



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال



تخصص:

وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع موسومة :

أثر استخدام الفايسبوك على صيرورة التواصل بين الزوجين (الطلاق)

دراسة ميدانية على عينة من الأفراد المطلقين بالجهة الإقليمية المختصة قضائيا بعين تادلس ولاية مستغانم

الأستاذة أمينة
تحت تأطير:
الأستاذة خالدي أمينة

من إعداد الطالب :

خليفة محمد

السنة الدراسية الجامعية 2018/2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



❖ شكر و عرفان

قيل من لم يشكر لم يذكر قالوا كيف ذاك قلنا الشكر لكم أنتم أساتذتي فكنتم خير قدوتي كيف لا و نبراس العلم نور علق على الهاماتي لك إمتناني أستاذتي الفاضلة الدكتورة السيدة خالدي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و إرشاداتها و تفاؤلاتها الموحية لنا في العزم و الإصرار، إلى أستاذي الفاضل مرواني و الأستاذة رقاد في دعمها لمشوارنا الدراسي من خلال الرفع من معنوياتنا و تحفيزاتها لنا في مواصلة ما إبتدأناه إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إثراء بحثنا و اخص بالذكر كي لا انسى رئيسة المحكمة بعين تادلس و المحاميان المعتمدان لدى المجلس السيد مغالط إبراهيم و السيد خوان إبراهيم كما يعود الفضل الأكبر حقيقة إلى السيد المدير بربجة سعيد مدير متوسطة بلعيد قدور الذي لم يبخل علينا في تقديمه لنا الدعم المادي و المعنوي في تحقيقنا لأهداف موضوع دراستنا .

❖ الإهداء

إلى من عجز اللسان وصفه إلى من كان مفتاحا تفتح به أبواب الخير في حفظه و مودته إنها بكل فخري بعد فضل الله و عونته نجاحي شهادته إنها أمني الغالية لك فقط أهديك ثمرة سهرك و تعبك و أقول دمت لي ذخرا في مسعاي و اطال الله في عمرك و اعاننا الله على رد و لو القليل من جميلك .

إلى أبي الغالي الذي كان سندا لي و دعما في تمام دراساتي بحثه و دفعه لمعنوياتي قصد الرقي في الاعالي بأخلاقي و ليست في بعض كلماتي أكتبها فشكرا لك أبي كنت خير أستاذي و خير من أعتز برفقته .

إل رفقاء الدرب و الصحبة الحيرة حمزة تحلابتي و بن يحيي عمار و فارس خالد و أستاذنا الفاضل هواري و بلقيوس و عمر أمير ، أهديكم ثمرة و بذرة أنتم زرعتموها و ها أنا ذا أسعى لقطف ثمارها .

خليفة محمد

❖ ملخص الدراسة

أثر استخدام الفايسبوك على صيرورة التواصل بين الزوجين (الطلاق)

هدفت الدراسة الميدانية إلى معرفة نوعية الأثر الذي يخلقه موقع الفايسبوك على تواصل الزوجين، و معرفة إذا ما كان الموقع يسبب التشتت و الانعزال و الخيانة الزوجية و الطلاق ومن أجل تحقيق ذلك، اخترنا العينة الغير الاحتمالية المتمثلة في عينة كرة الثلج، بحيث استعنا برئيسة المحكمة بعين تادلس و محاميان لدى المجلس في الوصول إلى عينة أفراد المطلقين بالإقليم المختص قضائيا عين تادلس، حيث وزعت 120 استمارة و رفضت 30 منها بمعنى توصلنا إجراء البحث مع 90 مفردة من المطلقين منها 60 مفردة إناث و 30 مفردة ذكور حيث وزعت عليهم إستمارة بها 21 سؤالاً .

أظهرت نتائج الدراسة أن موقع الفايسبوك يسبب المشاكل بين الزوجين، كما يساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية عبر التواصل مع العلاقات الافتراضية والمحادثات الإلكترونية، كما بينت الدراسة أن دافع المستخدمين للموقع هو التواصل مع الأهل و الأصدقاء القدامى و تبادل المعلومات و اكتساب الصداقات لأجل التبادل الثقافي كما أسهمت النتائج إلى دور الفايسبوك في تشتت الأسر و الانعزال و تعقيد العلاقة الاتصالية بين الزوجين، و تشير الدراسة أيضا إلى أن التواصل مع الأقارب يسبب التشتت و الانعزال بين الزوجين، و أظهرت الدراسة أيضا أن إقامة كلا الزوجين علاقات افتراضية عبر الموقع غرضها التعارف لكنها سرعان ما تتحول إلى علاقات حقيقية عاطفية تصل بهم إلى حد التفكير بالزواج .

❖ الفهرس

شكر وعران

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة.....أ.د.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية وطرح التساؤلات 05
2. الفرضيات 08
3. تحديد المفاهيم 09
4. تحديد مجتمع البحث 13
5. عينة الدراسة 14
6. منهج الدراسة 15
7. أداة الدراسة 16
8. أسباب إختيار موضوع الدراسة 17
9. أهمية الدراسة 18
10. أهداف الدراسة 19
11. الدراسات السابقة 20
12. الخلفية النظرية لموضوع الدراسة 28

الإطار النظري

❖ المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الافتراضية

- 31 ○ المطلب الأول: التعريف الإجرائي و الاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي.....
- 32 ○ المطلب الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 35 ○ المطلب الثالث: دوافع استخدام موقع الفايسبوك.....
- 36 ○ المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات التعامل مع موقع الفايسبوك.....
- 39 ○ المطلب الخامس : دور موقع الفايسبوك في خلق مجتمع افتراضي.....

❖ المبحث الثاني : العلاقات الافتراضية

- 42 ○ المطلب الأول: مفهوم العولمة الثقافية و الإعلامية
- 43 ○ المطلب الثاني: مفهوم العلاقات الافتراضية.....
- 44 ○ المطلب الثالث :دور المحادثات الإلكترونية في العملية الاتصالية وأثرها على سلوك الأفراد.....
- 47 ○ المطلب الرابع :دوافع الاستخدام للمحادثات الإلكترونية عبر الفايسبوك.....

❖ المبحث الثالث: العلاقات الافتراضية ودورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

- 49 ○ المطلب الأول: مفهوم العلاقات الزوجية
- 50 ○ المطلب الثاني:عوامل التغيير في العلاقات الزوجية.....
- المطلب الثالث :دوافع تفكك وتشتت العلاقات الزوجية بفعل تكنولوجيات الاتصال الحديثة (الفايسبوك) نموذج.....
- 53 ○ المطلب الرابع:دور العلاقات الافتراضية عبر الفايسبوك في قطع العلاقات الاتصالية بين الزوجين ...
- 59

الإطار التطبيقي

- 62 عرض الجداول البسيطة و المركبة وتحليلها. ○
- 87 تحديد المقابلات..... ○
- 96 تحليل نتائج المقابلة..... ○
- 99 النتائج العامة..... ○
- 102 توصيات..... ○
- 103 الخاتمة..... ○
- 105 قائمة المصادر و المراجع..... ○
- 108 الملاحق..... ○

❖ قائمة الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	62
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	63
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضع الاقتصادي و المهني	64
04	يمثل معدل إستخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	65
05	يمثل الفترة الزمنية لاستخدام الفايسبوك قبل أو بعد الزواج	66
06	يمثل عدد حسابات الفايسبوك المفتوحة حسب متغير الجنس	67
07	يمثل المواضيع المثارة في الفايسبوك حسب متغير الجنس	68
08	يمثل الوقت المفضل لاستخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس	70
09	يمثل الأماكن المستغلة في استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس	72
10	يمثل الدافع في استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	74
11	يمثل الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس	75
12	يمثل الإجابة عن سؤال إرسال او استقبال صداقات في الفايسبوك	77
13	يمثل الإجابة عن سؤال خلق الفايسبوك المشاكل بين الزوجين	78
14	يمثل مساهمة الفايسبوك في تعزيز العلاقة الإتصالية بين الزوجية	79
15	يمثل مساهمة الفايسبوك في تعقيد العلاقة الاتصالية	80
16	يمثل الإجابة عن سؤال إذا ما كان الفايسبوك يساهم في انتشار الخيانة الزوجية و الطلاق تحديدا	81
17	يمثل مدى مساهمة التواصل مع الأقارب عبر الفايسبوك في انقطاع التواصل بين الزوجين	82
18	يمثل معدل إدمان استخدام الفايسبوك بين الزوجين من خلال الأثر الذي يسببه	83
19	يمثل الإجابة عن السؤال المرتبط باعتبار الفايسبوك المتنفس الأساسي للزوجين	84
20	يمثل معدل تحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية	85
21	يمثل الإجابة عن السؤال المرتبط بالشكوك التي تراود الزوجين جراء قضاء معظم أوقاتهم في إستخدامهم لموقع الفايسبوك	86

لقد شهدت التطورات التاريخية في ميلاد مفهوم جديد لا ظالما كان يندرج تحت سياق المعارف النفسية و الفلسفية و هذا المفهوم الذي طرحته الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و حتى الثقافية، فرما كانت هذه التغيرات في التركيبات السوسولوجية و السيكلوجية حسب منظور الدارسين ارتبط أساسه في تلك الثورات و النهضات الفكرية ولعل اختراع الطباعة لقوتنبرغ، أسهم بشكل أو بآخر في خلق مجتمع برجوازي يتمتع بكل سمات النزعة التنويرية مما فتح المجال في نشوب صراع الانفتاح الثقافي لعامة فئات المجتمع التي ترى نفسها مهضومة من حقوقها في التأليف و الإطلاع، لتجد ضالتها في الصحف و المجلات الصادرة لتكون لها منبرا تنقل فيها الطبقات الهشة صوتها وهنا برز الدور الحقيقي و الفعال لوسائل الاتصال الجماهيرية خاصة عندما شهد العالم كيف لعبت دعاية غوبلر من خلال وسيلة الراديو السمعية في حقن الجماهير بمختلف الأفكار التحريضية ومشاعر الكره و الحقد بغية التجنيد لفائدة الحرب العالمية، حيث انتبه أدولف هتلر لأهميتها فسعى إلى تخصيص هيئة سامية تشرف على استغلالها ومن هنا في الواقع بدأ الاهتمام بدراسة تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيرية.¹

وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الاتصال الجماهيرية من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات و الترفيه و التعليم، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، هذه الأهمية أشار إليها ماك لوهان في قوله إن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، و أي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تشكل ظروفها جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد وتؤثر على الطريقة التي يفكرون و يعملون وفقا لها أي أن وسائل الإعلام الجديدة هي امتداد لحواسنا، كما أنها توفر زمنا و إمكانيات تشكل أيضا تهديدا في الوقت نفسه، لأنه في الوقت الذي تمتد فيه يد الإنسان وما يمكن أن يصل إليه بحواسه في وجوده تستطيع تلك الوسائل أيضا أن تجعل يد المجتمع تصل إليه لكي تستغله وتسيطر عليه، ولكي نمنع احتمال التهديد يؤكد ماك لوهان أهمية إحاطة الناس بأكثر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لأنه بمعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا، نستطيع أن نسيطر عليها ونغلب تماما على نفوذها أو قدرتها الحتمية.

و الواضح أن وسائل الاتصال الجماهيرية تختلف فيها التقرير، خاصة إذا ما تعلق الأمر بدرجة الأهمية

¹ عطا الله الرمحين، الإعلام و النظريات الاجتماعية، دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 ص 29.



المقدمة

و التأثير فمن يراها عاملا للتطور و التغيير و الآخر يراها أداة للتضليل و التجهيل، إذا أقره بعض الباحثين أن التكنولوجيا الحديثة المتغلغلة قد خلقت سلسلة كاملة من الظروف الجديدة لجعل الإنسان واعيا، فقد أصبح زمننا هو زمن عبور الحواجز لإزالة الفئات القديمة لذلك نشهد حاليا أوقاتا صعبة نتيجة للتصادم بين تكنولوجيتين عظيمتين فنحن نقرب من الجديد بالاستعداد السيكولوجي للقديم وباستجاباتنا الحسية الملائمة للقديم وهذا الصدام يحدث بالطبع في المرحلة الانتقالية.¹

ومما سبق لنا ذكره فإن علماء الاجتماع و الاتصال أكدوا على أهمية وسائل الاتصال الجماهيرية في إحداث التغيير الاجتماعي المقصود داخل المجتمع و لا يمكن أن يتم التغيير في معزل عن استخدام هذه الوسائل، التي تعد بحق من الأدوات المهمة و الرئيسية في مخاطبة الناس و شرح ونقل تلك التغيرات الجديدة، التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته وفقا للتغيير الذي سيطرأ على المجتمع.²

إن المجتمع هو الذي يحدد شكل الاتصال الجماهيري ومضمونه فدراسة الاتصال هي دراسة للناس و المجتمع في وقت واحد، فالاتصال عملية اجتماعية وعن طريقه ينشر المجتمع أهدافه، كما تساعد وسائل الاتصال على تكوين الآراء و تغيير المفاهيم وتعديل أنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها وتعبئة الرأي العام بشكل إيجابي و فعال، إن هذا يوضح أهمية وسائل الاتصال الجماهيرية في التغيير الاجتماعي، حيث تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري ذات أثر بالغ في تكوين الرأي العام و تغيير مساراته لا سيما في المجتمعات النامية، إذ تسعى تلك المجتمعات للخلاص من رواسب التخلف و عوامله بخلق جمهور واع يستطيع أن يفهم ذاته و حقيقة واقعه ويسعى بالتطلع المشروع و الإرادة الصلبة ، إلى البحث عن حل لمشكلات مجتمعه على اختلاف أنواعها، ومعالجة القضايا المهمة وتنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية و القومية و الدينية، حقيقة إن الاتصال الجماهيري يسهم في توسيع المدارك و الأفكار ويستجيب لدوافع الجماهير ويثير انتباههم لقضايا المجتمع و يثير لديهم الإحساس بالمشاركة فيما يجري من أحداث محلية وقومية و عالمية وتمثل وسائل الاتصال الجماهيرية المحور الأساسي لنشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة و خاصة عندما تكون المادة الإعلامية مصاغة بصورة تتفاعل مع متطلبات المجتمع و تطلعاته

¹عبد الحليم محمود السبر، علم النفس الاجتماعي و الإعلام ، دار الإصلاح للنشر و التوزيع ، الدمام ، د.ط ص195.

²د، عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع الجزائر، ط1، 2011 ، ص130.



المقدمة

و أهدافه و قيمه على نحو يتميز بالصدق و الأمانة و الاعتماد على الطاقات الخلاقة و الخبرة العالمية.¹

و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية، تأثر بمهاته الموجة المعلوماتية التي لعبت فيها الإنترنت الجوهر الأساسي في تغيير كل ملامح المجتمع التقليدي الذي يتميز بمحافظته على التراث و القيم و العادات و الأعراف ونقلها بين الأجيال، حيث تشكل الأسرة النواة الفعالة في تحقيق التوازن بين مختلف التغيرات الطارئة فهي مطبوعة بطابع التحولات السريعة التي حدثت في الهياكل السياسية و الاقتصادية و خاصة في مجال التكنولوجيا المعلومات، بل إن تطور العلاقات الأسرية و خاصة منها الزوجية تسير سيرا متسارعا نحو تلاشي البنية التقليدية و بروز البنية العصرية المعولمة التي لم تعد ترجع إلى القيم و المعايير المجتمعية العربية الأصيلة بل إلى ما يفرضه المجتمع المعلوماتي، حيث كان التاريخ شاهدا على الصراع بين الإنسان و الآلة من حيث السرعة و قوة العمل و مستوى الأداء و زمن الإنجاز، فإن التاريخ نفسه سوف يشهد على صراع الإنسان بين الحياة الواقعية و الحياة الافتراضية، التي ستكون الملاذ للجنس البشري لتحقيق طموحاته و أحلامه بأقل قدر من التكاليف المادية و الوقت، بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي دون الصدام مع العوائق الاجتماعية و الأخلاقية و القانونية و الأمنية².

هذا الطرح المعلوماتي و خاصة الإلكتروني رغم إيجابياته المتعددة في مختلف المجالات لكنه وللأسف، فتح خطرا هدد به تماسك و ترابط المجتمع الجزائري وجعله يتخبط في مشاكل التشتت و التفكك و الطلاق و بروز الآفات الاجتماعية و الإخلالات الخلقية، كالسرقة و الاعتصاب و التحرشات الجنسية إلى غير ذلك من مثل هاته المظاهر التي خلقتها العولمة الإعلامية و الثقافية، حيث أشارت الإحصاءات الأمريكية و البريطانية أن ما نسبته 70 % من الشباب العربي يقضي معظم أوقاته و جل أيامه في تصفحه لصفحات التواصل الاجتماعي، أي ما يقارب من ساعة إلى خمس ساعات في اليوم وهذا إنما يدل على قوة التأثير و الأهمية التي تلعبها الإنترنت في حياة الفرد مما انعكست سلبا على حياته و سلوكياته ناهيك عن مختلف الأمراض و الأعراض التي تسببها هاته الأخيرة، حيث أضحت المجتمعات الافتراضية، الملجأ الوحيد الذي يستهوي الشباب خوض غماره، فمنهم يراه المنتفس من كل الضغوطات التي يمارسها الواقع الاجتماعي و الآخر من يراها أداة للتطور و مواكبة العصرية و استغلاله في تبادل المعارف و الخبرات و التكوين و قضاء الإشباع العاطفية و الاقتصادية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى كشف الحقائق العلمية التي تدفع بالعلاقات الزوجية إلى التدهور و التشتت و الانفصال أحيانا، بفعل استخدامات صفحات التواصل

¹د منية غريب، أ زموري زينب، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 2013/04/10/09 بجامعة قسدي مرياح كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ورقلة .

²جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية، د.د، ط4، 2014، ص130.



المقدمة

الاجتماعي و أخذنا الفايسبوك نموذجاً، هاته الدراسة كانت على عينة من الأفراد المنفصلين بولاية مستغانم ، فرأينا تقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول، حيث عرجنا إلى تقديم الأسباب الذاتية و الموضوعية وراء اختيارنا في دراستنا لهاته الظاهرة مع ذكر الإشكالية و التساؤلات الفرعية المنبثقة عنها، لنقترح لها كحلول أو آراء مبدئية وفق ملاحظة الباحث التجريدية للواقع و ارتباطه بالإشكالية في فرضيات رئيسية و ثانوية، ثم تطرقنا إلى ذكر الأهداف و الأهمية في فصل تمهيدي ارتبط بالإطار المنهجي، أما الفصل الثاني فاخترناه للتطرق في كل ما له علاقة بمواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الافتراضية و ذكرنا في مباحثه الخصائص و المميزات و دور الفايسبوك في خلق مجتمع افتراضي و كان المبحث الثاني يتحرى دور المحادثات الإلكترونية في العملية الاتصالية و أثرها على سلوك الأفراد، بالإضافة إلى معرفة دوافع استخدام المحادثات الإلكترونية عبر صفحات التواصل الاجتماعي الفايسبوك و تطرقنا في الفصل الثالث بالتركيز على محور العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية، حيث عالجنا في كل من المبحثين عن مفهوم العلاقات الزوجية و دوافع التفكك الأسري بفعل تكنولوجيات الاتصال، كما عرجنا في بحثنا إلى دور العلاقات الافتراضية في تغيير العلاقات الزوجية، أما الفصل التطبيقي فقد استخدمنا فيه استمارة الاستبيان و توزيعها على أفراد العينة لجمع المعلومات و تفرغها في جداول بسيطة و مركبة و تحليلها و عرض النتائج، إضافة إلى إجراء المقابلة الشخصية مع مجموعة من عينة الأفراد المطلقين بفعل استخدامات الفايسبوك قصد تدعيمها بالمعلومات الحصرية لنتائج البحث الميداني للخروج بخلاصة السبل و الحلول في تفادي تفشي خطورة هاته الظاهرة من وجهة نظر الخبراء و المختصين في الميدان أو بالأحرى في الحقل الإعلامي و الاجتماعي .

❖ الإشكالية:

لقد حقق الاتصال طفرات نوعية و ثورية ترتبط بالنهضة الفكرية، انطلاقا من عصر الأنوار إلى عصر الحداثة التي تتحكم فيها تكنولوجيات الاتصال الحديثة، إذ يمكن القول بشكل عام أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة و ذلك باعتبارها أدوات يسخرها الفرد لنشر المعلومات والترفيه و التعليم، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي و إذا نظرنا عليها على هذا الأساس، فإننا نحتّم أكثر بمضمونها و طريقة استخدامها و الغاية وراء استغلالها لكن إذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى فإننا نحتّم بالأثر و التغييرات التي تحدثها.¹

حيث ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسرين للظواهر، الأول يتمثل في الحتمية التكنولوجية و ينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي و النظرة التفاؤلية لهاته الأخيرة، حيث تراه رمزا لتقدم البشرية و عاملا لتجاوز إخفاقاتها في مجال الاتصال الديمقراطي الشامل، الذي تتقاسمه البشرية في كنف حرية التعبير و التملك و الممارسة لهاته الوسائل و النظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجية وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة و السيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية و تفكك علاقاته الاجتماعية، حيث أثبتت بعض الدراسات التجريبية أن الاتصال الجماهيري يتمتع بأثر في حده الأدنى على الجمهور كما أثبتت أن وسائل الاتصال استطاعت تعزيز الأفكار التي صدقها الناس و أمن بها و التي ساهمت في الإطاحة و التأثير على الزعماء وقراراتهم كثورات المغرب العربي بتونس وليبيا، حيث أن القوة الاجتماعية الأخرى كالأُسرة و الفئات الاجتماعية المستقلة و الحركات الدينية و الأحزاب السياسية و الجمعيات أثرت تأثيرا جوهريا بكثير على الإنسان من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، إذ يرى جون بيري بارلوا "إننا نستطيع أن نخلق عالما فيه كل شخص في كل مكان له القدرة أن يعبر عن معتقداته دون التعرض لأي قمع أو ضغط ليكون متفقا مع المجتمع.²

ما يرجع في أتفاق الباحثين و علماء الاجتماع و الاتصال من أهمية و خطورة في نفس الوقت لتكنولوجيات وسائل الاتصال الحديثة، ذلك من خلال إحداثها التغيير الاجتماعي المقصود داخل المجتمع ولا يمكن أن يحدث أي تطور أو تدهور بمنأى أو بمعزل عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة ، التي تعد بحق من الأدوات المهمة و الرئيسية في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغييرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع ببنائه ووظائفه ولا شك أن شبكات

¹علي شقرة خليل ، الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن ط1، 2014، ص69.
²ستيفن كولمان ، كارين روس، الإعلام و الجمهور، ت.ر ، صباح حسن عبد القادر ، دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة، ط2012 ، ص157.

التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك، الذي يلعب دورا ومكانة في حياة الفرد جعلت منه ظاهرة اتصالية تستقطب تطلعات الشباب و اهتماماتهم، هذا الموقع الذي فكر بإنشائه مارك زوكربيرغ سنة 2004 هدفه هو تحقيق التواصل بين الطلبة و تبادل المعلومات و المعارف، غير أنها استخدمت في بادئ الأمر للدردشة و تفريغ الشحن العاطفية، مما جعل الشباب أكثر تعلقا وارتباطا بهذا الموقع و هذا ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري بالزمن الميدياتيكي، و صورة ذلك أن حياة الفرد اليوم ضلت متصلة اتصالا لا فكاك منه بشبكات التواصل الاجتماعي، إلى حد تفكك الروابط الحميمية الأسرية و الاجتماعية الأخرى، حيث يشكل موقع الفاييسبوك الأكثر استخداما في العالم، ما يعادل 70% أي حوالي مليار مستعمل لهذا الموقع حسب ما تشير إحصائيات سنة 2015، و ذلك لما يقدمه من خدمات و برامج مختلفة و أنشطة متنوعة لاقت استقطابا و تهاوتا من قبل الأطفال و الشباب، إذ يقضون معظم أوقاتهم ضمن المحيط الذي يفرضه عليهم المجتمع الافتراضي، ما يشكل لهم نوع من العزلة الاجتماعية و النفسية، إذ يرون أن المجتمع الافتراضي هو المتنفس الوحيد الذي يفرون إليه الشباب هروبا من المشاكل و الضغوطات التي يمارسها عليهم الواقع الاجتماعي، كما يثير أيضا هذا الموقع إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك وهذا على أساس الأعراض و الآثار التي يخلفها الموقع في سلوكيات الفرد كالانعزال و الإدمان حيث أكدت دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية في مصر، أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الإنترنت من خلال موقع الفاييسبوك و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية، مجتمع محافظ يزخر بموروثه الثقافي و الحضاري كما يعرف أنه من أكثر الشعوب تدينا في العالم الإسلامي، إذ تشكل القيم و العادات و التقاليد جوهر البناء الأساسي في التغيير الاجتماعي و لأن الشباب الجزائري انجذب وراء تيار العولمة الثقافية و الاتصالية و تفاعله مع مختلف الثقافات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، جعله يعلن الثورة على هاته القيم التي يراها حاجزا يعرقل التطور الاجتماعي، فبالرغم من كل الجهود المبذولة لتوعية الشباب بخطورة الانغماس وراء تدفق الثقافات الوافدة، خاصة ما تعلق بالروابط الأسرية الحميمية من باب درء المفسد مقدم على جلب المصالح كالتواصل مع الجنس الآخر لأهداف و غايات غير مشروعة أو استعمال ألفاظ أو صور غير لائقة مخدشة للحياء تكون منافية للعادات و التقاليد الأصلية غير أن الواقع ينبؤ بخطورة المتزايد لهاته الآثار على الأسرة في ثباتها و تماسكها بطريقة تسترعي الاهتمام ما يقودنا إلى طرح التساؤل التالي حول ماهية العلاقة النسبية ذات الدلالة الإحصائية بين استخدام الزوجين للفايسبوك و نسب الطلاق كآثار راجعة إلى هذا الاستخدام ؟

و تتمحور إشكاليتنا: إلى أي مدى يساهم استخدام الفاييسبوك للزوجين في التأثير سلبا على علاقتهم الاتصالية ؟

التساؤلات الفرعية:

- * كيف يساهم الفايسبوك في خلق التشتت و الانعزال بين الزوجين ؟
- * ماهي التغيرات السلبية المؤثرة على العلاقة الاتصالية بين الزوجين بفعل الفايسبوك ؟
- * هل يسبب الفايسبوك الطلاق بين الزوجين بفعل الخيانة و الانعزال؟
- * هل يساهم استخدام كلا الزوجين للفايسبوك في تعزيز العلاقة الاتصالية بينهما أم يعقدها؟
- * ماهي أنماط استخدام و استعمال الفايسبوك؟
- * ماهي الإشباعات و الحاجات أو الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك ؟

❖ فرضيات الدراسة :

الفرضية هي عبارة عن حل أو تفسير مؤقت، تتم صياغته بشكل علمي، يحاول الباحث من خلاله تحقيق صحة وجود المادة التي لديه، بحيث يضع قراراته وخبراته كحل للمشكلة البحثية التي يستخلصها من ملاحظته التجريدية و احتكاكه بالواقع، بحيث تتم كتابة الفرضيات بشكل يجعلها على وثيقة وطيدة بمشكلة البحث، إذ يجب على الباحث على دراية تامة بجوهر المشكلة من أجل صياغة الحلول التي يراد بها حلها.¹

ويعرفها أيضا مورس انجرس على أنها الإجابة الافتراضية للمشكلة التي يراها الباحث وذلك من خلال إمكانية تحقيقها ميدانيا.²

وقد تمت صياغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي :

* يؤدي استخدام الفايسبوك إلى تدمير العلاقات الزوجية و تشتت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال .

حيث كانت الفرضيات الثانوية على الشكل التالي :

* إن استخدام الفايسبوك يشكل المشاكل بين الزوجين .

* لا يساهم استخدام الفيسبوك لكلا الزوجين الانقطاع في التواصل و الطلاق تحديدا .

* إن إدمان الزوجين على استخدام الفايسبوك يسبب الانعزال و التشتت .

* الرغبات و الإشباع المحققة لاستخدام الفايسبوك يعزز العلاقة بين الزوجين ولا يعقدها .

¹ذوقان عبيدات وزملائه ، البحث العلمي "مفهومه وأدواته و أساليبه" ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط، 2013 ، ص106.

²عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الديوان الجامعي للمطبوعات ، ط2 ، 1999 ، الجزائر ، ص49.

❖ تحديد المفاهيم

❖ مفهوم التأثير:

- المفهوم الاصطلاحي: وهو العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الناس، عن طريق دفعهم لتبني آراء و توجهات أو إكساب مهارات و أفكار جديدة، من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير.¹
- **التعريف الإجرائي:** التأثير هو ذلك التغيير الذي تحدثه العملية التفاعلية بين مختلف التغيرات أو هو ذلك الفعل الانعكاسي، أو السلوك إيجابيا كان أو سلبيا الذي يأتي كردة فعل اتجاه ما تدركه حواسنا.

❖ السيبرنتيقيةcybernétique:

- **التعريف الاصطلاحي:** كلمة مأخوذة من اللغة اليونانية وتعني القيادة و التحكم وهي دراسة التنظيمات التي تحكم النظم الفيزيائية و البيولوجية، ظهر هذا المصطلح سنة 1948 مع روبرت فينر وعنى به العلم الذي يدرس الاتصال لدى الكائنات الحية مثل أجهزة الكمبيوتر و المنظمات، هذا العلم رأى أن أنظمة التحكم في المعلومات العملية للآلات بطرق مشابهة لطريقة الجهاز العصبي، على أساس المحفزات التي تحكم في ردود الفعل.²
- **التعريف الإجرائي:** هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الآلية المرتبطة بالحياة البشرية بمعنى كل ما تطأ عليه يد الإنسان سواء كانت من إنتاجه، أو ما نتجت عنه تلك الظواهر ومحاولة إيجاد التفسيرات المرتبطة بالعلاقة التفاعلية بين الآلة و الإنسان.

❖ مفهوم التعرض:

- **التعريف الاصطلاحي:** يقصد بالتعرض المشاهدة أو الاستماع أو القراءة لوسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة، ويرتبط تأثير وسائل الإعلام على المتلقي بكثافة التعرض لها، فكلما زاد التعرض المتلقي لوسائل

¹الدكتورة مي عبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال ، المشروع العربي لتوجيه المصطلحات ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2014 ، ص81.

²، فتحي حسين عامر، علم النفس الإعلامي، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص49.

الإعلام على مدى اليوم الواحد، يعرف بأنه كثير التعرض و بالتالي تزداد نسبة تأثره بالمضمون المقدم عن غيره من قابلي التعرض.¹

■ **التعريف الإجرائي:** هو معدل الأوقات و حجم المشاهدة لدى الفرد لمحتويات و مضامين وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقاس على هذا الأساس درجات التفاعل بين ما يشاهده و ما هو الظاهر في سلوكيات الفرد اتجاه محيطه الاجتماعي.

❖ مفهوم العلاقات الاجتماعية social Relationship

- **التعريف الاصطلاحي:** وهي العمليات و التفاعلات الناجمة عن تفاعل و اعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية و هي الإطار الذي يحدد تصرفات الأفراد و مختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم، و تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا بأنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما، أو نتيجة لتقارب هذه المصالح أو للحد من الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم و استخدام مصطلح مصلحة هنا يعني كل أنواع السلوك التي تعتبر سلوكا عرضيا هادفا.²
- **التعريف الإجرائي :** العلاقات الاجتماعية هي كل ما يجمع في الصلة التقاربية المبنية على مبادئ معينة و أساسيات متفق عليها تهدف إلى الحفاظ و التماسك كل الروابط التي ترتبط من خلالها كل فئات المجتمع الواحد .

❖ مفهوم التواصل

- **التعريف الاصطلاحي :** يعرف التواصل بأنه عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر ومن مجموعة إلى أخرى، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما و لذلك فالتواصل هو العملية التي يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات و الأفكار بين الطرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و باستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعات وثقافات مختلفة وذلك من إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة.³

¹فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص، 59.

²محمد ياسر الخواجة ، حسين الدريني ، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر و التوزيع، مصر ، ط1 ، 2011 ص305.

³الأستاذ عدنان يوسف العتوم ، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي و ثقافي، عالم كتب الحديث للنشر و التوزيع، بيروت، ط 2011 ، ص49.

ويعرفه الفيلسوف يورغن هابرماس بأنه تلك الأفعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للمنتمين إلى العملية التواصلية و التي ترتبط هي الأخيرة، بأفعال التفاهم ولا يكون التفاهم إلا بلغة تواصلية تبرر كلام المهتمين عن المنعطف اللساني لديه، و الذي يشير إليه هو بنفسه حيث تعتبر اللغة على حد قوله العامل الأساسي لفهم العلاقات التواصلية و ذلك لفهم أفضل للعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، إذ أشار إلى أن الفعل التواصلية يتميز عن غيره من الأفعال الأخرى، بأنه سعى إلى البحث عن الوسائل التي تمكنه في التأثير على الغير، بل يبحث عن كيفية التوصل إلى تفاهم معه وتوافق متبادل دونما إكراه أو قسر كيفما كان نوعهما.¹

ويعرفه نيكولاس لوهمان أن التواصل ليس فعلا و صيرورة التواصل ليست سلسلة من الأفعال، إن التواصل ليس مجرد فعل أخبار بل هو حاصل تفاعل العناصر الثلاثة : الإخبار و الخبر أو المعلومة و الفهم، إنه اختلاف وليس بفعل، ورغم ذلك فإن الفعل يظل العنصر الأساسي في تكوين التواصل، إنه فعل إعادة إنتاج النظام ، ففي تصوره يعتبر التواصل هو الوحدة الأولية للتأمل والوصف الذاتي للأنظمة الاجتماعية.²

■ **التعريف الإجرائي:**التواصل هو تلك العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار و الآراء و الأخبار و المعلومات و المشاعر بين الأفراد، وفق فعل أداتي تميزه اللغة الدلالية كأساس للفهم المتوافق و المتفاعل فيما بين الأفراد أو الجماعات على حد سواء.

❖ مفهوم الفايسبوك

■ **التعريف الاصطلاحي:**يعني كتب الوجوه و المقصود منه، هو بطاقة فنية لها معلومات شخصية تطبع وتوزع على الطلاب، الهدف منها هو إتاحة الفرصة من اجل التعارف و التواصل جاءت هذه الفكرة تزامنا مع انتهاء الدراسة و التخرج.³

■ **التعريف الإجرائي :** موقع الفايسبوك هو إحدى التطبيقات البرمجية في الشبكة العنكبوتية الويب، تسمح لأي شخص في أي مكان و زمان، و بأقل جهد بفتح حساب خاص يتضمن مختلف المعلومات الشخصية للفرد مجانا، حيث تمكنه هذه التقنية من التواصل بأي وسيلة سواء كانت محمولة أو غير محمولة كالهواتف الذكية حيث أصدره الطالب الأمريكي آنذاك مارك زوكربيرغ كتجربة ذاتية في جامعة هارفرد، هدفها تبادل الأفكار و

¹الدكتور علي عبود المحمداوي ،الناصر عب اللاوي ، يورغن هابرماس،العقلانية التواصلية في ظل الرهان الإتيقي في نقد العموي و الديني و السياسي، دار الندم للنشر و التوزيع، الجزائر،ط1، 2013 ، ص21.

²https://www.aljabriabed.net/n88_08boutayab.htm

³الأستاذ علي شقرة خليل،مرجع سابق ، ص64.

الدروس بين الطلبة سنة 2004 ، لتتطور بعد ذلك إلى ملكية خاصة لما حققته من نجاح و استقطاب ما يعادل المليار مستخدم في العالم .

❖ مفهوم الاستخدام

■ **التعريف الاصطلاحي:** إن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس بالأدوات أو الأشياء التقنية وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي، حيث يشير مفهوم الاستخدام أولا في الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية و الفردية التي تعمل على استخدامه، غير أن حاجات المستخدمين ورغباتهم وعاداتهم تصبح فيما بعد عوامل محددة في إنغراس المنتج في الممارسات، وحينما تصبح الاستعمالات متكررة وتندمج في عادات وممارسات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.¹

■ **التعريف الإجرائي:** هي تلك العلاقة العملية التي ترتبط بتكنولوجيا في شقها التقني، واستغلال الفرد لها حيث يسهم الفرد بإشباع رغباته و احتياجاته، وفق ما تمتد إليه حواسه ومدركاته العقلية من الوسيلة الاتصالية التي تعتبر العنصر الأساسي في الاستخدام .

■ مفهوم الطلاق:

الطلاق لغويا: لفظ مشتق من أطلق بمعنى ترك و بعد و هو في الأصل اسم مصدر لطلق يقال أطلق الرجل امرأته بالتشديد و أصل معناه هو رفع الوثاق و الترك مطلقا سواء كان حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد الزواج و هو مأخوذ من الإطلاق.²

و اصطلاحه: هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا و شرعا و قانونا و هو أيضا عبارة عن اختيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بدوره بصورة مرضية.³

¹أ.د ربحي مصطفى عليا، أ.د عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن، ط 5، 2013م ، ص 23 .

²إبن منصور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر للنشور و التوزيع بيروت، ط 2003 ، ص 160.

³ناجي بلقاسم علاي ، الطلاق في المجتمع الجزائري ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، ط 2003 ، ص 26.

■ التعريف الإجرائي للطلاق :

وفق دراستنا فمفهوم الطلاق هو الانفصال و الترك المقصود من قبل طرف أو آخر لسبب من الأسباب سواء كانت شرعية منصوص بموجب القانون أو لظرف أضرار صحية أو نفسية، و الطلاق في ارتباطه بموضوع دراستنا هو تداخل العوامل التكنولوجية في تغيير العلاقات التي تؤدي بالأسر بفعل أثار استخدامات الوسائل التكنولوجية الاتصالية إلى التشتت أو الانعزال أو الخيانة .

❖ تحديد مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

ويعرف أيضا مجتمع البحث على انه جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون مشكلة موضوع البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع.²

و مجتمع البحث هم الأفراد المطلقين ذكورا و إناثا على مستوى الجهة الإقليمية القضائية لاختصاص محكمة عين تادلس، حيث تم الاتصال بهؤلاء الأفراد عن طريق مجموعة ممن تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة، و الذين ساعدونا بدورهم في الاتصال بأفراد العينة ، لعرض عليهم مبدئيا استمارة البحث الميداني حيث وجدنا صعوبات كبيرة في مسائلة المبحوثين بالإقليم و ذلك لحساسية الموضوع من جهة ومن جهة أخرى، فإن المجتمع المستغامي يعتبر مجتمع محافظ و يعتبر الموضوع مشكلة تتعدى نطاق إيديولوجيته وثقافته باعتبارها من الخصوصيات الفردية و التي لا يجوز لأي سبب من الأسباب التصريح بها للغرباء حتى ولو كان في إطار البحث العلمي، كما ترتبط المسألة أيضا بالتوجه العقائدي الديني في منظور المجتمع يخالف تعاليم الدين و الشريعة ومع هذا استطعنا بمعية رئيسة المحكمة و محاميان لدى المجلس ومدير متوسطة ومجموعة من الأفراد المطلقين في الوصول عن طريقهم بحكم التقارب الاجتماعي إلى هؤلاء الأفراد المرتبطين أساسا بمشكلة البحث .

¹شبكة جامعة بابل، موقع الكلية لنظام التعليم الإلكتروني، محاضرة الأستاذ الدكتور مهدي جواد محمد أبو عال ،19/11/2016 الساعة 09:03.

²سلمان عودة، مرجع سبق ذكره، ص115.

■ تحديد العينة:

العينة هي مجموعة فرعية أو شريحة من السكان ، أخذت كي تكون ممثلة للمجتمع بكامله و العينة الغير ممثلة للسكان، بغض النظر عن حجمها ليست ملائمة للأهداف الإختبارية لأن النتائج لا يمكن تعميمها على السكان الذين أخذت العينة منهم ، وتعرف العينة أيضا في مجملها على أنها ذلك الجزء من المجتمع الأم و هي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها التي يحددها وفق بما تتوافق و موضوع مشكلة البحث.¹

و العينة هنا حسب طبيعة موضوعنا هي العينة الغير الاحتمالية الغير القصدية بما تسمى عينة كرة الثلج، لما تميزها من خصائص تحولها في أن تكون هي الوحدة المناسبة لمجتمع البحث و ذلك لعدة إعتبرات قد ذكرناها سالفا حيث تعرف عينة كرة الثلج snowball/ أو ما تعرف بعينة الإحالات Referrals على أنها تلك الاتصالات التي يقوم بها الباحث عشوائيا ببضعة أفراد مؤهلين، ومن ثم يسأل هؤلاء الأفراد عن أسماء أصدقائهم و أقاربهم أو معارفهم الذين يعرفون أنهم يملكون مؤهلات المشاركة في الدراسة، وبعدها يتم الاتصال بمؤلاء للتأكد من مطابقتهم لمشكلة موضوع الدراسة.²

فحسب الإحصائيات المقدمة لنا من قبل محامي المجلس القضائي لمستغانم، فإن عينة الأفراد المطلقين بإقليم الاختصاص عين تادلس بلغت 1200 حالة طلاق، فأخذنا 10 بالمتتة من مجتمع البحث فتحصلنا على 120 مفردة و هاته الأخيرة تم الاتصال بها عن طريق مجموعة من الأفراد المؤهلين، نذكر منهم رئيسة محكمة عين تادلس سمحت لنا بتوزيع 30 استمارة على أفراد تم توجيهنا إليهم من طرفها و40 استمارة لكل من محامي المجلس القضائي بحكم نشاطهم و احتكاكهم ومعارفهم بأفراد العينة، و 50 استمارة وزعت على مدير المتوسطة الذي كان له فيها الحظ الأكبر ب 20 استمارة كون أن مؤسسته توظف ما يقارب 15 زوجة مطلقة بقرية أولاد البشير التابعة لإقليم عين تادلس و 30 استمارة وزعت على خمسة مطلقين تطلقوا بفعل الآثار التي خلفتها استخدامات موقع الفايسبوك المقيمين أيضا بنفس المكان و قد رفضت 30 استمارة لم يتم الإجابة عنها من قبل المبحوثين بدعوى أنها تمس شيئا من خصوصياتهم.

¹ ذوقان عبيدات ، مرجع سبق ذكره.ص56

²عبد الفتاح محمد دويدار ، طرق و أساليب البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط 2013 ، ص88.

■ منهج الدراسة :

يعرفه عمار بوحوش و عبد الغفار رشاد القصبي على انه المسلك الذي يتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث.¹

وتندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد أساسا على طريقة جمع البيانات على أعداد كبير من الباحثين و ذلك من خلال الاتصال المباشر أو الغير المباشر بأفراد مجتمع البحث، و المنهج المسحي هو الأقرب لدراستنا كونها ترتبط ظاهريا بالواقع الحقيقي و الواقع الافتراضي، التي تلعب تكنولوجيات الاتصال دورها في طرح مختلف المشكلات الاجتماعية و الأخلاقية و السلوكية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية اليوم، كما هو الحال بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، و هذه الظاهرة الاتصالية الجديدة تستدعي منا التقيد بمنهج يمكنه التقصي و التحقق من أهداف الدراسة و الإجابة على فرضياتها و إشكالية موضوعها وهذا باعتباره منهج يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، و يقدم المنهج المسحي و الوصفي وصفا دقيقا وفق أسلوب علمي محض، من خلال التعبير الكيفي و الكمي للعلاقات بين مختلف متغيرات الظواهر و ارتباطاتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو الموضوع اعتمادا على جمع الخصائص و البيانات و تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليليا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.²

¹ عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، ص 47

² رشيد زرواتي ، تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، د.د، الجزائر، ط 1 ، 2002 ، ص 191.

■ أداة الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستمارة أو الاستبيان باعتبارها الأداة الأساسية في استجواب المبحوثين و الوصول إليهم و الاتصال بهم، حيث توفر المناخ العلمي المناسب لتحقيق متطلبات البحث العلمي حيث يعتبر أداة تضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها، بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

و هو أيضا مجموعة الأسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين، إذ يعرف الاستبيان و الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين و يقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة، يطلب الإجابة عنها من قبل عدد الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان وقد اخترنا لبحثنا هذه الأداة التي يتمثل نوعها في الاستبيان المغلق المفتوح الذي يتكون من أسئلة مغلقة تطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، و أسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة عليها كما تعتبر الإستبانة باستمارة المقابلة وهذا كونها تحوي أسئلة مباشرة موجهة للذين لا يستطيعون الإجابة لتدني المستوى الثقافي لديهم وقد قسمنا الاستمارة إلى ثلاثة محاور تضمنت 21 سؤالاً، حيث تطرقنا في المحور الأول إلى ذكر البيانات الشخصية للمبحوث وفيها السن و الجنس و المستوى المهني و الاقتصادي لماله دور في متغيرات الدراسة و ترابطها أما المحور الثاني فكان تحت مدرج الأنماط و العادات استخدام موقع الفايسبوك للمبحوثين، وفيه ارتكزت الأسئلة على ساعات الاستخدام و الفترة الزمنية (قبل أو بعد الزواج) و الدوافع و الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك و عدد الحسابات المفتوحة بالنسبة للموقع، إضافة إلى المواضيع التي تثير اهتمام كلا الزوجين المنشورة على مستوى صفحات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك .

المحور الثالث تضمن التغيرات السلبية المؤثرة على العلاقة الاتصالية بين الزوجين، و فيه الأسئلة تمحورت حول المشاكل التي يخلقها استخدام الموقع و الإدمان على الاستخدام وما إذا كانت العلاقات الافتراضية تتحول إلى العلاقات الحقيقية بفعل الاستعمال لهاته المواقع وبالإضافة إلى دور الفاييس بوك في تعزيز العلاقة الاتصالية أو تعقيدها إلى غير ذلك من الأسئلة المندرجة تحت هذا المحور، حيث كانت هذه الأسئلة مندرجة على عبارات التقدير المحابة عليها من قبل الأفراد تكونت من (دائما ، أحيانا ، أبدا ، نعم ، لا ، إيجابي، سلبي لا أثر له) و ذلك لمعرفة

¹أ. عودة أحمد سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر و التوزيع الأردن ط1، 2014 ، ص184.

التوجهات حول تأثير استخدام الموقع على فاعلية العلاقة الاتصالية بين الزوجين من تلاشها وتشتتها بفعل تلك الآثار التي تحدثها مثل هاته المواقع .

■ صدق أداة الدراسة :

للتأكد من صدق و ثبات أداة البحث ارتأينا أن نحكمها على بعض من الأساتذة المختصين، حيث تم فحصها من قبل أستاذ الدكتور فارس خالد المختص في علم النفس الإحصائي الذي أفادنا بدوره إلى الإشارة في حذف و تعديل بعض الأسئلة، كما عززنا هذا التحكيم بأستاذ المختص في علم الاجتماع الديموغرافي و أستاذة في شعبة العلوم الإنسانية الأستاذة الدكتورة خالدي و التي هي أيضا بدورها قامت بعرضها على بعض من الأساتذة المرافقين لها في نفس التخصص .

■ **المقابلة:** تعرف المقابلة على أنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه)، الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات.¹

حيث كان مجموع المقابلات مع المبحوثين 7 أفراد، عرضت عليهم مجموعة من الأسئلة لها علاقة بإشكالية البحث و فرضياته، إذا حظينا بفرصة مقابلة رئيسة المحكمة لعين تادلس، حيث ساعدتنا بدورها على توزيع الاستمارات على عينة من الأفراد المطلقين بالمجلس و محاميان لدى المجلس القضائي المعتمد ومجموعة من الأفراد المطلقين تطلقوا بفعل آثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك نموذجاً، مطلقتان و مطلقان من نفس اختصاص المحكمة بعين تادلس.

■ أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن دراسة أي ظاهرة من الظواهر إلا ولها دوافعها حيث تبرر ، وفق انزعاج علمي وتراكم معرفي في خلق محفز ذاتي أو موضوعي ، يسهم في تعزيز الأهداف التي يراد من الباحث تحقيقها وفي مايلي نستعرض نوعين من الأسباب و هي الأسباب الذاتية و الأسباب الموضوعية .

¹ الرفاعي أحمد حسين ، مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ، ط2002، ص203 .

■ الأسباب الذاتية :

- * تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي و اخص بالذكر الفايسبوك أكثر جاذبية و أكثر استعمالا من طرف الشباب.
- * تطابق الموضوع و ارتباطه بمجال التخصص كون الفايسبوك يعتبر احد المواقع التواصل التي تساهم في تغيير العلاقات الاجتماعية و تحولها .
- * يعتبر موضوع الساعة و ذلك لأهميته في البحوث الإعلامية و الاجتماعية التي أثارته جدلا واقعا بين مختلف العلماء و الباحثين و الدارسين.
- * كوني من الشباب و بحكم احتكاكي بمختلف المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الملاحظات التي إستفيتها من الواقع و الممارسات و السلوكيات السلبية التي يستعملها الشباب مستغلين ما تقدمه هذه الشبكات من خدمات كونت لي فكرة مسبقة عن إشكالية موضوع البحث .

■ الأسباب الموضوعية :

- * تزايد نسب الطلاق في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري يرجح حسب رأي المختصين ، إلى لعب تكنولوجيات الاتصال الرقمية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي دورها في تزايد تفشي هاته الظاهرة .
- * أثبتت الدراسات العربية خاصة في كل من السعودية ومصر إلى أن تفكك الأسر العربية كان بفعل التأثيرات السلبية ، التي تثرها مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على سلوكيات الشباب .
- * إن السلوكيات الديناميكية للأفراد في المجتمع الافتراضي الرقمي و المعلوماتي ، يجعله محط أنظار الدارسين و الباحثين خاصة الإعلاميين و الاجتماعيين ، و ذلك ليما يتيح هذا المجال من الاكتشاف و البحث و التحليل .
- * معرفة مدى مساهمة العلاقات الافتراضية في تأثيرها على العلاقات الحقيقية بين أفراد الأسرة الواحدة "الزوج و الزوجة " على تفاعل كليهما في محيطهما الاجتماعي.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في أنها أحد القضايا التي أثارته اهتمام كل الباحثين خاصة علماء الاجتماع و الاتصال ، و ذلك لما تحده الإنترنت كوسيلة اتصالية ساهمت بشكل أو بآخر في تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع ، و ذلك من خلال المزاي و مختلف التطبيقات التي توفرها لمختلف مستخدميها ، كما أنها ساهمت أيضا بإزالة الحدود

الجغرافية و جعلت من العالم قرية صغيرة ، إذ يستطيع المرء الاتصال مع أي شخص في أي مكان و زمان دون تكلفة الجهد و الوقت ، فقط بنقرة على الأصبغ و تجد العالم كله بين يديك هذه التقنية الحديثة في عالم الإعلام و الاتصال ، رغم إيجابياتها المتعددة في تطوير القدرات و المؤهلات و حتى الروابط الاجتماعية إلا أن سوء استخدامها ووقوعها بين أفراد أو هيئات أو سلطات معينة ، هدفها تدمير تلك الثقافات المحافظة و جعلها تعيش الركود و التخلف وفق إيديولوجية ليبرالية التي تسعى إلى خلق منظومة إعلامية جديدة تبنى على أساس القيم و المبادئ الإنسانية ، هذا الخطر المحدق بمجتمعاتنا العربية جعلنا نخص هذا الموضوع بالأهمية ، التي لربما على الأقل تسهم في توعية وتنويه المجتمعات العربية في الوقوع بمتاهات العولمة الإعلامية التي تغرق في مخلفاتها المجتمعات الأوروبية .

- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى تدهور العلاقات الزوجية و تغييرها بفعل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .
- * تهدف الدراسة أيضا إلى معرفة الدوافع الرئيسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " نموذجا من قبل الزوجين .
- * الكشف عن الآثار السلبية التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على صيرورة العلاقة بين الزوجين .
- * معرفة درجة الاستخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي و مدى تأثير هاته الأخيرة على الحياة الزوجية من خلال الدور الذي تلعبه .
- * معرفة ما إذا كان استخدام الزوجين لموقع الفيسبوك يعقد علاقتهم الاتصالية وبالتالي التشتت و الانعزال .
- * الكشف و التأكد من اعتبار استخدام الفيسبوك هو أحد العوامل المسببة للطلاق و التفكك الأسري .
- * معرفة ما إذا كان الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقة الاتصالية بين الزوجين .
- * معرفة صدق ثبات فرضية استخدام الفيسبوك يسبب الانعزال و التشتت و الطلاق و الخيانة الزوجية .
- * الكشف عن الامتيازات و الإشباعات المحققة وراء استعمال و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا .

❖ الدراسات السابقة لموضوع الدراسة :

تسعى الدراسات السابقة إلى تعزيز المعارف العلمية ، خاصة ما تعلق منها بموضوع دراستنا أو تدارك النقائص وتكاملتها وفق برهنتها و التأكد من ثبات صدقها ، أو على الأقل الاستفادة بما تتشارك المعلومات في جوانب الدراسة وهذه بعض الدراسات العربية التي درست بعض من جوانب موضوع بحثنا وهي كالآتي :

■ الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة مريم نزيهان نومان من خلال دراستها لنيل شهادة الماجستير المتسمة عنونها "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية" وتتمحور إشكالية الدراسة حول "ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية" حيث أنجز عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية منها :

- * ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين ؟
- * ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك ؟
- * كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية :

- * تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين من مستخدم لأخر تبعاً لمتغير الجنس .
- * يلجأ مستخدمو موقع الفيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ عاطفي و اجتماعي .
- * استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته و أصدقائه .

استخدمت الباحثة المنهج المسحي و الوصفي الذي يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد و سلوكياتهم و إدراكهم ومشاعرهم و إتجاهاتهم ، وكانت أداة البحث هي الاستبيان أو الاستمارة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة وزعت على عدد من الأفراد العينة حيث كانت العينة قصدية شملت 250 مفردة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

إن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 52.07%.

يدخل أغلب أفراد العينة للفيس بوك في المنزل بنسبة 61.50% أما بالنسبة لدوافع استخدامهم للفيس بوك تكمن في دفع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف

■ الدراسة الثانية :

دراسة الأستاذ الباحث بن طيفور مصظفي حول أطروحته كرسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل م د في علوم الإعلام و الاتصال الموسومة ب " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي " حيث تتمحور إشكالية الدراسة في " ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي حيث انجر عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي :

* ما هي مظاهر تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على معتقدات وشعائر الشباب الجامعي

* ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الشباب الجامعي

* ما هي الدوافع و الأسباب التي تكمن وراء استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي .

وانجرت تحت هذه الأسئلة الفرعية الفرضيات التالية :

الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك يؤدي إلى إضعاف الوازع الديني و إهمال فرائض الشباب الجامعي الدينية .

يستخدم الشباب الجامعي موقع الفيس بوك بغرض الدردشة و الإطلاع على الأخبار اليومية ومتابعة تطوراتها .

البحث عن صداقات جديدة بهدف البحث عن شريك آخر في الموقع .

وتمحورت نتائج الدراسة كالأتي :

* بينت الدراسة الإمبريقية أن أغلبية الباحثين ذكورا و إناثا يلجئون على شبكة الإنترنت من المنزل ونسبة كبيرة

قدرت ب 70% نتيجة انتشار الإنترنت في الجزائر داخل البيوت نظرا للحاجة الملحة لهذه الوسيلة في الحياة

اليومية للشباب، بينما عرفت الدراسة أيضا تراجع ملحوظ في الدخول إلى الشبكة من أماكن أخرى كمقاهي

الإنترنت.

* أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن (36.29%) من الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك منذ أكثر من أربع سنوات ، نظرا لسهولة الوصول إلى الموقع و الاستفادة من مميزاته إضافة إلى العزلة الاجتماعية .

* كشفت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عينة الدراسة من الشباب الجامعي يتفاعلون مع الموقع أحيانا بنسبة (53.33%) و تعد الرسائل الداخلية من أكثر أشكال التفاعلية بنسبة (34.19%) ثم التعليقات و الإعجابات بنسبة (22.62%).

* أظهرت نتائج الدراسة الإمبريقية أن خدمة الدردشة هي أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة بنسبة (27.81%) يلي ذلك خدمة التعليقات ثم خدمة النشر، بينما تذيلت خدمة التطبيقات المراتب الأخيرة و يتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أن المواضيع الاجتماعية هي الأكثر المواضيع التي يفضلها أفراد عينة الدراسة بنسبة (18.80%) حيث يسعون نقلها إلى القضاء الإلكتروني .

■ الدراسة الثالثة:

دراسة للباحثة السعودية حنان بنت شعشوع الشهري في أطروحتها المقدمة لنيل شهادة الماجستير و المتسمة عنوانها " أثر استخدام الشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفايسبوك و التويتر نموذجاً)" ركزت الباحثة في طرح إشكالية موضوع دراستها إلى أربع تساؤلات رئيسية وهي :

السؤال الرئيسي الأول:

ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفاييسبوك وتويتر ؟

السؤال الرئيسي الثاني:

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفاييسبوك وتويتر ؟

السؤال الرئيسي الثالث:

ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفاييسبوك وتويتر ؟

السؤال الرئيسي الرابع:

ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايسبوك ؟

و قد اندرجت تحت هذه التساؤلات الرئيسية فرضيات وهي :

مجالات الدراسة تمثلت في المجال البشري و قد ارتبط بحثها في مجمل عدد الطالبات الجامعيات في كل من كليات الأدب و العلوم الإنسانية و الإدارة و الاقتصاد .

منهج البحث : قد تم استخدام الباحثة للمنهج المسح الاجتماعي لاقتراب المنهج من طبيعة الدراسات الوصفية و ملائمتها لإشكالية موضوع الدراسة كونه يتميز عن غيره بالتقصي و الوصف و التفسير و التحليل .

أما العينة فكانت قصدية و أداة البحث تمثلت في استمارة الأسئلة حيث تضمنت خمسة محاور وهي عبارة عن أسئلة مغلقة .

- النتائج:

أعطت الباحثة لكل محور من المحاور النتائج الخاصة به حيث تمثلت في المحور الأول بصدور في المقام الأول حول متغير الذي كان في الفئة العمرية ما بين 22 و 23 سنة حيث بلغت نسبتهم حوالي 68.07%

أكدت نتائج الدراسة أن أغلب الفتيات يفضلن معا استخدام الفايسبوك و تويتر بنسبة 48% وبعضهن فقط ممن يفضلن استعمال الفايسبوك فقط بنسبة 38% كما بينت الدراسة أن ما نسبته 76% ممن يستغلن موقع الفايسبوك وتويتر للتعبير عن مشاعرهن و آرائهن بحرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع و أثبتت دراسة الباحثة أن ما نسبته 90% ممن لا يرغبن في البحث عن الشريك الأخر عبر موقع الفايسبوك.

تشير الباحثة إلى أن معظم مفردات العينة يبحثن عن صداقات جديدة عبر موقع الفايسبوك بنسبة 22% و 30% ممن يبحثون عن صداقات جديدة عبر استخدامهم للموقعين معا الفايسبوك وتويتر .

أغلب المبحوثات تتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا عبر موقع الفايسبوك وتويتر بنسبة 70% أتضح أن ما نسبته 60% من المبحوثين لديهم صداقات من بلدان مختلفة أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام موقع الفايسبوك وتويتر لم يؤثر على العلاقات الاجتماعية بنسبة 78% .

■ الدراسة الرابعة:

دراسة الطالبان عباسيني سارة و عليم الزهرة في رسالتهم لنيل شهادة الماستر و المتسم عنوانه "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على العلاقات الأسرية (صلة الرحم نموذجاً) دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس .

حيث تمحورت إشكالية موضوع الدراسة حول هذه التساؤلات الرئيسية:

* ما هي عادات و أنماط استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟

* ما هي الدوافع التي تكمن وراء استخدام موقع الفايسبوك ؟

* كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية ؟

و تندرج تحت هاته التساؤلات الفرضيات التالية :

* هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين متغيرات الجنس و السن من مستخدم لأخر

* يستغل الأفراد موقع الفايسبوك من أجل التواصل مع الأهل و الأقارب

* استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على جسر العلاقات الاجتماعية و يقلل من الاتصال الشخصي بين الافراد .

- **منهج الدراسة:** حيث اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ظاهرة من

الظواهر و الوصول إلى أسباب هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها و استخلاص النتائج لتعميمها

كما أعتمد على أسلوب المسح لأنه يشمل جمع البيانات و المتغيرات لعدد كبير من الأفراد.

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان كونه ملائم لبحوث الاجتماعية و المسحية، إضافة إلى أنه يؤدي

الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وكانت العينة قصدية كونها شملت طلبة العلوم الإعلام و الاتصال .

○ خلصن نتائج الدراسة إلى:

* توجد فروق في الجنس و المستوى التعليمي لدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك من مستخدم لأخر .

* تختلف عادات و أنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين حسب ميولهم ورغباتهم .

- * يساهم موقع الفايستبوك من تمكين الطلبة الجامعيين بالتواصل مع أهلهم و أقاربهم خاصة الذين يقيمون في الأماكن البعيدة كالمقيمين في الدول الأوروبية وذلك لما يوفره الموقع من خاصية الصوت و الصورة .
- * توصل الباحثين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الفايستبوك يعزز أواصر القرابة بين صلات الرحم .

■ الدراسة الخامسة:

دراسة الباحثة عزوزي سارة في رسالتها لنيل شهادة الماستر بعنوان "استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على طلبة جامعة مستغانم .

حث تمحورت إشكالية موضوع دراستها إلى ما هو أثر استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك كنموذج في تغيير العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

○ حيث تفرعت تحت هذا الإشكال الرئيسي التساؤلات التالية:

- * هل يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تحقيق الترابط الاجتماعي ؟
- * هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الرصيد المعرفي لدى الطالب ؟
- * ما مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للشبكات التواصل الاجتماعية على علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في الروابط الأسرية وزيارة الأقارب و الأصدقاء ؟
- * هل توجد علاقة للمدة الزمنية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟
- وتطرقت الباحثة في دراستها إلى فرضيات منها:
- * إن الاستعمال الكثيف للإنترنت من طرف الشباب الجامعي جعلها تكتسب أهمية كبيرة و جزء من حياته اليومية.
- * يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تحقيق الترابط الاجتماعي و تجاوز الحدود الجغرافية
- * استعمال الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية أثر على طبيعة العلاقات الأسرية و علاقات الصداقة .
- * يزداد أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية في حالة قضاء أوقات طويلة بهذه الشبكات .

- منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي و الوصفي بوصفه أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن تساؤلاتها .

■ أداة البحث و العينة :

استعملت أداة البحث في هذه الدراسة الاستمارة حيث ضمنت 23 سؤال قسمت على أربعة محاور المحور الأول أرتبط بالسّمات العامة و المحور الثاني المرتبط باستخدام الإنترنت من قبل أفراد العينة و المحور الثالث المتعلق بالشبكات الاجتماعية و استخداماتها أما المحور الرابع فتعلق بأثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية للشباب و كانت عينة البحث قصدية عمدية إذا تعمدت اختيار مفردات البحث و التي ارتبطت بالطلبة الجامعيين

- نتائج الدراسة :

- * نسبة استخدام الإنترنت للطلبة مرتفعة نظرا لكثرة استخدام تكنولوجيات الحديثة
- * إن إقبال الشباب على المواقع الاجتماعية دافعه الدردشة مع الأصدقاء بالدرجة الأولى ورفع المستوى الثقافي و تفرغ الشحن العاطفية و التسلية و الترفيه.
- * من بين العوامل التي جعلت موقع الفايس بوك أكثر استعمالا حرية التعبير الغير محدودة وإمكانية إخفاء الهوية الحقيقية و تنوع طبيعة المشاركين و توفر بما يسمى تعدد الوسائط
- * حيث يمكن الكتابة و الرؤية و الاستماع و الكلام و انعدام الرقابة الاجتماعية و الحواجز
- * يعتبر موقع الفايس بوك فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد، الشيء الذي أدى إلى نشأة علاقات كثيرة تجسدت في الواقع ووصلت إلى حد التفكير في الزواج ، لذلك فهي أداة لتقوية الروابط بين الأفراد و تشكيل النسيج الاجتماعي .
- * كشفت الدراسة عن الأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها في طبيعة العلاقات الاجتماعية حيث بدأ الاتصال الافتراضي ينافس أكثر أشكال الاتصال رسوخا في المجتمع وهو الاتصال الشخصي المباشر.
- * تبين أن الاتصال الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية له القدرة على إحداث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين، أفصحت عن نفسها في بروز ثقافة إلكترونية بينهم، فيها مشاعر وعواطف

حميمية، وربما يكون الدافع وراء لجوئهم إلى تكوين مثل هاته العلاقات من خلال هذه الوسيلة هو شعورهم بالضغط الاجتماعي الممارس عليهم في المجتمع لذا وجدوا في المواقع الاجتماعية فرصة سانحة لهم .

■ الدراسات الأجنبية:

دراسة براديس سوليفان (paradise&sullivan) التي هدفت إلى فهم وتقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفاييس بوك وتكونت عينة الدراسة من (353) طالبا جامعا من شمال شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفايس بوك ، و آثاره السلبية عليهم و قد أظهرت نتائج الدراسة أن 64% من المشاركين يستخدمون موقع الفاييس بوك طيلة أيام الأسبوع و أن متوسط مرات دخول المشتركين للفايس بوك هو (2.76) مرة يوميا ولمدة (35.06) دقيقة يوميا و أن أفراد العينة تقريبا لديهم (37.44) شخصا هم أصدقاء لهم، و أن (84%) يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، (27.05) هي عبارة عن طلبات الصداقة من الغرباء ، كما أشار المشاركون إلى أن الإدمان على استخدام الفاييس بوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ، و استخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي و الاجتماعي.

دراسة ميشيل حول أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ببريطانيا، وتم استخدام إستبانة كأداة للدراسة، و قد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون المواقع من بينها (الفاييس بوك في الصدارة و اليوتوب والويو)، ذكروا أنهم يقضون على شبكة الإنترنت يقضون وقتا أطول من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم ، كما أن مواقع التواصل الاجتماعية غيرت أنماط المستخدمين الحياتية .

دراسة ناي و أرينج (NIE & ERBING) سنة 2009م بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي و المجتمع و قامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة في قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله وكانت من نتائج ما توصلت إليه الدراسة أنه كلما أزداد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب و الأصدقاء .

❖ الخلفية النظرية لموضوع الدراسة :

■ نظرية الاستخدامات و الإشباع :

قد ظهرت هذه النظرية لأول مرة في دراسة كاتز وبلومر عام 1974 حول تطور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ، و محتواها من جانب و دوافع الفرد من التعرض لها من جانب آخر، و قد نشأ مدخل الاستخدامات و الإشباع في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال، و تعتبر نقطة تحول هامة ف مجال الإعلام، نظرا لأنه نقل مركز الاهتمام من الرسالة و القائم بالاتصال إلى الجمهور، واضعا في الاعتبار أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أغراض خاصة به وبصفة عامة يرتكز هذا المدخل على الأهداف التالية:

- * تفسير كيفية استخدام الجمهور للوسائل الإعلامية المختلفة لإشباع احتياجاتها.
- * فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام و أنماط التعرض المختلفة
- * معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال المختلفة و قد قسم روبين دوافع التعرض للجمهور للمضامين إلى فئتين هما :

الدوافع الطبيعية بمعنى اختيار الفرد لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع صاحبه من المعلومات و المعرفة .

الدوافع الطقوسية و تستهدف قضاء الوقت و التنفيس و الاسترخاء و الهروب من الروتين اليومي ومشكلات الحياة، فالاهتمام و التركيز في هذه النظرية ينصب على فهم الحاجة النفسية و الاجتماعية التي تدفع الجمهور إلى التعرض و استخدام وسائل الإعلام.¹

- فروض النظرية:

تستند هذه النظرية على الافتراضات التالية : إن أعضاء الجمهور فاعلون في العملية الاتصالية و أن استخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة ويلي توقعاتهم الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة و اختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه و تحده الفروق الفردية، و التأكيد على أن الجمهور هو الذي

¹عطا الله الرحين ، محمد نورصالح العدوان ، الإعلام و النظريات الاجتماعية ، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2014 ، ص56.

يختار الوسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال باختيارهم ووفقاً لأولوياتهم .

يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه و بدوافعه و اهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه وسائل الإعلام.

الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها، حيث يرى البعض أن وسائل الإعلام من أهم العناصر التي تشكل هيكل المجتمع و بنيته الثقافية و الاجتماعية و ذلك عن طريق جذب انتباه الجمهور و توجيه اهتمامه نحو الموضوعات و القضايا التي تشغله.¹

ارتباطات النظرية بموضوع الدراسة :

حيث تعتبر الإنترنت الأداة الأساسية التي يستغلها الفرد إما في تواصله مع الغير أو بالأحرى لإشباع مكنوناته الذاتية من خلال التحوال عبر المواقع و التطبيقات لاكتساب المعارف و المعلومات و تفريغ الشحن العاطفية أو التسلية و الترفيه أو الحاجة إلى الإعلان والتسويق، حيث رأى رايس وليمز أن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات و النماذج وما موضوعنا في هذه الدراسة، ما هو إلا تأكيداً لما رأى رايس باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي، تعتبر هي أيضاً من أهم الابتكارات التي جاء بها الإعلام الحديث في مختلف برامج و تطبيقاته، إضافة إلى تلك التغيرات والتحوالات في الأدوار الشخصية في البناء الاجتماعي وأثرها على ثبات القيم و المبادئ و توطيد العلاقات الاجتماعية بفعل تلك الامتيازات التي تمنحها الإنترنت، و بالأخص الوسائط المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تتيح للفرد التواصل و التعارف على أوسع نطاق دون بذل أية مجهود، ما يؤكد براديس في دراسته أن الاستخدام المعتدل للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يساعد على تقوية الروابط وتعزيز العلاقات الاجتماعية .

¹فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص32.

- نظرية الغرس الثقافي:

تعرف عملية الغرس الثقافي على أنها نوع من التعلم الذي يحدث بشكل عرضي نتيجة التعرض المكثف لوسائل الاتصال الجماهيرية ، و خاصة التلفزيون و الإنترنت لما لها من تأثير على المشاهد عن طريق غرس و إنماء أفكار و اتجاهات و صور ذهنية عن العالم المحيط به ، و هذا وصف العالم الإنجليزي جرينر و يذهب هذا المفهوم إلى القول بأن مداومة التعرض لمختلف الرسائل الاتصالية لفترات طويلة ، تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على الشاشة هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقي الذي يعيش فيه ويزعموا واضعو هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية و خاصة الإنترنت و التلفزيون تحدث آثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي ، و خاصة أولئك الذين يتعرضون لهاته الوسائل لفترات طويلة و منتظمة ، و بالتالي فإن الصور الذهنية لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الإعلامية ، حيث يؤكد الباحثون على قدرة التلفزيون بصفة خاصة على تزويد المشاهدين بتلك الصور الذهنية للشخصيات و الأحداث و القضايا بما يجعل المشاهد يعتقد أن ما يراه على الشاشة يعكس الواقع تماما دون تزييف ، و يشير مصطلح الغرس إلى التعلم العرضي الناتج عن التعرض المستمر و المتراكم حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي و يمكن تعريف عملية الغرس على أنها تنمية مكونة للمدركات المعرفية والنفسية تقوم بها مصادر المعلومات و الخبرة لدى من يتعرض لها.¹

■ العلاقة الإرتباطية بين النظرية وموضوع الدراسة:

تتوافق النظرية مع موضوع الدراسة كونها تشير إلى أهمية وسائل الاتصال الحديثة في إنماء المعارف و الثقافات و الأفكار، بفعل التكرارات و المشاهدات الكثيفة و المنتظمة لتلك الرسائل الإعلامية ، ومواقع التواصل الاجتماعي لا تقل أهمية عن سابقتها خاصة الفاييس بوك الذي أثبتت مختلف الدراسات العربية و الأجنبية على كثرة و تفريط استخدامها من قبل الشباب الذين يعتبرون الفئة الأساسية التي ترقى إلى درجات التعرض لتلك المضامين المختلفة ، التي تقدمها الشبكات الاجتماعية كما يؤكد الباحثون ككراوت أن معظم الشباب يقضون معظم أوقاتهم في التصفح لمواقع الإنترنت و هذا ما يجعلهم على اتصال بمختلف الثقافات من كل البلدان بفعل الميزات التي توفرها هذه المواقع من خلال وسائطها المتعددة.

¹ محمد عبد الحميد ، نظريات التعليم و اتجاهات التأثير ، دار عالم الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط2، 2000 ص238، 239.

التعريف الإجرائي والاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي

■ اصطلاحا:

هنالك العديد من التعريفات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي ، وهي مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حساب فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة ، صوتا ، صورة) مع من يريد سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن أو أشخاص معنويين كالشركات و المؤسسات ، حيث يمكن تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر و الترويج لسلعة أو منتج معين و إنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي ، و هكذا فالشبكات التواصل الاجتماعية لم تعد فقط من أجل الدردشة أو التسلية بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال و الأخبار و الإعلان عن الوظائف و التواصل لمختلف الأهداف و الأغراض¹.

وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية ، التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها² كما تعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي أنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم ، مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي و المقهى التكنولوجي وهو انك تستطيع حمل المقهى التكنولوجي أينما كنت³.

■ التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي صفحات الويب التي يتفاعلون من خلالها مجموع الأفراد حيث يتبادلون فيما بينهم الأفكار و الآراء و المشاعر ، و ذلك من خلال الوسائط المتعددة التي تتيحها هاته التطبيقات ، خاصة إذا ما تعلق بسهولة تحميلها على مختلف الأجهزة المحمولة و الثابتة سواء تعلق الأمر بالهواتف الذكية المحمولة و الحواسيب و التلفزيونات التفاعلية ، التي تتوفر على شبكات الإنترنت حيث تسهم المواقع على غرار الدردشة الإلكترونية الكثير من الخدمات التجارية و الإعلانية و حتى الإخبارية و من أهم المواقع استخداما من قبل الأفراد هي تويتر ، ماي سبايس ، فليكر ، الفبير ، المسنجر ، الفايسبوك .

¹ شريف درويش اللبان، مدخلات في الإعلام البديل و النشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العلم العربي للنشر و التوزيع القاهرة، ط1 ، 2011 . ص.59.

² شريف درويش، المرجع نفسه59.

³ ليلى جزار، الفاييس بوك و الشباب العربي، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط1، 2012 . ص.36.

❖ خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها بخصائص و ذلك لما تتيحه هذه الشبكات من خدمات نوعية وفعالية أسهمت في استقطاب و استدراج كافة المستخدمين ومن بينها :
- الشمولية : حيث تعتبر مواقع التواصل اجتماعية عبارة عن صفحات الويب الموصولة برابط الشبكة العنكبوتية ما يحولها لتكون شاملة مشمولة في يد جميع من يتقنون التعامل مع الإنترنت حيث تسهم في انتشارها على نطاق واسع في ظل ما تعرف بذوبان الحدود الجغرافية و الزمنية و المكانية .
 - السرعة اللحظية و سرعة الطواف للدورة الإلكترونية عبر رابط الشبكة حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي السرعة في الوصول إلى الأشخاص و معرفة بياناتهم كما أنها تتمتع بخاصية التواصل مع عدد من الأعضاء المشاركين في وقت واحد إذ يمكن مشاهدة الأحداث الحصرية التي ينشرها على موقع الشبكة للأشخاص المشاركين فيها .
 - خاصية التعارف و التواصل الاجتماعي: إذ تتميز مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء المشترك لحساب خاص به يعرف بالبروفایل ينشر فيه البيانات الخاصة به وهذا ما يسهم في خلق بيئة للتعارف و التواصل مع جميع المستخدمين في كل أنحاء العالم .
 - سهولة الاستخدام : إذ بإمكان أي فرد يتقن أبجديات الإعلام الآلي أن تكون له القدرة في التحكم و التصرف بما تتيحه المواقع من خدمات كما أن مؤسسو هذه المواقع يسهرون دائما في تسهيل الدخول أو التسجيل كإجراءات أولية في المشاركة بمواقع التواصل وذلك لكسب المزيد من الأسهم و تحقيق الأرباح .
 - الاهتمام : حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ساحة إعلامية يكون فيه المواطن هو الصحفي الذي يشارك بمنشوراته سواء كانت سمعية أو كتابية أو فيديو هات أو صور من شأنها أن تثير اهتمام المتفاعلين في الشبكة مما يخلق فضاء افتراضي يتبادلون فيه الأعضاء مختلف القضايا و الأفكار التي تمهمهم .
 - التفاعلية: و هي ميزة أساسية في هذه المواقع و ذلك من خلال درجة التبادل و التواصل في ما بين أعضاء المجموعة أو مختلف الأفراد المشاركين فيها حيث سعت هذه المواقع منذ بدايتها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان التطور و الاستمرارية.¹

¹ إيلي الجرار، المرجع نفسه ص 39.

- خاصية إنشاء و تكوين المجتمعات: حيث تسهم مواقع التواصل الاجتماعي بتوفير خدمة الوسم tags التي تخول للأفراد تكون مجموعات خاصة بهم كالمجموعات الثقافية و الرياضية والإعلامية وهذا في إطار تبادل المعارف و الخبرات بين أعضائها مما يسهم في خلق مجتمعات افتراضية تلعب هاته المواقع في تجسيدها.¹
- إضافة إلى هاته الخصائص فإنها تتميز بأنها وسيلة لإنجاز الأعمال و الأخبار و الإعلان عن الوظائف و التواصل لمختلف الأهداف و الأغراض .
- إعطاء المعلومات المختلفة و الحصول عليها
- التعاون و التشارك في حل المشكلات و اتخاذ القرارات
- التعليم و التعلم و التدريب وتبادل الخبرات
- التعبير عن المشاعر و الأفكار و الآراء و إسداء و تلقي النصح و الإرشاد و التوجيه حول مختلف المواضيع.
- تميز مواقع التواصل الاجتماعي بالاستقلالية و انعدام الرقابة عليها لعدم وجود هيمنة أو سيطرة عليها إلا من مستخدميها و مستعمليها
- السهولة و السرعة في تبادل المعلومات بين الأفراد في دقائق معدودات
- إبراز الفردية و انعدام الوصاية في الاختيار و التعبير و النشر
- صقل المعرفة و زيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة، و أخرى غير معروفة
- التسلية و الترفيه، لأن ثراء مواقع التواصل الاجتماعي و تنوع ما تبثه من أفلام و فيديوهات و موسيقى و أغاني
- التجارة الإلكترونية: حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على مواقع التواصل الاجتماعي كما أن للأفراد دورهم الخاص عبر هذه المواقع في الترويج عن السلع.
- التعبير عن الذات فمعظم مواقع التواصل تعكس رؤية صاحبها و تعبر عن شخصية و اهتمامات الفرد و أفكاره و طموحاته .
- الإدمان الإلكتروني : مع تدلي الإحساس بالوقت و المكان إذ ان تعدد المواقع و تنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب أو انجذاب بين المستخدمين ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن و الإحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل بحيث لا يستطيع أن يترك متحدثيه لبرهة بل قد تصيبه أعراض الإدمان من صداع تأثر في الرؤية إذا لم يحقق التواصل المنشود و لفترات زمنية طويلة، أو يمكن أن يحدث العك، بمعنى أن يشعر المستخدم

¹رضوان بلخيري ، مدخل إلى الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الجسور للنشر و التوزيع الجزائر ، ط1، 2014 .ص88.

بالمثل و عدم الرغبة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عدم توافقه مع ما يتداول من آراء ووجهات نظر عبر هذه الوسائل¹.

- و يضيف بعض الباحثين إلى جانب هاته الخصائص :
- أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بتعدد وسائطها حيث تضمنت المزيج من النصوص و الصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو.
- الحضور الدائم للمستخدم مرئيا، مسموعا، مكتوبا ، حيث تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية بث أي محتوى دون قيود أخلاقية أو مجتمعية أو قانونية، فالذي يمتلك وسيلة للربط على شبكة الإنترنت يستطيع الاستفادة من خدمات و إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في بث فيديو أو صور أو وثائق أو يتحدث إليهم مباشرة.
- لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي "منبر لمن لا منبر له " فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام المختلفة أو يعتلي أي منبر إعلامي يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي، كما أضحى المستخدم مراسلا إعلاميا سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه و الأخبار الفورية في التعبير عن مواقفه اتجاه الأحداث الجارية، و التأثير في الرأي العام أو على الأقل تثقيفه حيال قضايا و موضوعات معينة، و لذا فإن هناك مواقع شخصية متنوعة تجري متابعتها بأعداد هائلة فضلا عن أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم ببث فوري وسريع و متتال من الصعب أن تجاريها فيها وسائل الإعلام المرئية من جانب، كما أنها تعد الوثيقة حية على الأحداث من جانب آخر، وقد أكد الكثير من الخبراء التقنيين أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية و الاتصالية عالميا².

¹يامين محمد بودهان ، الشباب و الإنترنت ، دار مجلاوي للنشر و التوزيع الأردن ط 2012 . ص119.

²وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفاييس بوك على المجتمع ، السودان ط1، نوفمبر 2011 ، ص 49.

❖ دوافع استخدام موقع الفايسبوك:

■ التواصل مع الأهل و الأقارب المقيمين في بلدان غير بلدانهم :

حيث تعتبر دافع ضروري لاضطرار الأفراد استعمال الفايسبوك بغية تخفيف آثار الغربة و الاشتياق للذين سفروا إلى بلدان بعيدة قصد تحسين ظروفهم المعيشية أو لمواصلة تعليمهم .

■ ملاً أوقات الفراغ :

يجد بعض الأفراد ضالتهم في قتل الروتين و نبذ الملل إلى استخدام موقع الفايسبوك الذي يتيح لهم فرصة التعرف على الأصدقاء الجدد و خلق فرص ممكنة للتداول معهم رغبة منهم في القضاء على شعورهم بالملل و الرغبة في التجديد و خلق جو اجتماعي.¹

■ التكوين العديد من الأصدقاء :

حيث يعتبر الموقع من أهم الفضاءات التي يستغلها الفرد من أجل اكتساب صداقات تخدم مصالحه أو توجهاته التي يراها و يعمل بموجبها في اختيارهوتكوينه .

■ التسلية وممارسة الهوايات:

حيث وفرت شركة موقع الفايسبوك الكثير من الروابط قصد تلبية احتياجات المستخدم المتنوعة حيث أصبحت المتنفس الذي يقوم من خلاله الفرد بقضاء فراغ وقته من خلال مواقع الألعاب و التسلية حيث يمكنه مشاركة أصدقائه بإرسال طلبات المشاركة في اللعبة على مستوى البروفايل الخاص بهم .

■ الإطلاع على مستجدات الأحداث المحلية و الدولية :

حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على منصتها مختلف الأخبار الآنية من خلال عرض المستخدمين للفيديوهات الحصرية ما جعل موقع الفايسبوك مصدراً أساسياً لمختلف الوسائل الإعلامية المختلفة و لأن الفرد أصبح يثق في ما تنشره صفحات التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى .

¹يامين محمد بودهان ،مرجع سابق .ص120.

■ التسويق و الإشهار الإلكتروني:

أثبتت الدراسات الأمريكية و البريطانية أن موقع الفاييس بوك أصبح فضاء يستغله المعلنون لإشهار مختلف سلعهم و خدماتهم و ذلك لمجانبة البث و العرض عكس ما تفرضه الوسائل

التقليدية من أثمان باهظة كأجر مدفوع لقاء خدمة الإعلان على منبرها مما يشكل الموقع أهمية كبيرة بالنسبة لأصحاب الشركات التجارية و الخدمائية و خاصة منها المؤسسات التعليمية و التكوينية هذا من جهة و من جهة أخرى قام موقع الفاييس بوك بخلق سوق إلكترونية تعرض فيها مختلف السلع ومعلومات عنها بما فيها الثمن و النوعية و حتى المصدر .

❖ إيجابيات وسلبيات التعامل مع موقع الفاييس بوك

■ إيجابيا:

- من بين المزايا الإيجابية التي يتمتع بها الموقع هو أنه يمكن الأشخاص من إتاحة الفرص لهم في تكوين صداقات بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.
- خدمة الشركات و أصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف و اختيار الموظفين بالإضافة إلى التسويق و الترويج
- يتيح الموقع أيضا فرصة تحميل ألبومات الصور التواصل مع مجتمعات افتراضية
- يعتبر موقع الفاييس بوك فضاء سير نيا بحكم ارتباطه بشبكات الإنترنت ما يحول المشتركين فيه التواصل مع كل الأشخاص المتواجدين عبر دول العالم
- تبادل الآراء والأفكار و المشاعر بين مستخدمي الموقع بعضهم البعض، من شأنه أن يعزز و يقوي الروابط الاجتماعية.
- إمكانية التوصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الافتراضية و إبلاغهم عن الأعمال الآنية مما يجعلهم على اتصال مستمر و دون انقطاع بهذا الموقع كعضو افتراضي في الحياة الافتراضية التي تتيحها مميزات موقع الفاييس بوك و خصائصه .

- يعتبر موقع الفايسبوك ساحة إعلامية خصبة كونها تمد المستخدمين و المشتركين فيه بكل المستحدثات الحصرية الواقعة في العالم، خاصة ما تعلق منها بمتابعة أخبار المشاهير المشهورة في كافة المجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية إلى غير ذلك من المجالات .
- يتميز موقع الفايسبوك بإمكانية تثبته لأي موقع أو خبر أو صور أو فيديو و تسجيله و الاحتفاظ في نافذته الشخصية، إذ تمكنه هذه الميزة الإيجابية بالرجوع إليها وقت ما شاء حيث يعتبر أرشيف الوثائق و التي يهتم الموقع بالحفاظ عليها وفق معايير ومقاييس أمنية دفاعية تمنع أي شخص من الاقتراب منها أو مسحها أو التصرف فيها إلا من قبل مستخدمها .

■ سلبيات التعامل مع موقع الفايسبوك

- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية ، و قد أكد جيرالد نيرو الأستاذ في كلية علم النفس في جامعة بروفانس الفرنسية و صاحب كتاب مخاطر الإنترنت أن هذه الشبكة تم الكشف عنها في أيار عام 2001 و هي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون إسرائيليون مجندون لاستقطاب شباب العالم الثالث في الدول العربية و أمريكا الجنوبية عن طريق استغلال الدردشة عبر الفايسبوك في معرفة نقاط الضعف عند هؤلاء لاستغلالها في تجنيدهم لخدمة أهداف إستخباراتية .
- انتهاك الخصوصية المشتركين حيث ينم عنها التدخل في حياة الآخرين وذلك من خلال بث صورهم إرسالها ونشرها عبر الموقع دون طلب الإذن أو الرخصة أو موافقة مالكيها ما يجعل المستخدمين ينتهكون خصوصيات عبر هذا الموقع.

■ الأثر الأخلاقي و السلوكي لموقع الفايسبوك

- الترويج للخمور و المسكرات و التدخين
- إثارة الغرائز الجنسية و ذلك من خلال ما ينشره المستخدمون على محتوى صفحات التواصل من صور العري الفاضحة المتعلقة منها بصور الفتيات المشاركات في الموقع.
- إثارة الدوافع للسلوك العدواني ويتم ذلك من خلال بث الفيديوهات الداعية إلى التحريض و التطرف و التمرد.
- السفور و الاختلاط بين الجنسين و هذا على أساس أن الموقع أغلب مستخدميه شباب من كل الجنسين

- تعويد المشاهدين على عدم غض البصر و ذلك لتكرار الصور خاصة المتعلقة منها بصور المستخدمين في الموقع اللاتي يعرضن صورهن لإثارة إعجاب من حولهن من الأصدقاء و المقربين مما يجعلها عادة لا يمكن التفريط فيها.

■ الأثر الاجتماعي

* يؤكد الكثير من الخبراء الذين درسوا التأثير الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك أن الكثير من القيم التي كانت تتمسك بها الأسرة و المدرسة خاصة في المجتمعات الغربية أخذت في الاضمحلال لتحل محلها قيم مأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي .

* يسهم موقع الفايسبوك في قطع العلاقات الاجتماعية حيث يتميز هذا الموقع بخصائص الإغراء من خلال التقليد في الأزياء و الموضات التي لا تتلاءم مع مجتمعنا .

* إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا على استخدام موقع الفايسبوك و التواصل عبر مجتمعات افتراضية حيث تسبب هذا الأمر في تدمير هذه العلاقات و تشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال .

* وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفاييس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق و الانفصال في هذه المجتمعات .

* فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس أونلاين " حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفاييس بوك و الرسائل الغير اللائقة و التعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الأخر خاصة بعد الانفصال و قبل الطلاق مما يجعل الطلاق حتميا .

* كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق، مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك و قد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية في مصر أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الإنترنت من خلال موقع الفاييسبوك .

* و هذا الأثر السلبي لسوء استخدام الموقع دفع البعض إلى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب درء المفسد مقدم على جلب المصالح، و لكن الرأي السديد هو تحريم استخدام هذا الموقع لأمر

محرمة كالتواصل مع الجنس الآخر لأهداف و غايات غير مشروعة إسلامياً، أو استعمال ألفاظ غير لائقة أو استغلال هذه الوسائل لكل ماهو محرم يتناقى مع العادات و التقاليد الأصلية في مجتمعنا، لا أن يتجه التحريم إلى استخدام هذه المواقع على الإطلاق فإن لها فوائد و إيجابيات جمّة، يمكن استخدامها بشكل يسدي كثيرا من الخدمات للفرد و المجتمع كأبي وسيلة أو جهاز أو آلة تم اختراعها أو ابتكارها حيث من الممكن أن توجه لخدمة الناس أو العكس فالتحليل و التحريم يجب أن يتجه إلى الاستخدام و التوجيه ليس إلى الآلة أو الجهاز نفسه .

* التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية :

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار، لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

❖ دور موقع الفايسبوك في خلق مجتمع افتراضي

أصبحت تتشكل بفعل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية تتحدث عبر غرف الحوار و الدردشة، بدون حدود و بدون تاريخ و تتعامل مع هذه الفضاءات باعتبارها أمكنة ذات شحنة ثقافية يكون الحوار و التواصل أساسها ويعد المكان الافتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري، و يقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي بشقه المادي و المتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي و بشقه الاعتباري، من حيث أنه يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد ، أو في إمكانه أن يضمها جميعا و يضم أشياء جديدة أخرى ، ومن بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إذ نصح لا نخشى شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي، باعتباره فضاء لذلك وصفت شبكة الانترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية و عدم مقدرة أي طرف امتلاكها .¹

¹ مريم ناريمان نورمان ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ،

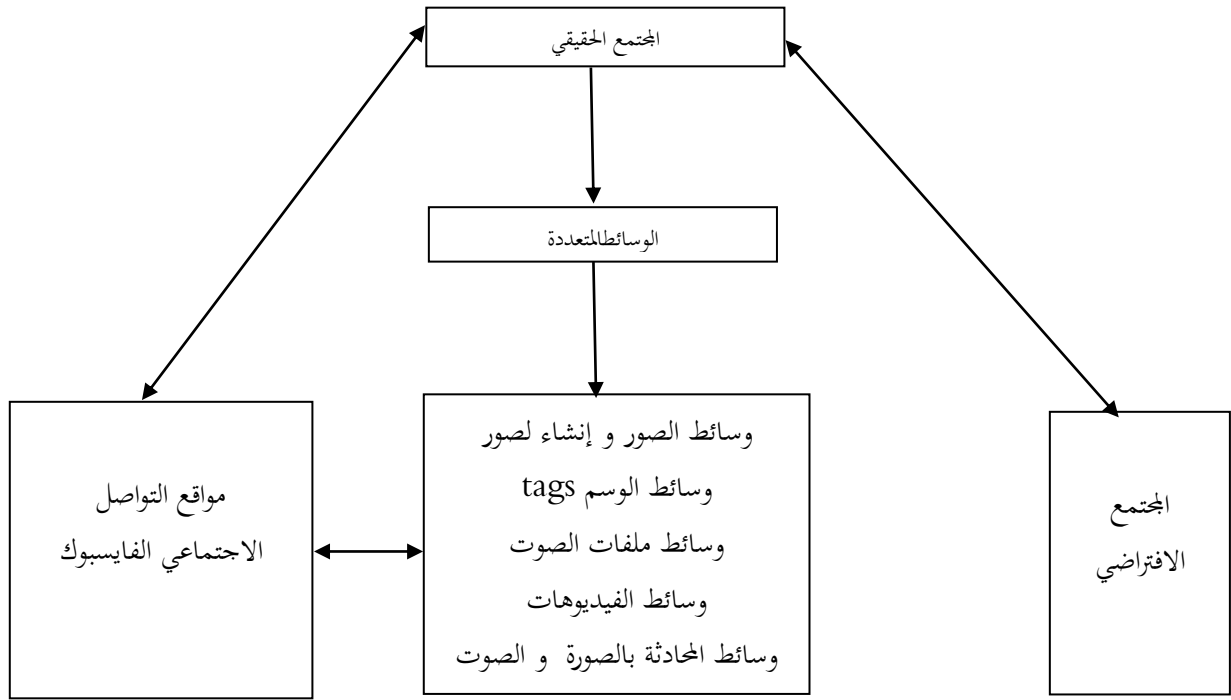
لكن موقع صفحات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك، سمح بإقامة روابط علاقاتية تجمع بينهم حيث شكلت الخصائص و المميزات التي يحض بها الموقع من خلال تلك الوسائط التي تتوفر عليها كالتى تتعلق بخاصية إنشاء المجموعات و الفرق و ذلك حسب اهتمامات وميول كل واحدة منها، حيث تتميز هذه المجموعات بدنامكية من حيث تعدد تغيير أعضائها و طريقة تكوينها أو تبددها و هي تقريبا تشبه المجتمعات الحقيقية في حياتنا الواقعية إلى حد بعيد، حيث أثبتت دراسة أرينج أن ارتباط الفرد بمواقع التواصل خاصة الفاييسبوك يقلل من تواصله الحقيقي مع المجتمع الأصلي، و ذلك من خلال تفضيل معظم فئات المجتمع بالاتصال الافتراضي عبر ما يتيحه مكونات هذا الأخير على الاتصال المباشر، كما يشكل الموقع ساحة خصبة لالتقاء مختلف الإسهامات الفكرية و الإبداعية المبتكرة هذا على أساس الحرية التي يجدها ويمارسها دون أية رقابة مفروضة من السلطة أو من جهات أخرى، ما يستدعى تلك الفئات الغير القادرة على إعلاء صوتها بالتواصل عبر موقع الفاييس بوك ليكون منبرا لها و هذا ما لم تستطيع تحقيقه في المجتمع الحقيقي و الواقعي لعدة حتميات فرضتها البيئة الاجتماعية.¹

و يعتبر موقع الفاييسبوك النافذة الوحيدة التي تستقطب الشباب خاصة منهم الفئات التي حرمت من تطلعاتها و طموحاتها في الواقع ، لتجد ضالتها في هذا الموقع للتنفيس عن تلك الضغوطات الممارسة عليها و إيصال مواهبها و أفكارها لعامة الأفراد المشتركين في الموقع ، حيث يجد الشباب تفاعلا و تجاوبا من قبل غيرهم في تبادلهم للأفكار و المشاعر خاصة إذا ما تعلق بالقضايا الواحدة التي يشتركون فيها، و أمام انتشار المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي علمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع على العديد من الأنشطة الاجتماعية و التقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية و الاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية، حيث أشار كراوت في دراسته أن مواقع صفحات التواصل الاجتماعي منها الفاييسبوك ساهم في خلق المجتمع الافتراضي و فصل الأفراد عن حياتهم الفعلية الحقيقية، كما تشير الدراسة أيضا أن الهوية الافتراضية التي يتيحها له موقع الفاييس بوك تبدوا في نظرهم بأنها وهمية لا ترتبط بهويته و شخصيته الفعلية، ففي الوقت الذي يكون أفراد المجتمع الطبيعي يتفاعلون في ما بينهم، فإن مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك يتيح عددا من القواعد و المعايير ، التي تسهل هذا التفاعل و تردع في الوقت ذاته أي تجاوزات كالتعدي على الآخرين بالسب أو المضايقة لشخص ما أو الإساءة لديانة، هذه التفاعلات الواقعية انتقلت من خلال الشبكات الاجتماعية التفاعلية إلى العالم السيبري مجسدة

علي غوني ، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك نموذجاً" ، مذكرة ماستر، جامعة عمار ثليحي ، الأغواط . 2014/2013 .

بذلك خصائص المجتمع الافتراضي، من حيث التفاعل و طبيعة الاتصال و حدود الزمان و المكان و غيرها ليصبح الفرد يعيش من خلال الموقع في مجتمع آخر مواز للمجتمع الحقيقي.¹

أنظر الشكل رقم 01



1- رسم بياني يمثل دور الفايسبوك في خلق المجتمع الافتراضي

¹Kraut ,r,lunmark,v,paterson ,m,keisler, s, mubo,t,andscherlis,w(2007),internet paradox : a social technologythatreduces social involment and psychologicalwelbeing journal of americanpsychologist sept ,vol 53.no .9 p1017-1031 .

❖ مفهوم العولمة الثقافية و الإعلامية

العولمة الثقافية هي صياغة شاملة تُغطّي مُعظم جوانب النشاط الإنساني، وتستمد العولمة الثقافية خصوصيتها من تطوّر الأفكار والقيم والسلوك، مثل انفتاح الثقافات العالمية وتأثرها ببعضها البعض، وقد برزت بشكل واضح خلال التسعينيات من القرن الماضي، وأما انفتاح الواقع حالياً فلم يحدث له مثيل في أي فترة من فترات التاريخ، كما يُمكن القول إنّ العولمة الثقافية تعني أن ينتقل اهتمام الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي، وخروجه من المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي، بالإضافة إلى زيادة الوعي بوحدة البشر، كما توحى العولمة الثقافية إلى سيطرة الثقافات القوية ونشر قيمها وهيمنتها على الثقافات الضعيفة، كما تفرض الفلسفات الغربية من خلال الإعلام ووسائل الاتصالات.¹

أما العولمة الإعلامية فيقصد بها سيادة قيم ومفاهيم الدولة القوية والفعّالة عبر وسائل الإعلام، وللعولمة الإعلامية جذور قديمة مُرتبطة بتغطية الأخبار العالميّة، وقد بدأت في منتصف القرن التاسع عشر عندما أنشأ شارل هافس مكتبة الأخبار في فرنسا في عام 1832م والتي أصبحت تُدعى وكالة هافس، ومنذ ذلك الوقت أصبح للإعلام دور كبير وفاعل في المجتمع في كافة الميادين، وإذا نظر الفرد إلى الوقت الذي كان يتطلبه وصول خبر من مكان إلى مكان آخر مقارنة بالوقت الحالي فعندئذٍ سوف يُدرك دور الإعلام في عصر العولمة الحالية.²

و العولمة الإعلامية و الثقافية مرتبطة ارتباطا يكاد انعدام التميز في وجود الاختلاف بينهما لوجود علاقة تحكمها السيادة، التي تفرضها الثقافة الغالبة و التي ارتبطت أساسا بتقدم الدول وتطورها في المجالات الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية و حتى القيم الحضارية وبما أن مفهوم العولمة مقترن بمفهوم العالمية في الإجماع على العموم، و الثقافة هي تلك الأفكار و القيم و العادات و مختلف مجالات النشاطات البشرية فإن وسائل الإعلام و الاتصال، هي الأداة الفاعلة في نقلها وترسيخها في مختلف المجتمعات المغايرة و قد ارتبط هذا المفهوم منذ سنوات نهاية الحرب الباردة

¹ منال هلال المزاهرة، تكنولوجيات الإتصال و المعلومات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع الأردن ط1 ، 2014 ، ص189.

² فيصل فايو أبو عيشة ، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن، ط 2009، ص 60 .

وزوال ثنائية القطبية لتعمل هاته الأخيرة وفق ما تتوفر به من وسائل إلى العمل على تغليب سياستها وثقافتها على كل الدول لتكون تحت هيمنتها وسيطرتها، بما فيها التحكم في عقول الأفراد حيث أشار ذلك الرئيسين الأمريكيين جورج بوش الابن وباراك أوباما في مقولتهما الشهيرة بعد أحداث 11 سبتمبر حان الوقت لإنشاء نظام عالمي جديد، و منذ ذلك الحين حظي الاهتمام بالإعلام و تكنولوجيايات الاتصال الحظ الأوفر، إذ سخرت له جميع الإمكانيات و ضخت فيه الكثير من الأموال و جلبت الكثير من الاستثمارات، قصد الترويج لثقافة الدول الغربية على نطاق واسع في ظاهرها تجسيد التقارب الاتصالي بين الشعوب و التبادل الثقافي، و لكن الواقع نبأ بخطورة العولمة الثقافية و الإعلامية ومدى مساهمتها في هدم الثقافات المحلية.¹

❖ مفهوم العلاقات الافتراضية

ظهر مصطلح العلاقات الافتراضية في عنوان المجتمع الافتراضي لكتابه الإنجليزي هووارد رينجولد سنة 1993، حيث أشار الكاتب على أن هذه العلاقات هي تلك الروابط و الصلات التي تحكمها الغايات و الأهداف و التوجهات أو الاهتمامات المشتركة بين أفرادها دون أن تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية

ويقول محمد محفوظ عن العلاقات الافتراضية بأنها تشكل التطور التاريخي لتكنولوجيايات الاتصال إذ تقوم دائما بسد النقائص و الثغرات الاتصال عن بعد، و التي ينعدم فيها الاتصال الشخصي المواجهي، يعني أن النقائص الموجودة في الاتصال عن بعد مقارنة بالاتصال المواجهي، تعمل التكنولوجيا الاتصالية على إزالتها من خلال توفير وسائل وتقنيات وظروف تجعل المتصل يحس بأنه مع من يتصل به دون حدود زمنية أو جغرافية³

¹ جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، د.د، ط4، 2014، ص60. 61.

❖ دور المحادثات الإلكترونية في العملية الاتصالية وأثرها على سلوك الأفراد

المحادثة الإلكترونية هي عبارة عن متزامن مع مستخدم آخر على الشبكة يحدث في الوقت الفعلي مثل المكالمات الهاتفية، على عكس تبادل البريد الإلكتروني وتعتبر المحادثات الإلكترونية مكان لتلاقي عدة أشخاص إفتراضيا من كل أنحاء العالم للتعارف وتبادل الأفكار و النقاش حول عدة مواضيع، سواء كانت مواضيع عامة متعلقة بالأحداث المختلفة أو مواضيع شخصية مرتبطة بخصوصيات الأفراد، فالمنتديات الإلكترونية تسمح بإجراء محادثة مع شخص واحد أو عدة أشخاص، ويعتبر الكثير أن الشئ المهم في المنتديات هو إمكانية إجراء مناقشة و الحصول على إجابات الأفراد من مختلف البلدان في الوقت المباشر، أي الحوار بشكل متزامن و كأنهم في مكان واحد جنباً لجنب دون أن تفصل بينهم حواجز جغرافية أو زمنية .¹

وفي ظل تسارع التطور في البرمجيات و التقنيات الحديثة، ساهم مؤسسو مواقع التواصل الاجتماعي إلى استحداث المحادثات الإلكترونية و التي استحوذت على معظم المشتركين على شبكة الإنترنت، حيث تسمح بتقديم أنفسهم للآخرين بأسماء مستعارة وهذه الآلية تشجع مستخدمي النظام على المشاركة الفعالة في الحوار و الحديث دون خوف أو من معرفة الشخص على حقيقته ، و في كثير من الأحيان يستعملون المتحدثون أسماء الحيوانات و أسماء الأطعمة و غيرها، حيث تتم عملية المحادثة في قنوات تشبه النوادي الثقافية و الاجتماعية التي يلتقي فيها الناس بالآخرين و يتحاذبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات، وتعتبر هذه المنتديات مكانا للتعبير بحرية عن المشاعر و الأفكار والمعتقدات وفضاء للنقاش و الحوار، الذي يشارك فيه الأفراد من مختلف الانتماءات ويتكلمون مختلف اللغات .

❖ خصائص المحادثات الإلكترونية عبر صفحات التواصل الاجتماعي الفايسبوك :

- اللاتزامنية حيث تنعدم المجالات الزمنية بفعل ما تتيحه هذه القنوات من تمكين الأفراد بالتواصل في كل الأوقات و بحرية .
- الوسائط المتعددة :حيث تتيح قنوات صفحات التواصل الاجتماعي الفايسبوك الكثير من الوسائط من إمكانية مشاركة و تبادل الصور و الصوت و حتى الكتابة إضافة إلى الرموز و الإشارات الخاصة مثلا خاصية إموجيل emoji و الستيكز stiker وجيف gif إضافة الى خاصية statonns و خاصية الصور

¹فيصل أبو عيشة ، المرجع نفسه ص66.

photo وخصائية التعليقات noto و خصائية poper إلى غير ذلك من الخصائص التي يتيحها الموقع الفاييس بوك لمستخدميه بغية تسهيل عملية التحدث و التواصل مع الطرف الآخر .

- **خاصية المحادثة بالصوت و الصورة المرئية :** إذ تتيح هذه الخاصية للفرد من تمكينه بالتحدث و الدردشة مع الشخص أو عدة أشخاص وفق تقنية المحادثة بالفيديو حيث يرى الفرد صورة وصوت المتحدث وكأنه يعيش وجوده في الواقع ما يجعل التقارب في التواصل الافتراضي أقرب منه بالنسبة للتواصل الحقيقي .
- **خاصية الاشتراك** حيث تتميز المحادثة الإلكترونية في موقع الفاييسبوك بإشراك الأفراد في الدردشة مع مجموعة من الأفراد أو الأشخاص في وقت واحد دون تغيير أو الخروج من الصفحة أو قناة المتحدث حيث تتيح هذه الخاصية الاتصال بعشرات الأشخاص في نفس الوقت .
- إمكانية مشاركة الصور و الفيديوهات و مختلف الوثائق مع عدد كبير من المتحدثين من خلال التبادل في الإرسال عبر هذه المنتديات.
- إمكانية تحديد موقع المتحدث في أي نقطة من نقاط تواجده ومعرفة من أي الأجهزة التي يتحدث بها.
- **أثر المحادثة على سلوك الأفراد:**

تشكل المحادثات الإلكترونية العنصر الأساسي و الرئيسي، الذي يثير اهتمام مستخدميه في مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك، و ذلك لما يوفره الموقع من غرف للدردشة و التي يستغلها الأشخاص كدافع لتفريغ شحنهم العاطفية، لاسيما إذا تعلق الأمر بانتقاصهم للتواصل الحقيقي مع أقاربهم وأصدقائهم، لتجدهم يستغلون المحادثات عبر الموقع لمأ الفراغ و النقص الذي فرضه عليهم محيطهم الاجتماعي، حيث تقوم هذه الفكرة على أن تعرض الأفراد لنماذج التواصل الافتراضي من خلال تلك الأنماط السلوكية التي يحددها تجعلهم يتبنون تلك النماذج بحيث تصبح جزءا أساسيا من سلوكياتهم ومواقفهم تجاه المشكلات و المواقف الحياتية اليومية و لا تفترض هذه النظرة أن الناس عندما يتأثرون بنموذج تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي يقلدونه بشكل مباشر و فوري، بل إن التأثير يأتي بشكل مباشر و فوري، بل إن التأثير يأتي بشكل بطيء و بعد فترة زمنية طويلة من التعرض، حيث بينت الإحصاءات و الدراسات أن هناك إقبالا شديدا على هاته المواقع و من مختلف شرائح الاجتماعية و كل يوم يزداد عدد مستخدمين بنسب مرتفعة وبدون شك أن هذه النسب تضاعفت أضعافا مضاعفة بفعل التأثير الفعال الذي حققه موقع الفاييس بوك حيث أثبتت

إحصاءات المستخدمين لهذه المواقع في يناير 2013 بأن عدد المستخدمين تجاوز عتبة المليار مستخدم (1.483) مليار مستخدم، و تشير إحصاءات عام 2012 إلى أن واحد من بين كل سبعة أشخاص من إجمالي سكان العالم يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وفقا لما أعلنه مؤسس الموقع مارك زوكربيرغ في أكتوبر 2012 بمناسبة تخطي عدد مشتركى الفايسبوك حاجز المليار مستخدم تنشط في ذلك التاريخ فقد أرسل هذا الأخير رسالة خاصة للمستخدمين، الذين انضموا إلى موقعه كما تعهد على تحسين الموقع و قد نشر إحصاءات جديدة مرتبطة بموقعه، تمثلت في أكثر من 140 مليار صداقة ، كما تؤكد الأبحاث أن نحو 55% من مستخدمي الفايسبوك يدخلون يوميا إلى حساباتهم في حين يدخل نحو 350 مليون مستخدم باستخدام هواتفهم المحمولة.¹

فهذا الإقبال المتزايد يؤدي بالأفراد إلى الإدمان عليه و بالتالي يؤدي إلى تفتيت و إضعاف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، إذ يقضي معظم أفراد خاصة الشباب منهم في التواصل و التحدث عبر موقع الفايسبوك لأغراض التعارف، أو ما يسمى بالدردشة أو الشات و تكوين صداقات جديدة، و هذه الخاصية سمحت بالشباب العربي التهافت على الثقافات الغربية التي تتبنى حضارتها و ثقافتها على الإباحية ، ما يجعل الدردشة عبر الموقع بفعل تقنياتها الجديدة و المتمثلة في الصورة و الصوت خاصة ما تعلق الأمر بالاختلاط الجنسي، إذا يجدون أنفسهم يطلعون مباشرة على الأحداث الخاصة بحياة الفرد كون هذه الخصوصيات لا تتماشى و لا تتوافق ومعتقدات المجتمع العربي، حتى يجد نفسه سجين الأهواء و الغرائز و الشهوات مما يتسبب في تفتيت العلاقات و العزلة عن المجتمع الحقيقي.²

¹محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكنب للنشر و التوزيع القاهرة ، ط2، 2000.ص147.

²ستيفن كولمان ، كارين الروس ، ت.ر، صباح حسن عبد القادر ، الإعلام و الجمهور دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة، ط1، 2014 ،.ص76.

❖ دوافع استخدام المحادثات الإلكترونية عبر موقع الفايسبوك

■ التعرف و الثقاف :

قبل الحديث عن التعرف و الثقاف و الرغبة في استيعاب ثقافة الأخر، يجب التأكيد على أن التأهيل الذاتي و التمسك بالثقافة الأصلية هما المحرر للفكر من الجمود والتقليد، ومنفذا للتبادل و المشاركة و هذا التحرير يكمن في المقومات المحلية ، التي تعزز الأداء الثقافي و تثبيت بنائه و تجعله أكثر فاعلية و استيعابا للأصالة و المعاصرة، و يطلق على العلاقات الثقافية مصطلح المثاقفة أو الثقاف، و جوهر التمايز بينهما هو تمايز المصدر و الفاعلية أو الحالة وواضعها، و الثقاف فهو الفاعلية الساعية إلى تجسيد الثقافة و مصدر كليهما هما الثقافة، و الثقاف شكل من الفعل العالمي ، الناجم عن إدراك التميز و الاستقلال الحضاري ، لكن مع الرغبة في التعرف على خصوصيات الأخر.

■ الإشباع العاطفي:

حيث تشير الإحصاءات الأمريكية أن ما معدله 85% من الطلبة الأمريكيين في أكبر الجامعات الأمريكية، يقصدون غرف الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفريغ الشحن العاطفية.

■ التواصل و التعرف الاجتماعي:

معظم مستخدمي مواقع التواصل يستغلون المحادثات الإلكترونية، بدافع التحدث مع الأقارب المقيمين في الدول الأوروبية و تذكر الأصدقاء القدامى حسب ما أشارت إليه إحصاءات الموقع، أن معظم الأمريكيين بنسبة 70% يتحدثون مع أصدقائهم القدامى خاصة كبار السن من الفئات الاجتماعية.¹

■ تنمية القدرات و المواهب العقلية:

تتيح المحادثة الإلكترونية فضاء واسعاً في تبادل الأفكار و المواهب و صقل المعرفة بطريقة مباشرة من خلال نقل المحادثة الصوتية و المرئية على المباشر كتغطية حصرية لواقع الحياة الخاصة بالأفراد.²

¹سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، جامعة المجلد ، 18 العدد (2014/1436) 75-118 .

²يحيى علي زهران ، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة ، جامعة المنصورة وحدة الإرشاد و التوجيه الطلابي ، طبعة جوان 2002 ص.9.

■ ملاً الفراغ و تمضية الوقت :

حيث تتيح المحادثات الإلكترونية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تمكين الفرد بتبادل أطراف الأحاديث عبر قنوات الدردشة، التي تذهب لا شعوريا بالشخص في قضاء أوقات طويلة في التواصل دون إحساسه بمرور الوقت، كما أنه لا يستطيع ترك متحدثيه ولو لبرهة من الوقت نتيجة الإدمان التي تفرضه هاته المحادثة على المستخدم كما تعمل أيضا على نبد الروتين و قتل الوقت .¹

■ البحث عن الشريك الأخر:

حيث أثبتت الدراسات أن ما يقل نسبته عن 20% من المستخدمين في أمريكا كانت المحادثات الإلكترونية الخاصة بهم في بداياتها عبارة عن تعارف في إطار الصداقة لكنها تنتهي بالزواج ، و هذا ما شجع الكثير إلى الحدو بتجارب الذين سبقوهم خصوصا إذا بينت العلاقات الافتراضية التي تنتهي عند حدود الشاشة نجاعتها في تقوية و تعزيز الروابط الاجتماعية .²

¹يامين محمد بودهان ،مرجع سابق،ص39.

²Nie ;norman and erbinglutz(2009), internet and society preliminary report stand fort institute for the quantativestudy of society , intersuveyl,c and mckiurey and co

■ مفهوم العلاقات الزوجية

لقد أثبت المعهد الفرنسي للبحوث الاجتماعية و النفسية أن من بين ما يعادل 80% من المتزوجين من الرجال و النساء صرحوا أنهم غير سعداء بالنسبة لعلاقتهم الزوجية، حيث أن أغلبية الأزواج عند اختيارهم لبعضهم البعض يعتقدون أن الزوج الآخر سيعرضهم عن النقص الذي يحسون به، وأن هذا الزوج سوف يلبي طلباتهم و رغباتهم حتى يصطدم من بواقع غير الذي كانوا يتصورونه أنفاً، و الشيء الذي زاد الطين بلة هو تلك الآثار التي خلفتها تكنولوجيا الاتصال في نفوس الزوجات من خلال تصورهم و أحلامهم المنشودة التي خلقتها المجتمعات الافتراضية إذن فما هي العلاقات الزوجية.¹

تعتبر العلاقات الزوجية علاقات حقيقية علائقية ذات طابع خاص، ففكرة العلاقة الزوجية كونها قانونية غير منطقية، لأن هذه الأخيرة تعتمد أساساً على العلاقات العقلية بين الأشخاص في غالب الأحيان غرباء وليس كعلاقة حب الزوجي المتبادل.²

إن الرأي الإكلينيكي الذي ينص على أن أي اضطراب عقلي يمس أحد الزوجين ينتج عرض إكلينيكي عند الزوج الآخر، و هذا ما يؤكد رونالد" لا تعتبر العلاقة الزوجية إطار موضوعي في الحياة الزوجية بل هي ركيزة معاشة أين تتداخل القوى مع الأشكال و الاشتراط، أما أندري لامارش فهو لا يعتبروا الزوجين أشخاصاً قرروا العيش معا بارتباط قانوني يبنى الزواج و يستمر على أساس وجود حياة مشتركة بين شخصين وليست نهايتها فهو تأسيس تكميلي جديد أين يتعلم الزوج و الزوجة العيش معا.³

وتعرف أيضاً العلاقات الزوجية من المسائل الهامة في الحياة الاجتماعية، فالاتصال الأسري بين الزوجين يهدف إلى تكوين جيل يحمل أفكارهما، و يواصل نمط معيشتهم على أساس تربيتهما قد تكون قائمة على أحكام مؤسسة وفق مراحل تقليدية في غالب الأحيان غير مهملة ظروف الزمان و المكان وبذلك يشكل دفعا إلى البحث العلمي في الفكر الإنساني ومنه الميداني و الاجتماعي خاصة حيث أولاه عبر فتراته الزمنية و تجاربه العلمية عناية كبيرة

¹عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع القاهرة، ط 2011، ص 14.

²نادية حسن أبو سكينه، منا عبد الرحمان، العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، ط 2001، ص 66.

³مصطفى الخشاب، دراسات في الإجماع العائلي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت لبنان، ط 1، 1985، ص 89.

في جانب إرشاده ضمن أدواره وواجباته ، حيث تتوفر العلاقة الزوجية على عدة احتياجات أساسية لتحقيق التكامل الأسري¹.

■ عوامل التغيير في العلاقات الزوجية

يرتبط مفهوم التغيرات في العلاقات الزوجية حسب دراسة مصطفى بوفنتوش عن الأسرة التقليدية و الحضرية في المجتمع الجزائري إلى عدة متغيرات منها :

- **العامل البيئي و الجغرافي** : حيث تلعب البيئة في المحيط الاجتماعي دورها الأساسي ، إذ يرتبط سعادة الزوجين و ترابطهما بما توفر لهم تلك البيئة من مستويات ، تحقق لهم الراحة النفسية و المادية كتوفر المواصلات و الخدمات و مراكز الإستشفائية و المحلات التجارية أو الأسواق إلى غير ذلك مما توفره البيئة الجغرافية ، فشتان بين من يعيشون في بيئة معزولة تفتقر لأدنى متطلبات العيش و بين بيئة تتوفر على كل متطلبات الحياة .
- **العامل البشري أو السكاني**: حيث ترتبط درجة التغيير في العلاقات الزوجية بمعدلات النمو السريعة فكلما زاد السكان قلت فرص العمل و مما تسهم في انتشار البطالة و الفقر الذين يعتبران كأحد الأسباب في التغيير .
- **العامل البيولوجي** : حيث أثبتت الدراسات العربية أن ما معدله 80% من النساء عوانس في المجتمعات العربية و ذلك لتزايد مواليد الإناث على الذكور وعدم إقبال الرجال على الزواج مما خلق مشكل في العلاقات الزوجية بتهديد الزوج لزوجته بالزواج مرة أخرى بدافع و جود البديل لكثرة النساء .
- **العامل الاقتصادي** : لقد أثبتت الدراسات الغربية كآدم سميث ، في قوله لا لوجود الحرية طالما فرص العمل فيها منعدمة ، بمعنى أن انعدام القدرة الشرائية للزوج لانعدام العمل أو لقلّة الراتب و زيادة الأسعار في السلع الاستهلاكية و تزايد طلبات الأسرة ، قد يشكل عائقاً في ثبات الصلة الحميمية بين الزوجين كون استحالة هذا الأخير من توفير تلك المتطلبات رهنا بتدهور الوضع الاقتصادي ، في حين يرى إلبورتورتميرتون أن تحسن الوضع الاقتصادي يشكل الخلل في الطبقة الاجتماعية ، مما يذهب القيم الثقافية لتكون تحت رحمة القوى الاقتصادية التي تفرضها مبادئها على القيم السلوكية و الأخلاقية ، التي تعزز العلاقة الزوجية كمتغير يسهم في غياب الوعي الاقتصادي و الاجتماعي².

¹صالح ابن ابراهيم الصنيع ، المقال الحديث : التفكك الأسري الأسباب و الحلول المقترحة العدد 53 .

²مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت لبنان، ط1، 1985.ص26.

- **العالم التكنولوجي** : يعتبر أحد الأسباب في خلق التغيرات الاجتماعية، كون تطور الأسرة مرتبط نوعا ما بما تقدمه الأشياء المصنعة التي يستغلها الفرد لخدمته، لكن سرعان ما تنقلب المعادلة السوسيوثقافية لتكون الأسرة في خدمة الآلة، و ذلك لدرجة التأثير التي تحدثها هاته الأخيرة في تماسك و ترابط أو تنافر العلاقات الزوجية.¹
- * إضافة إلى هاته العوامل هناك عدة اعتبارات أرتبط التغيير في العلاقات الزوجية إلا بها وهي :
- **الاختلاف في التوقعات**: بمعنى أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع توقعات الزوج و العكس صحح، ومن هنا تنشأ حالات عدم الرضا و تنشأ التوقعات السلبية، التي قد تتخذ صورا مباشرة ولهذا يكون مصدرا للإحباط في العلاقة الزوجية .
- أن تكون المعايير و القيم و الرغبات الشخصية، الاهتمامات و الميول الخاصة بالزوج في صراع مع معايير و عادات و تقاليد واهتمامات الزوجة.
- **الهوة بين الحاجات الشعورية و الحاجات اللاشعورية**: فقد يكون مثلا الهدف اللاشعوري من الزواج هو الحصول على لقب الأب أو الأم، غير أن كلا الزوجين يرفضان رفضا باتا كل علاقة زوجية متوافقة تتضمن شيئا من الأمومة و الأبوة .
- **سوء التوافق الجنسي**: حيث تكاد تكون المشكلات الجنسية أهم المشكلات الزوجية ومهما يكن من ذهاب الباحثين إلى أن عامل الجنس عرض وليس سببا في الخلافات الزوجية، أو عدم تحقيق السعادة المرغوبة فيها فإنه بالأحرى له أن يكون واقعا ملموسا تلمسه من تغيرات و الاضطرابات التي تشهدها العلاقات الزوجية، فهو بحق أحد جملة الأسباب التي تفرضها البيئة الاجتماعية فالذي لاشك فيه أنه عندما لا تشبع حاجات الزوجين الجنسية ينشأ الخلاف و هذا هو الذي يضاعف أسباب النفور و الكراهية و يزيد من عوامل الصراع، فإن ما كان محتملا من الأشياء البسيطة على أنه اختلاف وجهات نظر يصبح غير محتمل في ظل الانشغال بإشباع الجنس أو العجز عن تحقيق الحب .
- **زواج الغرض** الذي له الهدف غير الهدف الأساسي للزواج المعروف شرعا أو اجتماعيا مثل الحصول على مركز أو مال أو للإنجاب فقط، وهذا النوع من الزواج تكثر فيه المشاحنات و البغضاء و الجفاء الحقد و الانتقام.

¹عبد الحليم محمد السير ، علم النفس الاجتماعي و الإعلام ، دار الإصلاح و النشر و التوزيع الدمام ، ط2013.ص36.

- اختلاف المستوى الاجتماعي و الثقافي و التعليمي: حيث تقع الكثير من العلاقات الزوجية في مطب الاختلالات و الفوارق في الشخصية، إذا تختلف الأهداف و المبادئ من طرف لأخر بناء على تفرضه البيئة الاجتماعية و كذا التقديرات السوسيوومترية المتعلقة بالتفاوتات الطبقية و الأصول الجذرية المنوطة في التأصل بالانتماء العرقي مثلا في المجتمع المستغامي، تجد الأسر الحضرية أو ما تعرف بالمتمدنة منذ الحقبة الاستعمارية أو يزيد ترفض مصاهرة العائلات الذين لا ينتمون أصلا عن جد بسكان المدينة الأصيلة حفاظا على نسل العائلة و رفض خلطها بأنساب أخرى تتعارض ومبادئهم و أفكارهم و عاداتهم، كما نلاحظ أن بعض الأفراد خاصة المتعلمين أو ذوي النخبة المثقفة يتزوجون إلا بمن يعادلهم في المستوى و أحيانا يحدث الطلاق بسبب الاختلاف في المستوى و عدم حصول التواصل المرغوب و الفهم أو التفاهم و عدم مقدرة كل طرف في إيصال الفكرة أو الرسالة لصعوبة الاتصال و التواصل لعدم مقدرة الآخر فهم اللغة التواصلية التي يستغلها النخبة في تحاطبهم مما يحصل التشويش و التعقيد في التواصل بين الطرفين ما يجعل علاقتهما يكسوها طابع الجسد بلا روح، فتكثر المشاكل و تشتت الأسر و يحدث الطلاق، لكن هذا المقياس لا يقاس على كل الأسر بل هي حالات شاذة لا يقاس عليها .

❖ دوافع تفكك و تشتت العلاقات الزوجية بفعل تكنولوجيايات الاتصال الحديثة

❖ مبحث تمهيدي حول مفهوم التفكك الأسري و ارتباطاته :

تتباين الاتجاهات الفكرية في دراسة الأسرة ككيان اجتماعي وما يتصل بها من قضايا، و يعد التفكك الأسري من أخطار المشكلات و القضايا التي تواجه النظام الأسري و يمثل الطلاق أعلى مرحلة من مراحل النزاع و الصراع، تتحقق بموجبه عملية التفكك الأسري و يختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد مدلول التفكك الأسري حيث يعرف بأنه حالة تشير إلى التوتر أو التصدع أو ضعف يطرأ على النسق الأسري و بالتفكك الكامل يؤدي إلى تحطيم أو انهيار النسق، كما يستخدمه معظم علماء الاجتماع، فهو حالة التدهور التي تصيب الضوابط الاجتماعية

بينما يعرفه البعض بوصفه انهيار الوحدة الأسرية و تحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم و مناسب.¹

كما يعرفه البعض الآخر بأنه فقدان أحد الوالدين أو كليهما بفعل الطلاق أو الهجرة أو تعدد الزوجات، أو غياب رب العائلة لمدة طويلة.²

ويعرفه فريق آخر بأنه الخراب الذي يحدث نتيجة الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كليهما، إن هذا المفهوم يحمل تعبير الأسرة المخطمة التي تتم بالطلاق أو المشاجرة المستمرة أو بسجن كيهما أ أحدهما.³

كما حدد بوجاردوس التفكك بالموت و الطلاق و الانفصال و الفقر المزمن و انشغال الآباء و عدم العناية بالأبناء، خاصة أن الزواج شأنه شأن الحياة نهاية محتومة فهناك زيجات تنتهي بالطلاق و أخرى تنتهي بالوفاة و ثلاثة قد تستمر سنوات محدودة متخذة بذلك شكلا رسميا، ولما كانت الحياة الأسرية مرتبطة أوثق بارتباط العاطفة فإننا نجد عنصر الإرادة الإنسانية فيها ضعيفا نسبيا، خاصة بالنسبة للذين لا يشعرون بالسعادة في علاقاتهم الأسرية و قد ارتبط التفكك بعوامل أخرى لم يكن لأحد الزوجين إلا ضحية لتأثيراتها سواء كانت خارجية أو داخلية حيث حدد وليام جوود الأنماط الرئيسية للتفكك الأسري على النحو التالي :

- التفكك الأسري الناتج عن الانفصال الإرادي لأحد القرينين .

¹ سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000م، ص35.

² صالح ابن إبراهيم الصنيع، المقال الحديث: التفكك الأسري الأسباب و الحلول المقترحة العدد 53.

³ نادية حسن أبو سكينه ، منا عبد الرحمان ، المرجع نفسه ص 195.

الإطار النظري..... العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

- الانفصال و الطلاق و الهجر، هنا يحدث التفكك بسبب قرار أحد طرفي العلاقة الزوجية أو كليهما ترك الآخر.
 - الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار الرئيسية الأسرية كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية أو العاطفية أو الفسيولوجية و يدخل ضمن ذلك التخلف العقلي لأحد الأطفال .
 - الأزمة الأسرية الناجمة عن الغياب المتعمد لأحد الزوجين .
- الأسرة التي تشكل ما يطلق عليه البناء الفارغ و هنا نجد الزوجين يعيشان معا و لكنهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود و يبدووا الإخفاق هنا متمثلا في عدم قدرة كل منهما على منح الآخر دعما عاطفيا.¹
- و توضح الدراسات الاجتماعية و جود عوامل متعددة ومتباينة تساعد على حدوث التفكك الأسري، ومن بينها اختفاء الأهداف المشتركة و ظهور الاتجاهات الفردية بين الزوجين و ظهور انسحاب داخل الوحدة الأسرية و تلاشي التعاون و ظهور التناقص في العلاقات الشخصية و ظهور الاتجاهات العدوانية و اللامبالاة.²
- و تختلف معدلات التفكك من مجتمع لآخر تبعا لظروفه الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و تبعا للقيم و المعايير التي يؤمن بها المجتمع و الديانة التي يدين بها الأفراد، فمثلا ارتفعت معدلات التفكك في الدول العربية الآونة الأخيرة و من أهم العوامل التي ساعدت على ذلك :

عدم تقبل الزوج و الزوجة كل منهما الآخر، و انعدام التوافق النفسي و التكيف مع الواقع و الفشل في القيام بالأدوار المنوطة بكل منهما ، و قد أكد في هذا السياق وليم جوود بارتفاع معدلات الطلاق و التفكك الأسري في الدول العربية باعتبار أن الطلاق يكون سهلا في هذه المجتمعات بمجرد التلفظ دون وجود أية أطر قانونية تمنع ذلك.³

¹عبد الخالق محمدا عفيفا، الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 2011.ص41.

²عدنان يوسف العتوم ، الكوفي قاسم محمد ، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي و ثقافي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، ط 2011 ص120.

³ناصيف شادي ، فضاء الغايس بوك، دار الكتاب العربي، القاهرة مصر ، ط1، 2009 . ص11.

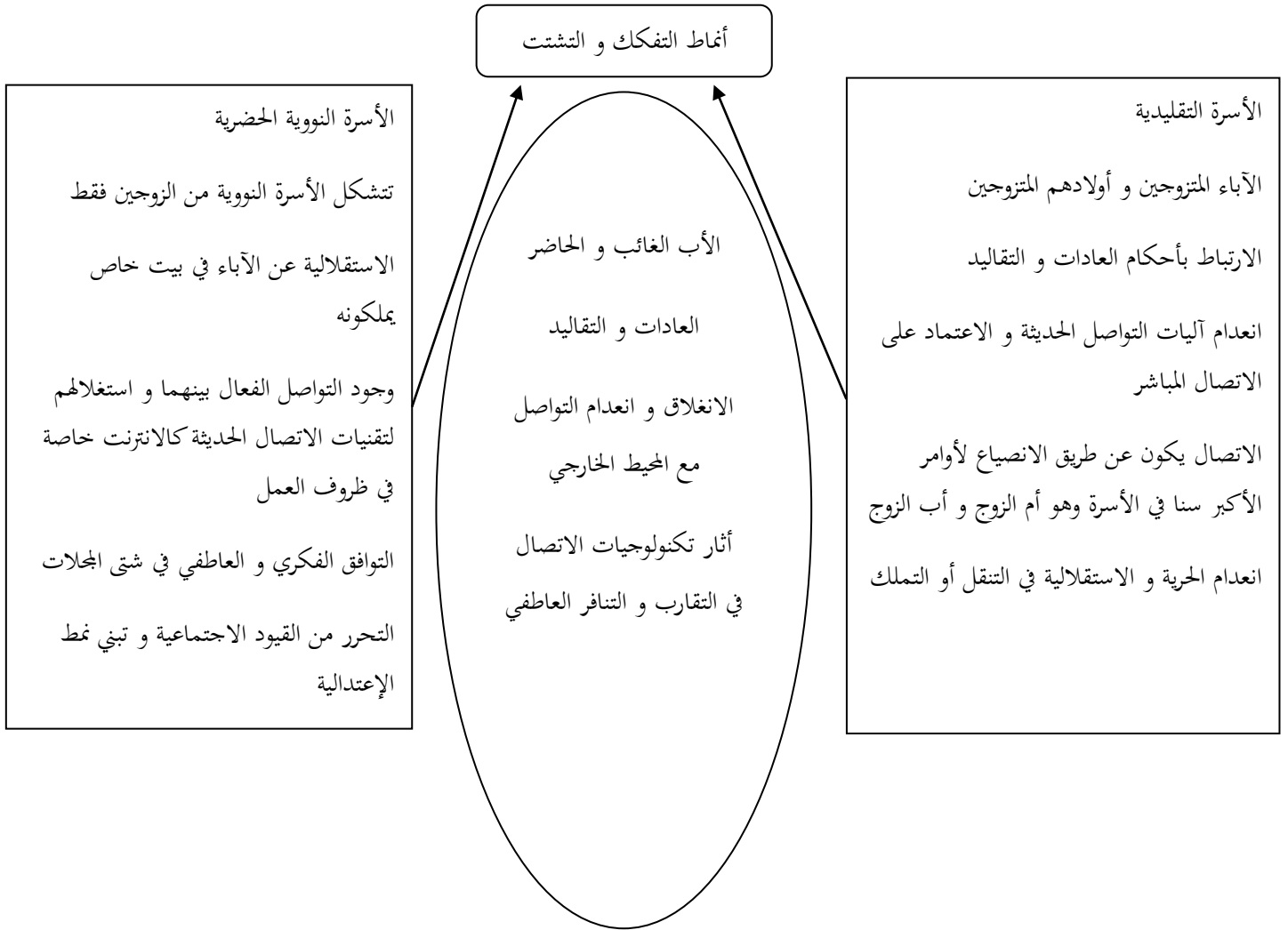
الإطار النظري..... العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

لكن الكثير من علماء الاجتماع و علماء النفس اتفقوا على مجموعة من الارتباطات التي تتعلق بالتغيير الاجتماعي في العلاقات الزوجية و الأسرية، ما تعلق منها بإحداث التفكك و التشتت و نذكر منها حسب ما ورد في أطروحة الدكتور مصطفى بوتفنشت عن خصائص العائلة الجزائرية الحديثة

و نلخصها فيما يلي :

الإشكالات الاعتبارية بين الفروق الدلالية المتعلقة بالأسرة النووية الحضرية و الأسرة التقليدية، حيث يؤكد الدكتور مصطفى بوتفنشت أن معدلات الطلاق تنخفض عن ما هي موجودة في الأسر التقليدية وذلك لاعتبارات اجتماعية، حيث تغلب على الأسرة التقليدية مشاركة الآباء المتزوجين و الأولاد المتزوجين و حتى الأحفاد المتزوجين في نفس البيت ما يقلل حرية التصرف للزوجين في شؤونهما الخاصة، إذا تجد في الأسر التقليدية تحكم العادات و التقاليد في تسيير شؤون الأسرة كما أكدت الأبحاث أن الآباء هم من يطلقون الزوجات عن أزواجهم، إن بدر من الزوجة ما يخل بنظامهم و هنا يخلق الصراع بين الأهواء و الرغبات و الأفكار المرتبطة بأحد الزوجين و اصطدامها بواقع تحكم الأب أو الأم في تصرفات زوجات أولادهم، حيث تنعدم الحرية الشخصية في التنقل إلا بإذن مسبق من أم الزوج لا من الزوج لتجد الزوجة تحت رحمة أم زوجها ما يجعل الخلاف و الصراع مرتبط بالنسق الاجتماعي التي تفرضه عادات و تقاليد الأسرة التقليدية، على عكس الأسرة النووية التي أكدت الأبحاث فيها نجاحها و بتحقيق السعادة و الإشباع الجنسي و العاطفي و حتى التوافق الفكري فكل من الزوجين يعملان على تحسين ظروف عيشهما من خلال التعاون على سد حاجتهما الاقتصادية و حل مشاكلها الشخصية دون التدخل أحد من أولياء الزوج أو الزوجة في شؤونهما.¹ أنظر الشكل البياني 2

¹ مصطفى بوتفنشت، خصائص العائلة الجزائرية الحديثة، ت.ر، أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.1، 1984، ص288.



الشكل البياني رقم 2 يمثل تشكيل الأسرة الحضرية و التقليدية و أنماط التفكك فيها

■ غياب أو حضور الزوجين:

يعد غياب الزوج أو الزوجة لظروف العمل أو الانشغال مثلا في مجالسة الأصدقاء و الأقارب، عامل من العوامل التي تدعو إلى انعدام التواصل و التقارب العاطفي و حتى الفسيولوجي و الفيزيولوجي، كون الصراع و النزاع القائم بين الزوجين يتجلى في عدم التناسق بين الأدوار فكل منهما يحمل المسؤولية للطرف الآخر، خاصة عندما يتعلق الأمر بعمل كلا الزوجين و بالتالي غياب كل منهما، فترى الزوج يتذمر من عدم وجود الطعام حين فراغه و انتهائه من عمله لاعتبار الزوجة عاملة أيضا و لا يسعها الوقت لإعداد الطعام أو التنظيف و مختلف أشغال البيت مما يزيد في نشوب التوترات بينهما ما يجعل في ذلك الطلاق حتميا .

■ صراع الأدوار بين الزوجين :

ويقصد بصراع الأدوار التنافس بين الزوج و الزوجة حول أخذ مكان كل منهما الآخر يحدث هذا خاصة عندما تكون الزوجة عاملة و الزوج عاطل، فيترتب على ذلك وجود نزاع قائم حول استياء الزوج من تصرفات الزوجة الإقتيادية أو القيادية في شتى المجالات مما يشعر الزوج بالإهانة أو الشعور بالنقص أو الفراغ أو عمل كلتا الزوجين أيضا، حيث التنافس يشتد في الاختلاف بين التوجهات و الأفكار والآراء و الميول و الرغبات و محاولة كل من الآخر فرض رأيه و توجهه، و هذا النزاع و الاختلاف لحتما سيقود الزوجين إلى منعطف يصعب عليهما إيجاد التوافق بينهما مما يجعل الطلاق بينهما حتميا .

■ ثورة الاتصالات الحديثة:

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، و أصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين، فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات

الإطار النظري..... العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

السيئة، والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي.¹

وتعتبر وسائل الاتصال الحديثة أيضا سببا من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة، على الرغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات، أهمها تسهيل الكثير من أمور الحياة و قضاء على أوقات الفراغ، إلا أن سلبياتها كثيرة من خلال إفراط الأفراد في التعامل معها، مما أقل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم، فالتلفاز يأخذ الكثير من الأفراد في التعرض لبرامجه طيلة الفترات المسائية و قد تصل حتى الصباح، مما يعيق قيامهم بمسئولياتهم الأسرية، و يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل بل و الضار الذي ييثر منها في البرامج خاصة منها الفضائية من حيث أنها أصبحت مرتعا لكل من هب و دب دون رادع أو رقيب أو نظام، فأصبحت الإشارة و الغاية إلى جلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين و الضحية هي الأسرة التي تنشب بينها الخلافات نتيجة التعلق بما يعرض، أو عدم القيام بالواجبات المطلوبة من الأفراد القيام بها.²

و الإنترنت أو شبكة المعلومات العالمية و وسائل الاتصال الحديثة التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة و هي إن كان لها إيجابيات عديدة، إلا أن سلبياتها طغت على إيجابياتها من خلا عدم تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة، حيث ظهر ما عرف بإدمان الإنترنت إذ يقضي الكثير منهم جل أوقاته بعد العمل أو المدرسة أمام جهاز الحاسوب مبحرا في عوالم هذه الشبكة، و في السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين، بدراسات على مستخدمي الإنترنت حيث أكدت نتائجها حول نقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة و تضائل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له، و التناقض في المؤشرات الدالة على التوافق النفسي و الصحة النفسية و هذا ناتج يتوقع أن ينتج عنه خلافات و تفكك داخل الأسرة التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الإنترنت.³

و في جميع الأحوال فإن التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي باتت واضحة في مختلف مجالات الحياة لدرجة أن هناك من الباحثين من يميل في وصف المدونين و مستخدمي موقع الفايس بوك بأنهم مؤرخو العصر.⁴

¹وائل مبارك حضر فضل الله، أثر الفايس بوك على المجتمع، السودان، ط1، نوفمبر 2011. ص41.

²سامي عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص35.

³عدنان يوسف العتوم، الكوفي قاسم محمد، مرجع سابق، ص30.

⁴هادي نعمان الهيني، الاتصال التلفزيوني الفضائي الدولي و احتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط 2003 ص47.

الإطار النظري..... العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

حيث تشير الإحصائيات إلى أن معظم المستخدمين ينشرون على مستوى حساباتهم الخاصة في الفايسبوك تفاصيل حياتهم و تجاربهم و مشاركتها مع أصدقائهم أو أشخاص افتراضيين لكن الذي يعاب في هذا المجال، هو أن الموقع لا يحظى بدرجة عالية من الأمن المعلوماتي ما يخول أي طرف في المشاركين أو المستخدمين بالتحايل أو سرقة منشور و تملكه مما يدخل في جرائم انتهاك حقوق التأليف، و الأدهى و الأمر هو تحميل البعض للصور أو الفيديوهات ابتزازا لأصحابها قصد أهداف أو غايات تمس بكرامة الأشخاص في أنفسهم و ممتلكاتهم .

■ التفكك الاجتماعي:

فقد أصبح الوقت الذي يقضيه مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يقلل من فترات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأسرة و الأصدقاء و الأقارب، و كذلك ممارسة واجبات المسؤولية الاجتماعية اتجاه الآخرين و من ثم تحدث المفارقة الاجتماعية الكبرى حيث التقارب بين المتباعدين و إبعاد المتقاربين .

❖ دور العلاقات الافتراضية عبر الفاييس بوك في قطع العلاقات الاتصالية بين الزوجين

■ ضعف العلاقات الاجتماعية ما بين الأفراد لمصلحة العلاقات الافتراضية :

في ضوء ما سبق ذكره فإن مع إزالة الحواجز و الموانع الجغرافية و الاقتصادية و اللغوية للتواصل، فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تنشئ مجتمعا افتراضيا حيا و تفاعليا يتشابه في معظم الأحيان، و في الكثير من سماته مع المجتمع الواقعي، حيث يمكن التواصل المستمر عن بعد دون عوائق ملموسة و بالتالي تتحول حياة الفرد تدريجيا لتكون قائمة على التواصل الإلكتروني، و هذه العلاقات الجديدة العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور قيم ومبادئ جديدة نتيجة للتداخل و التفاعل بين التقاليد و الأعراف المحلية و نظيراتها الأجنبية، و يمكن أن يؤدي ذلك إلى نوع من عوامة القيم و المبادئ التي تشبعها غالبية البشر مع ظهور أقلية تقاوم مثل هذا التوجه تتجه أحيانا إلى التطرف في المقاومة .

■ الانفصال عن الواقع و العيش في العالم الافتراضي:

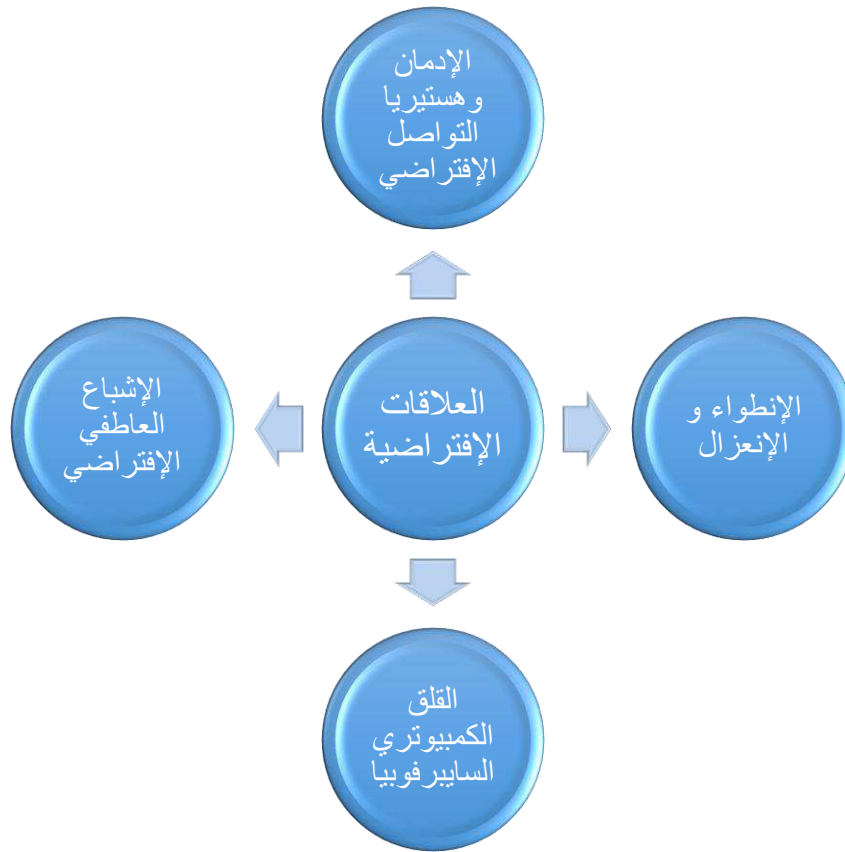
يرى مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عالما متعدد الثقافات و اللغات و المذاهب و الأعراف، ما يجعله يعايش هذا العالم بكل حواسه و من ثم ينفصل عن الواقع، و يغرق في العالم الافتراضي الذي يعوضه عن الواقع بآلامه و أتراحه، بعبارة أخرى يجد في العالم الافتراضي الأصدقاء و الأحبة و الأفلام و الأغاني و يستطيع أن يتوقف و

الإطار النظري..... العلاقات الافتراضية و دورها في تغيير العلاقات الزوجية (الطلاق)

يستمر حيث يشاء، و يمكنه المشاركة أو المتابعة متى أراد ذلك ومن ثم لا يتحمل أي أعباء عادية أو نفسية جراء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي بخلاف الواقع الحقيقي .

■ الإشباع و الاحتياجات العاطفية:

في ظل اندماج المستخدم مع مواقع التواصل الاجتماعي و زيادة الاعتماد عليها، ينتابه الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها ومن ثم السعي إلى المزيد في الحصول على الإشباع الشخصي العاطفي، فيزداد ارتباطه بمواقع التواصل الاجتماعي عسى أن يصل إلى الإشباع العاطفي و هو بالطبع يستحيل تحقيقه في الفضاء الإلكتروني، مما قد يؤدي به في النهاية إلى اضطرابات في السلوك و الجفاء في الواقع و قد لا يستجيب لبناء متطلبات الأسرة و من تم قد تزداد الأمراض النفسية ما بين الاغتراب و الانطواء و القلق النفسي أنظر الشكل البياني رقم 3



الشكل رقم 3 تمثيل بياني الخاص بالآثار النفسية المترتبة عن العلاقات الافتراضية

الشكل البياني من إعداد الطالب

■ انتشار العقول الافتراضية:

سيصبح محتوى مواقع التواصل الاجتماعي عل صياغة عقول الشباب و المراهقين و خاصة محتوى الفايسبوك الذي يعتبر ساحة للتعبير عن الخواطر و المشكلات و الإحباطات و الأحلام المستقبلية، لذلك ستطغى الثقافة الافتراضية بسلبياتها و إيجابياتها على تفكير صغار السن من الشباب و من ثم سيصعب التكهن بتصرفاتهم و سلوكياتهم على أرض الواقع.¹

■ انتشار المجتمع الافتراضي:

و هو المجتمع الذي يتكون من الأفراد الذي يتفاعلون و يواظبون باستمرار على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة فيما بينهم دون ارتباط بثقافة أو مجتمع أو أسرة أو نطاق مكاني محدد.²

■ أرامل الإنترنت :

لقد تم طرح هذا المصطلح على نطاق محدود برغم مصداقيته، فالمدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعاني أزواجهم و زوجاتهم غياب الشريك، و عدم قيامه بأي دور حقيقي في حياة أسرته و المقصود بالترمل غياب الشريك في العلاقة الزوجية بوقوعه فريسة لإدمان استخدام هذه المواقع، و إذا كان الأرامل في الواقع لهم حقوق مجتمعية و قانونية فرما يكون لأرامل مواقع التواصل الاجتماعي وهم أرامل إفتراضيون، حيث أشارت دراسة الدكتور محمد سعيد و الدكتور وجدي شفيق بكلية الأدب، جامعة طنط عن الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب على أن 50.07% من العينة يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا في الوقت الذي يتم قضاؤه مع أسرهم و رأى أن 52.5% من العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر تأثيرا سلبيا في العلاقات الأسرية بينما رأى 60.8% من العينة أن لها تأثيرا سلبيا في العلاقات مع الأقارب حيث تقل بصورة كبيرة معدلات الزيارات الأسرية.³

¹ طاهر حجار، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18 جانفي 2004 قسم علوم الإعلام و الاتصال، 11 طريق دودو مختار الأبيار الجزائر. ص75.

² حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام الشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايس بوك و تويتر نموذجاً" رسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، 1433هـ/1434.

³ ناصيف شادي، المرجع نفسه ص111.

❖ تحليل ومناقشة نتائج الجداول البسيطة

▪ المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجدول الأول: يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%33.33	30	ذكر
%66.66	60	أنثى
بالتقريب 100%	90	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت 33.33% أي بتعداد قدره 30، مفردة فيما بلغت الإناث 66.66% بمعدل 60 مفردة و هذا ما يرجح ضمينا تجاوز نسب الإناث على الذكور رغم أن العينة لم تكن قصدية أو متعمدة و هذا إنما يرجع لعلاقة النسب المذكورة بإشكالية موضوع الدراسة، حيث نكتشف من خلالها أن نسب الطلاق عند النساء فاق نسب الطلاق عند الذكور، و ذلك لعدة اعتبارات منها أن الذكور بحكم قدرتهم على الزواج و عدم انصياعهم لحتميات المجتمع فالرجال لا يجذون الكلام عن موضوع الطلاق في حين أن الإناث هم ضحية الحتميات الاجتماعية، ما يقعون في قائمة العوانس المضافين إلى نسب العازيات الغير المتزوجات حيث بلغت نسبهم في الجزائر ما يعادل 16 مليون عانس بما فيهم المطلقات على غرار الرجال ما يبين التفاوت النسبي في هذا الجدول .

الإطار التطبيقي

- الجدول الثاني: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

المجموع		الإناث		الذكور		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
53.33%	48	63.33%	38	33.33%	10	من 20 إلى 27
26.66%	24	16.66%	10	46.66%	14	من 27 إلى 34
20%	18	20%	12	20%	06	34 سنة فما فوق
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئات العمرية متباينة، حيث بلغت أعلى نسبة عند الذكور بـ 46.66% في الفئة العمرية ما بين 27 و 34 سنة، فيما بلغت أعلى نسبة عند الإناث بـ 63.66% في الفئة العمرية ما بين 20 سنة و 27 سنة وهذا اعتماد على المعطيات التي تبني عليها الأسرة في المجتمع المستغامي، كون الرجال لا يتزوجون مبكرا بخلاف النساء الذين يتزوجون في سن مبكرة إضافة إلى تقارب النسبتين في الفئتين العمريتين و ذلك لكونهما من نفس الجيل الذي يتحكم أو يتعرض لمختلف تكنولوجيات الاتصال و الإعلام .

الإطار التطبيقي

- الجدول الثالث : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضع الإقتصادي و المهني

المجموع		الإناث		الذكور		متغير الوضع الاقتصادي و المهني
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
47.77%	43	%46.66	28	%50	15	موظف
38.88%	35	%43.33	26	%30	09	عاطل
13.33%	12	10%	6	%20	06	متقاعد
100%	90	100%	60	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة موظفين بمجموع كل من الفئتين الذكور و الإناث بنسبة 47.77%، حيث بلغت نسبة الأفراد الموظفين عند الذكور بنسبة 50% و بلغت نسبة الأفراد الموظفين عند الإناث بنسبة 46.66% فيما بلغت النسبة الأكبر عند الإناث العاطلين 43.33% و بلغ عدد الذكور العاطلين نسبة 30% فيما تذيلت النسب عند الأفراد المتقاعدين ذكورا 20% و الإناث بنسبة 10% و هذا ما يرجح أولا تحسن الظروف المادية عند الأفراد ما يخولهم تملك الوسائل الخاصة بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال خاصة منها الرقمية و بالخصوص أيضا الهواتف المحمولة الذكية و ثانيا قابلية تعرضهم أكثر لمحتوى المضامين الإعلامية و الاتصالية في مقرات العمل أو غيرها بفعل تكنولوجيات الاتصال .

■ المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام الفايسبوك

- الجدول رقم 4 : يمثل معدل استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		معدل الإستخدام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
53.33%	48	60%	36	40%	12	ساعة
26.66%	24	23.33%	14	33.33%	10	05 ساعات
20%	18	16.66%	10	26.66%	8	05 ساعات فأكثر
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

يشير الجدول إلى تصدر معدل الاستخدام الساعي للفايسبوك الخاص بمجموع كلتا الفئتين ما معدله ساعة في اليوم بنسبة 53.33% حيث بلغ معدل الاستخدام الساعي للذكور ساعة في اليوم بنسبة 40% و خمس ساعات في اليوم بنسبة 33.33% فيما بلغت المدة الزمنية لاستعمال الموقع خمس ساعات في اليوم بنسبة 26.66% أما معدل الاستعمال بالنسبة للإناث في الحجم الساعي ما نسبته ساعة في اليوم بـ 60% ورجعت في المرتبة للاستخدام الساعي بنحو خمس ساعات في اليوم و بلغت نسبة الخمس ساعات فأكثر ما نسبته 16.66% و يعود ذلك كون معظم أفراد العينة موظفين و هذا ما يجعلهم مرتبطين بواجباتهم و ليس لهم الوقت في استخدام موقع الفايسبوك في حين نرى أن بعض النسب في الحجم الساعي للاستخدام المتمثلة في الخمس ساعات في اليوم إلى ما كثر من ذلك فقد ارتبطت بحكم أن باقي أفراد العينة إما عاطلين عن العمل أو متقاعدين ما يفسر حجم استخدامهم كونه وسيلة لتمضية الوقت وملاً الفراغ .

الإطار التطبيقي

- الجدول رقم 05: يمثل الفترة الزمنية لاستخدام الفايبروك قبل أو بعد الزواج

المجموع		الإناث		الذكور		الفترة الزمنية للاستخدام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
62.22%	56	66.66%	40	53.33%	16	قبل الزواج
37.77%	34	33.33%	20	46.66%	14	بعد الزواج
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

الجدول هنا يرصد الفترة الزمنية لاستخدام أفراد العينة قبل الزواج بنسبة إجمالية قدرت بـ 62.22% و بلغت النسبة الإجمالية في الفترة الممتدة بعد الزواج ما نسبته 37.77% إذ بلغت نسبة الاستعمال عند الذكور في الفترة ما قبل الزواج ما نسبته 53.33% و الفترة الممتدة بعد الزواج بـ 46.66% أما الإناث فسجلت النسبة الأكبر في الفترة الممتدة ما قبل الزواج بـ 66.66% فيما بلغت الفترة الممتدة بعد الزواج نسبة 33.33% .

و يعود ذلك إلى كون أفراد العينة شباب و ذلك لحكم احتكاكهم بتكنولوجيات الاتصال و الرقمنة، ما يفسر ارتباطهم تعلقهم و عدم قدرتهم الاستغناء عن خدمات تلك الوسائل الاتصالية، أما ما يفسر استخدام الموقع بعد الزواج فهو راجع لتلك الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية في عدم مثلا القدرة على شراء الهاتف أو الحاسوب أو يرتبط بثقافة الزوج، فهناك من لا يسمح لزوجته باستخدام الإنترنت بعد الزواج مثلا، و تجد البعض الآخر له انطباع تفتحي يسمح لزوجته باستخدام الإنترنت للتواصل مع الأقارب أو التعلم و اكتساب المعارف .

الإطار التطبيقي

- الجدول رقم 06: يمثل عدد الحسابات المفتوحة لموقع الفاييسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		عدد الحسابات في موقع الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
42.22%	38	43.33%	26	40%	12	حساب واحد
37.77%	34	40%	24	33.33%	10	حسابين
20%	18	16.66%	10	26.66%	08	حسابين فأكثر
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

يشير الجدول إلى عدد أفراد العينة الذين يملكون حساب واحد في موقع الفاييسبوك بلغ عددهم إجمالاً ما نسبته 42.22% و يليه في المرتبة الثانية الذين يملكون حسابين عبر الموقع ما نسبته 37.77% ليأتي في المقام الأخير الأفراد الذين يملكون بالإجمال حسابين فأكثر ما نسبته 20% حيث بلغ عدد الذكور الذين يملكون حساباً واحداً في الموقع 40% أما من يملكون حسابين فبلغت نسبتهم 33.33% و بلغ عدد الذين يملكون حسابين فأكثر حوالي 26.66% أما بالنسبة للإناث فبلغ عدد الذين يملكون حساباً واحداً 43.33% و بلغ عدد الذين يملكون حسابين 40% فيما بلغ عدد الذين يملكون حسابين فأكثر ما نسبته 16.66% .

و يعود هذا التفاوت في النسب خاصة ما بين من يملكون حساباً واحداً و حسابين إلى عوامل ارتبطت بعدم ثقة الأفراد بمستخدمي الموقع، الذين يتعاملون أو يتواصلون معهم بالإضافة إلى إخفاء الهوية الحقيقية و باستعمال الهوية الافتراضية لأغراض تواصلية و تعارفية أو جنسية .

الإطار التطبيقي

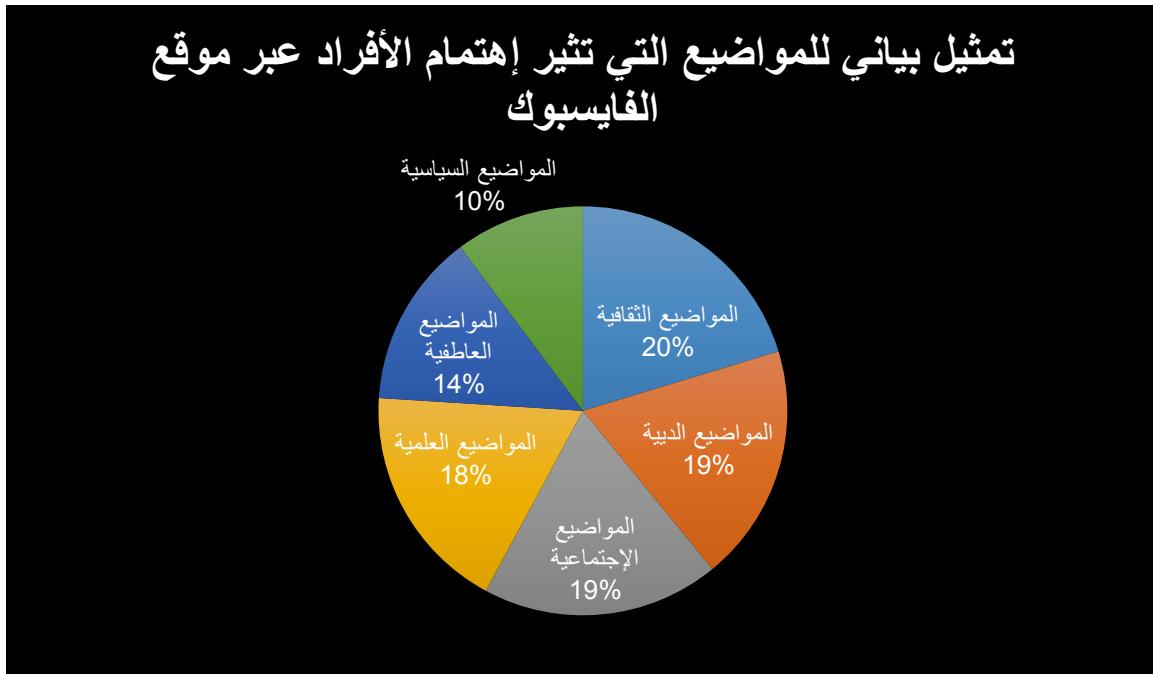
- جدول رقم 07 : يمثل المواضيع المثارة بالنسبة لاهتمامات أفراد العينة في موقع الفاييسبوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		المواضيع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
57.77%	52	46.66%	28	80%	24	المواضيع الدينية
31.33%	28	23.33%	14	46.66%	14	المواضيع السياسية
57.77%	52	60%	36	53.33%	16	المواضيع الإجتماعية
42.22%	38	50%	30	26.66%	08	المواضيع العاطفية
55.55%	50	53.33%	32	60%	18	المواضيع العلمية
62.22%	56	56.66%	34	73.33%	22	المواضيع الثقافية

من الملاحظ أن اهتمام الأفراد كان منصبا على المواضيع المتداولة في موقع الفاييسبوك، حيث كانت النسبة الأكبر تتعلق بالمواضيع الثقافية بنسبة 62.22 % من مجموع أفراد العينة، ثم تليها المواضيع الدينية و الاجتماعية بنسبة 57.77% لتأتي في المرتبة الثالثة المواضيع العاطفية بنسبة 42.22 % و المواضيع السياسية بنسبة 31.33 % من مجموع أفراد العينة، لكن على الصعيد الأحادي لمتغير الجنس فنلاحظ اختلاف كبير في المعطيات إذا بلغت نسبة المواضيع الدينية عند الذكور 80 % في حين بلغت عند الإناث 46.66 % و شهدت المواضيع الثقافية نوع من التقارب إذا بلغت نسبتها عند الذكور 73.33 % بينما بلغت نسبتها عند الإناث 56.66 % و بلغت المواضيع العاطفية عند الذكور ما نسبته 26.66 % و بلغت عند الإناث 50 % وبلغت نسبة المواضيع المنشورة عبر موقع الفاييسبوك العلمية و الاجتماعية ما بين 60 % و 53.33 % بينما حظيت المواضيع السياسية بنسبة 46.66 % أما نسبة المواضيع الاجتماعية و العلمية عند الإناث فقد بلغت 60 % و 53.33 % فيما تذيلت المواضيع السياسية المراتب عند الإناث بنسبة 23.33 % .

الإطار التطبيقي

و يعود هذا الاختلاف حسب تحليلنا إلى تمسك الشباب بالوازع الديني، وحرصهم على التمسك بقيمه كما لاحظنا اهتمام الشباب بالجانب العلمي والثقافي، رغبة منهم في صقل المعارف و اكتساب التجارب و الخبرات، غير أن ما لاحظناه في الجدول هو عدم الاهتمام النساء أكثر بالمواضيع الدينية و تفضيلهم المواضيع الثقافية و العلمية و الاجتماعية و خصوصا العاطفية، مما يبنى بنقص الثقافة الدينية مما يجعلهم عرضة لمختلف الإغراءات و الميولات و الرغبات التي يتيحها لهم موقع الفايسبوك، نتيجة تصادم الثقافات و اختلاطها تحت غطاء المجتمع الافتراضي أنظر الرسم البياني الموضح لدرجة الاهتمام بالمواضيع المنشورة عبر الموقع .



الشكل رقم: 01 من إعداد الطالب

الإطار التطبيقي

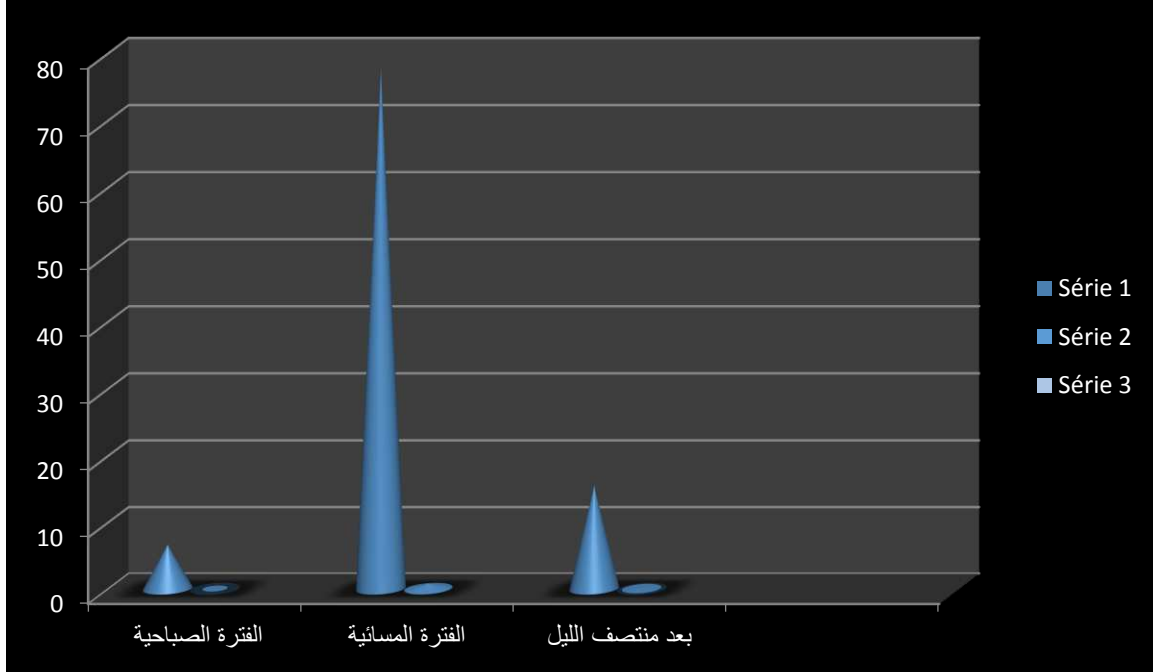
- جدول رقم 08: يمثل الوقت المفضل لإستخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الوقت المفضل لإستخدام الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%06.66	06	03.33%	02	%13.33	04	الفترة الصباحية
%77.77	70	76.66%	46	80%	24	الفترة المسائية
%15.55	14	%20	12	6.66%	02	بعد منتصف الليل
100%	90	100%	60	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الفترة المسائية من تصدرت الأوقات المفضلة لأفراد العينة في استخدامهم موقع الفيس بوك، حيث بلغت %77.77 في حين بلغت الفترة الصباحية و المسائية ما بين 6.66 % في الصباح و 15.55 % بعد منتصف الليل حيث سجلنا نسبة 80 % في الفترة المسائية بالنسبة للذكور و 13.33 % بالنسبة للفترة الصباحية، في حين سجلت نسبة 6.66 % في الفترة بعد منتصف الليل أما بالنسبة لفئة الإناث فسجلنا 76.66 % في الفترة المسائية و 3.33 % في الفترة الصباحية و سجلنا 20 % ممن يفضلن إستخدام موقع الفايسبوك بعد منتصف الليل .

و يعود تفضيل الفترة المسائية كون معظم أفراد العينة موظفين وليس لهم الوقت الكافي للانشغال بالموقع لارتباطاتهم المهنية، لكن لاحظنا أن فئة الإناث يفضلن منتصف الليل في استخدامهم لموقع الفايسبوك إنما يرجع لعامل الإدمان بحيث يعجز الفرد كبت رغبته في التواصل كشعور لا إرادي غير متحكم فيه .

تمثيل بياني يمثل الأوقات المفضلة لاستخدام الفايبروك من قبل أفراد العينة



الشكل رقم: 02 من إعداد الطالب

الإطار التطبيقي

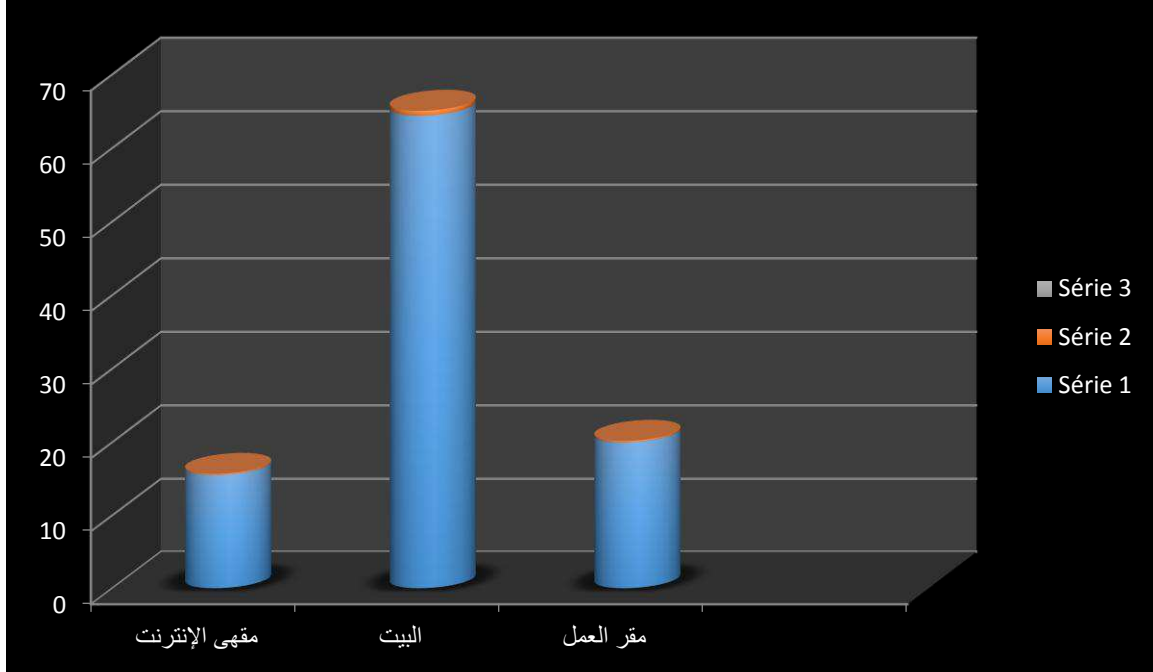
- جدول رقم 09: يمثل الأماكن المستغلة عبر موقع الفاييس بوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		أماكن إستخدام موقع الفاييس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
15.55%	14	13.33%	08	20%	06	مقهى الإنترنت
64.44%	58	70%	42	53.33%	16	البيت
20%	18	16.66%	10	26.66%	08	مقر العمل
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأماكن المفضلة في استعمال موقع الفاييس بوك بالنسبة للذكور هو البيت، حيث بلغت نسبته 53.33% فيما بلغت نسبة مقر العمل بـ 26.66% أما مقهى الإنترنت فبلغت نسبة 20% في الجهة المقابلة لأفراد العينة من جنس الإناث، فبلغت أماكن استخدام الموقع في البيت ما نسبته 70% و بلغت نسبة الاستخدام في مقر العمل 16.66% و مقهى الإنترنت فبلغت النسبة بـ 13.33% .

حيث يعود و يرجع تفضيل أفراد العينة البيت لاستخدامهم لموقع الفاييس بوك، إلى توفر آليات التواصل و تملك الأفراد لتقنيات ووسائل المرتبطة بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال، خاصة المتعلقة منها بالهواتف المحمولة الذكية و الحواسيب المحمولة .

تمثيل بياني يمثل الأماكن المفضلة لاستخدام موقع الفاييس بوك بالنسبة لأفراد العينة



الشكل رقم 03 : من إعداد الطالب

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 10 : يمثل الدافع وراء إستخدام الفاييس بوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الدافع وراء إستخدام موقع الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
84.44%	76	83.33%	50	86.66%	26	التواصل الإجتماعي
15.55%	14	16.66%	10	13.33%	04	التعارف الإجتماعي
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

يلاحظ من الجدول أن الدافع وراء إستخدام موقع الفاييس بوك عند الذكور هو التواصل الإجتماعي، بنسبة قدرت بـ 86.66% أما التعارف الاجتماعي فقدّر بـ 13.33% أما الدافع عند الإناث فكان أيضا التواصل بنسبة 83.33% أما التعارف فبلغت نسبته 16.66% .

و يرجع دافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك إلى دافع التواصل، و ذلك بحكم أنه يتيح لمستعمليه التواصل مع الأقرباء البعيدين عن أهلهم و ذويهم، مما يقرب المسافات خاصة إذا تعلق الأمر في التواصل بالصوت و الصور ما يخوله الأداة الفاعلة في تحقيق التقارب و التواصل، مع ذلك فإن التعارف الاجتماعي رغم النقص الملحوظ الذي شهدناه من العينة إلا أنه يبقى السيمة الرئيسية في إستخدام الموقع من قبل الأفراد .

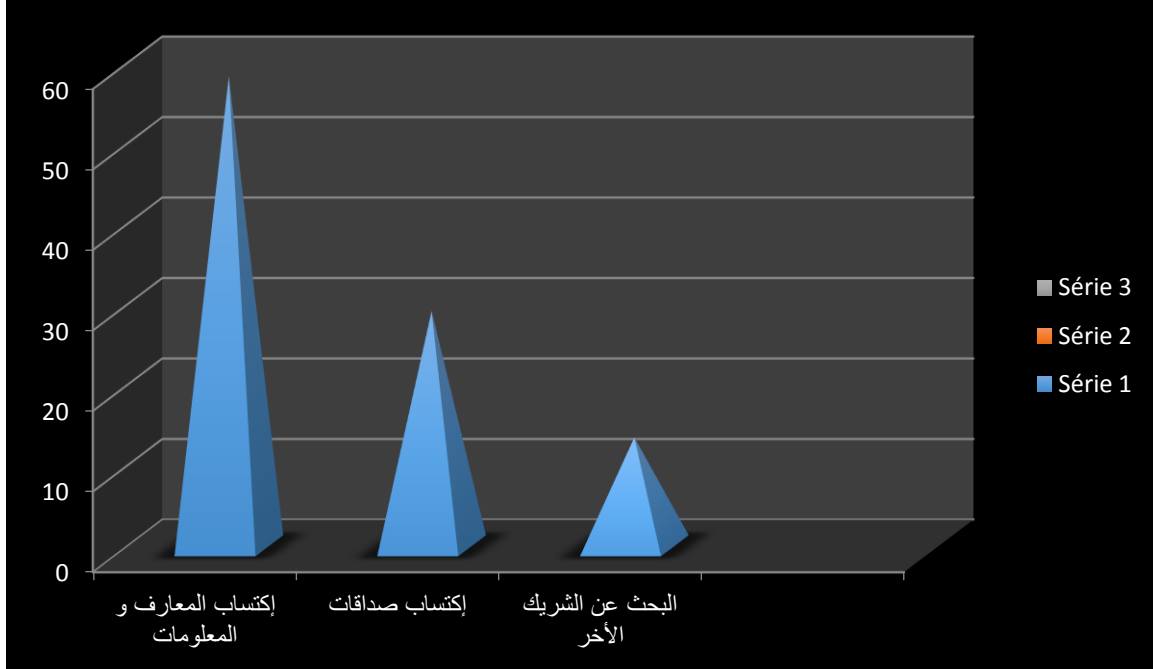
الإطار التطبيقي

- جدول رقم 11: يمثل الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الرغبات المحققة وراء استخدام موقع الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%57.77	52	70%	42	%33.33	10	إكتساب المعارف والمعلومات
%28.88	26	20%	12	46.66%	14	إكتساب صداقات
%13.33	12	%10	6	20%	06	البحث عن الشريك الأخر
100%	90	100%	60	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الرغبات المحققة وراء استخدام موقع الفايسبوك تجلت في اكتساب الصداقات عند الذكور بنسبة قدرت 46.66% فيما يليها من الرغبات المتمثلة في اكتساب المعارف والمعلومات بنسبة 33.33% وجاءت الرغبة في المرتبة الأخيرة و المتمثلة في البحث عن الشريك الأخر بنسبة قدرت بـ 20% أما عند فئة الإناث فبلغت الرغبات عندهن في اكتساب المعارف و المعلومات بالدرجة بنسبة 70% وجاءت رغبة اكتساب الصداقات بنسبة 20% فيما بلغت نسبة البحث عن الشريك الأخر بنسبة 10% .
أنظر الشكل الموضح رقم 04 .

تمثيل بياني يمثل الرغبات المحققة وراء إستخدام الفايسبوك



الشكل رقم 04 من إعداد الطالب

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 12: يمثل قابلية إستقبال و إرسال الصداقات عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		إرسال و إستقبال الصداقات عبر موقع الفايس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
46.66%	42	26.66%	16	86.66%	26	نعم
53.33%	48	73.33%	44	13.33%	04	لا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

بين الجدول أن 86.66 % من الذكور من يرسلون و يستقبلون الصداقات في نفس الوقت عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك، في حين يرفض البعض الآخر إرسال أو استقبال الصداقات بنسبة 13.33 % في حين نجد فئة الإناث من يرفضون تماما إرسال أو استقبال أي صداقة من قبل مستخدمي موقع الفايسبوك، حيث بلغت الإجابات بلا 73.33 % و 26.66 % من الإناث من يساهمون في طلب الصداقة و استقبال عروض الصداقة من قبل مستخدمي موقع الفايسبوك، و بالإجماع نجد في كلا متغيري الجنس يوافقون على عدم قبول عروض الصداقة أو إرسالها بنسبة 53.33 % في حين يجمع كلا المتغيرين على إستقبال و إرسال ما ذكرناه سابقا بنسبة 46.66 % .

ويرجع هذا التفاوت في النسب لاختلاف التوجهات حول الغرض من التواصل، فالبعض يرى أن هدف قبول عروض الصداقات كان من أجل تبادل التجارب و المعلومات و الخبرات، في ما رأى البعض الآخر أنه مجلبة للمشاكل و كون الأشخاص افتراضيين تنعدم الثقة فيهم .

■ المحور الثالث : التغييرات السلبية المؤثرة على العلاقة الاتصالية بين الزوجين بفعل موقع الفاييس بوك.

- جدول رقم 13 : يمثل الإجابة عن سؤال خلق المشاكل بين الزوجين بفعل استخدامات موقع الفيس بوك

المجموع		الإناث		الذكور		خلق المشاكل بين الزوجين بفعل الفاييس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%77.77	70	73.33%	44	%86.66	26	نعم
%22.22	20	26.66%	16	13.33%	04	لا
100%	90	100%	60	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يجمعون على أن الفاييس بوك يخلق المشاكل بين الزوجين بنسبة 77.77% في حين يرى البعض الأخر أنه عكس ذلك بنسبة بلغت 22.22% حيث كانت الإجابات بنعم عند الذكور بنسبة 86.66% بينما بلغت الإجابات بلا نسبة 13.33% أما فئة الإناث فبلغ عدد الإجابات بنعم نسبة 73.33% بينما بلغت الإجابات بلا نسبة 26.66% .

و يعود سبب خلق موقع الفاييس بوك المشاكل بين الزوجين حسب توجهات أفراد العينة إلى أن الموقع يسهم في إغفال الزوجين عن أداء واجباتهم و مسؤولياتهم، كما يشير البعض إلى أن الموقع يقلل من التواصل الفيزيولوجي و الفسيولوجي، لانشغال كل منهما بجهازه الخاص يتواصل فيه مع أصدقائهم الافتراضيين أو أقربائهم .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 14: يمثل مساهمة موقع الفاييس بوك في تعزيز العلاقة الاتصالية بين الزوجين

المجموع		الإناث		الذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
13.33%	12	20%	12			دائما
42.22%	38	36.66%	22	53.33%	16	أحيانا
44.44%	40	43.33%	26	46.66%	14	أبدا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون استخدامات موقع الفاييس بوك لا تعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين بإجمالي نسبته 44.44% في حين يرى البعض الآخر أن استخدامات موقع الفاييس بوك تعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين بنسبة 42.22% حيث بلغت عدد الإجابات بأحيانا عند الذكور بنسبة 53.33% وبلغت الإجابات أبدا بنسبة 46.66% بينما بلغت الإجابات عند الإناث بدائما بنسبة 20% وبلغت الإجابات بأحيانا بـ 36.66% فيما بلغت الإجابات أبدا بنسبة 43.33% .

و يعود ذلك حسب توجهات الباحثين فإن موقع الفاييس بوك لا يعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين، كون الفاييس بوك يخلق مشاكل الغيرة و الشكوك بين الزوجين، في حين رأى رأي آخر أن موقع الفاييس بوك يعزز العلاقة من حيث الإيجابيات التي يفيدها لكلا الزوجين في التواصل و المعارف و الخبرات في الحياة، من خلال تبادلها مع مختلف مستخدمي الموقع .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 15: يمثل مساهمة موقع الفايسبوك في تعقيد العلاقة الاتصالية بين الزوجين

المجموع		الإناث		الذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
68.88%	62	73.33%	44	60%	18	نعم
31.11%	28	26.66%	16	40%	12	لا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن مجمل الإجابات من كلا الفئتين ترى أن موقع الفايس بوك يساهم في تعقيد العلاقة الاتصالية بإجمال نسبته 68.88% بينما سجلت الإجابات بـ لا نسبة 31.11% حيث بلغت نسبة 60% من الإجابات بـ نعم عند الذكور بينما سجلت 40% من الإجابات بـ لا و سجلت الإجابات بـ نعم عند الإناث بنسبة 73.33% و بلغت الإجابات بـ لا 26.66% .

يعود توافق المبحوثين في أن موقع الفايسبوك يعقد العلاقة الاتصالية بين الزوجين، لوجوب عدم الثقة في مستخدمي الموقع إضافة إلى وجود أطراف هدفها تحطيم الأسر من خلال نشر المناشير الإباحية و الجنسية التي تفقد الإحترام بين الطرفين، خاصة إذا وجد كل منهما ما ينشر على صفحاتهما على سبيل المثال لا الحصر .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 16: يمثل انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية بفعل موقع الفايسبوك و الطلاق تحديدا

المجموع		الإناث		الذكور		انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية عبر موقع الفايس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
66.66%	60	70%	42	60%	18	نعم
33.33%	28	30%	18	40%	12	لا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإجابات بـ "نعم" من قبل أفراد العينة بالإجمال و الإجماع كل من الفئتين بلغ نسبته 66.66 % و بلغت الإجابات بـ "لا" نسبة 33.33 % حيث بلغت نسبة الإجابات بـ "نعم" عند الذكور 60% وبلغت الإجابات بـ "لا" نسبة 40 % بلغت نسبة الإجابات عند الإناث بـ "نعم" 70 % و بلغت الإجابات بـ "لا" 30 % .

ويرجع سبب تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية و الطلاق بفعل الأثار السلبية التي يؤثرها موقع الفايسبوك على مستخدميه، إلى مشكلة التعارف مع الأصدقاء الافتراضيين خصوصا عندما تتحول العلاقة إلى واقع ملموس يمس العلاقة الحقيقية .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 17: يمثل مدى مساهمة التواصل مع الأقارب عبر موقع الفاييس بوك في إنقطاع التواصل بين الزوجين

المجموع		الإناث		الذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
15.55%	14	13.33%	08	20%	6	دائما
64.44%	58	70%	42	53.33%	16	أحيانا
20%	18	16.66%	10	6.66%	08	أبدا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن إجمالي كلا الفئتين المحيين بأحيانا بلغت نسبتها 64.44% في حين بلغت إجمالي الإجابات بأبدا 20% ودائما بنسبة 15.55% أما تعلق بإجابات المبحوثين من صنف الذكور حول مدى مساهمة التواصل مع الأقارب عبر موقع الفاييس بوك يعقد العلاقة الاتصالية بين الزوجين فبلغت 53.66% أحيانا و 26.66% أبدا فيما بلغت 20% دائما أما بالنسبة لفئة الإناث فبلغت نسبة المحيين بأحيانا 70% و نسبة المحيين بأبدا 16.66% و نسبة المحيين بدائما 13.33% .

يرجع هذا التفاوت و التقارب بين النسب من كلا الفئتين إلى تدخل ثقافة الزوجين و طبعهما إتجاه تواصل كل منهما مع أقاربه، لكن المشكل الذي يشب النزاع بينهما في ظل استخدامهما للموقع بغية التواصل مع الأقارب هو الإهمال و التغافل و عدم التجاوب في المسئوليات المرتبطة بأولويات العائلة .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 18: يمثل نوعية الأثر الذي يسببه استخدام موقع الفايس بوك من قبل الزوجين حسب متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس نوع الأثر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
						إيجابي
88.88%	80	90%	54	86.66%	26	سلي
11.11%	10	10%	6	13.33%	4	لا أثر له
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

بين الجدول أعلاه أن مجموع الإجابات في كلا الفئتين بلغ نسبته من حيث تأثير موقع الفايس بوك السلي على العلاقة الاتصالية بين الزوجين بـ 88.88% فيما أجمع البقية على ما نسبته 11.11% على عدم وجود أي أثر للموقع على العلاقة بين الزوجين حيث بلغت نسبة الذكور المحييين بوجود الأثر السلي لموقع الفايس بوك 86.66% و بلغ عدد المحييين بلا أثر لموقع الفايس بوك بنسبة 13.33% أما فئة الإناث فبلغت نسب المحييين بوجود الأثر السلي على العلاقات الاتصالية بين الزوجين بفعل استخدامات الفايس بوك 90% في ما أجابت بقيتهن بـ 10% بانعدام الأثر الذي يخلقه الموقع .

حيث يعود سبب إجماع كلا الفئتين على أن موقع الفايس بوك له أثر سلي لتجارهم الشخصية مع الموقع بحكم احتكاكهم المباشر مع المستخدمين للموقع، بالإضافة أنهم يعتبرون المعاشين الحقيقيين للأثار السلبية التي يشاهدونها يوميا في محيطها الاجتماعي .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 19: يمثل مدى اعتبار موقع الفاييس بوك المتنفس من الضغوطات التي يعايشها الزوجين من الواقع

النسبة	التكرار	موقع الفاييس بوك هو المتنفس الوحيد من الضغوطات و المشاكل
73.33%	66	نعم
26.66%	24	لا
بالتقريب 100%	90	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن نسبة المجيبين بنعم حول هروب الزوجين من الواقع عبر موقع الفاييس بوك لترويه و التنفيس بـ 73.33% و بلغت الإجابات بـ "لا" 26.66% .

و يرجع حسب توجهات الباحثين إلى اعتبار موقع الفاييس بوك يعتبر الوسيلة الناجعة في تخفيف الضغوطات الممارسة في الواقع على الزوجين وذلك لما يملكه الموقع من امتيازات و خصائص تخوله في ان يكون الوجهة الرسمية لكلا الزوجين قصد الترفيه و التسلية .

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 20: يمثل معدل تحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية

النسبة	التكرار	تحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية
82.22%	74	نعم
17.77%	16	لا
بالتقريب 100%	90	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة المجيبين بـ"نعم" بلغت 82.22% و نسبة المجيبين بـ"لا" بـ17.77%.

ويعود ذلك إلى تطور العلاقات الوهمية إلى حقيقة بفعل الإشباع العاطفي الذي يسخره الموقع عبر العالم الافتراضي و الذي يصعب تحقيقه في العالم الواقعي.

الإطار التطبيقي

- جدول رقم 21: يمثل مدى مساهمة موقع الفاييس بوك في زرع الشكوك بين الزوجين جراء قضاء معظم أوقاتهم في استخدامه

المجموع		الإناث		الذكور		عبارات التقدير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
26.66%	24	30%	18	20%	6	دائما
48.88%	44	46.66%	28	53.33%	16	أحيانا
24.44%	22	23.33%	14	6.66%	08	أبدا
100%	90	100%	60	100%	30	المجموع

يمثل الجدول أعلاه النسب الإجمالية حول الشكوك التي يزرعها موقع الفاييس بوك للزوجين جراء قضاء معظم أوقاتهم في استخدامهم له حيث بلغت النسبة المتعلقة بـ "أحيانا" 48.88 % بلغت الإجابات بـ "دائما" 26.66 % و بلغت الإجابات بـ "أبدا" نسبة 24.44 % حيث بلغ عدد الذكور المحييين بـ "أحيانا" نسبة 53.33 % و عدد المحييين بـ "دائما" ما نسبته 20 % و عدد المحييين بـ "أبدا" بنسبة 26.66 % أما فئة الإناث فبلغ عدد المحييين فيها بـ "أحيانا" 46.66 % و عدد المحييين بـ "دائما" ما نسبته 30 % وبلغ عدد المحييين بـ "أبدا" نسبة 23.33 %.

و يعود ذلك إلى كون الموقع هو موقع للتعارف بامتياز، ومن هنا قد يخلق الإدمان على تصفح الموقع يوميا و قضاء معظم الأوقات في تصفحه، إضافة إلى التعليقات الخاصة بالأشخاص الافتراضيين على صفحات الخاصة بالزوجين سيشكل أكيد نوع من الغيرة و الشكوك بين الزوجين .

❖ تحديد المقابلات مع عينة المطلقين و الأفراد الذين لهم صلة بموضوع الدراسة

▪ المقابلة الأولى مع السيدة القاضية خروبي فاطمة رئيسة محكمة عين تادلس :

نشكركم أولاً سيدتي على حفاوة استقبالكم و على مدى مساعدتنا في تحقيق أهداف دراستنا ، أود أن أنوه لعلم سيادتكم عن إشكالية موضوع دراستنا و التي نسعى من خلالها الوصول إلى إجابات تفسيرية لها و تتمحور إشكالتنا على مدى مساهمة استخدام موقع الفايسبوك لكلا الزوجين في تأثيره على علاقتهم الاتصالية ؟

السؤال الأول : هل ترون سيادتكم من خلال القضايا الأسرية التي تعرض عليكم أن استخدام موقع الفايسبوك يعد عامل من العوامل التي تدعو إلى انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع المستغامي ؟

- نعم يعتبر موقع الفايسبوك عاملاً و ليس سبباً أساسياً في انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع المستغامي لارتباط هذه الظاهرة في أولها بالمشاكل الاجتماعية داخل الأسرة الكبيرة حيث لا يشكل الطلاق بفعل الفايسبوك حوالي 02% من مجمل القضايا المطروحة عندنا .

- السؤال الثاني : هل ترى سيادتكم أن الجرائم الإلكترونية عبر موقع الفايسبوك يساهم بشكل أو بآخر في تشتت الأسر و تفككها ؟

- حقيقة مرة في مجتمعنا وللأسف بحكم الاستغلال اللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي فبعض القضايا التي شهدناها ارتبطت بجرائم انتهاك الخصوصية و الأخلاق و الآداب العامة و ذلك للقرصنة التي تتعرض لها المواقع يوميا لضعف الأجهزة أو عدم امتلاكها لبرامج أو تطبيقات الحماية خاصة عندما يتعلق الأمر بنشر الصور الشخصية للنساء دون علمهم ما يثير النزاع القائم بين الزوجين حول كيفية وصول أو إنتشار الشخصية عبر الموقع ما يؤدي إلى حتمية الطلاق بينهما لحساسية البيانات الشخصية بما يعرف الحرمة عند المجتمع المستغامي .

- السؤال الثالث : ما هو تقييم سيادتكم حول بروز ظاهرة الخيانة الزوجية عبر موقع الفايس بوك ؟

- حسب ما توصلنا إليه مؤخراً فإن نسب الإحصاءات في مسببات الطلاق تغيرت عن ما كانت و ذلك لانتشار جرائم الخيانات الزوجية من قبل الفتيات حيث معظم القضايا هي شكاوي مقدمة من الزوج في حق زوجته إما لاكتشافه أو لاعتراف أحد منهما حيث كثيراً ما تقدم لنا أدلة إثباتية من خلال الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية أو مقاطع الفيديوهات من مصدرها المرتبط بموقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك .

■ المقابلة الثانية مع محامي المعتمد لدى المجلس القضائي بعين تادلس السيد خوان

إبراهيم

- أود سيدى أن أشكركم مسبقا على حفاوة استقبالكم لنا ومساهمتمكم في تحقيق أهداف موضوع دراستنا .
- السؤال الأول : سيدى بحكم إحتكاكم الاجتماعي و تجربتكم القانونية هل تعتبرون أن استخدامات الزوجين لموقع الفايسبوك يسهم في تشتت وتفكك علاقاتهم و أسرهم بفعل الخيانة أو الإدمان أو الانعزال ؟
- أكيد فمعظم الوافدين إلى مقراتنا و مكاتبنا كانت شكاويهم ترتبط بإهمال أزواجهم لمسئولياتهم اتجاه أسرهم خاصة أن معظم الشكايات كانت تأتي من النساء طالبين الخلع و الانفصال بدعوى أن الزوج يقضي معظم أوقاته مع أصدقائه الحقيقيين و الافتراضيين عبر موقع الفايسبوك أو لاكتشافهن خيانات أزواجهن عبر الموقع و أحيانا ما تتصادف أن بعضهن يأتين بهواتف أزواجهن دون علمهم ليثبت لنا تورطهم في مثل هذه القضايا .
- السؤال الثاني : سيدى الفاضل هل ترى أن موقع الفايسبوك يعتبر أحد العوامل في تعقيد العلاقة الاتصالية بين الزوجين التي تنتهي بالطلاق تحديدا بفعل الآثار السلبية الناجمة عن استخداماته ؟
- هو فعلا يعتبر عاملا و سببا في نفس الوقت بحكم القضايا التي عاجلناها في إطار الدفاع عن حقوق موكلينا حيث رأينا أن ما نسبته 20 % من القضايا كانت بدافع الآثار السلبية لموقع الفايسبوك خاصة مع هذا الجيل الجديد الذي انتشرت معه هذه الظواهر بحكم تزامنهم مع تطورات المختلفة لتكنولوجيات الاتصال و هذا ما عزز إلى عدم فهم الحقيقي للزواج حيث يصطدمن الفتيات بواقع غير الذي كانوا يظنون به و الذي زينته لهم تلك الإجراءات المتاحة عبر العالم الافتراضي ما يجعلوا في وجود تصادم بين الثقافات و الأهداف بين الزوجين ولكن إستحياء البعض في التصريح بسببية الموقع ما يدفعهم إلى خلق أعذار واهية تغطي السبب الرئيسي الذي يدفعهم إلى التفكك و الانفصال .

■ المقابلة الثالثة مع محامي المعتمد لدى المجلس القضائي بمستغانم السيد مغالط إبراهيم

أود أن أبتدر قولي بتشكركم على مساعدتنا في تحقيق أهداف دراستنا و مساهمتك في إثراء بحثنا .

السؤال الأول: هل ترون سيدي أن الإدمان على استخدام موقع الفاييسوك هو سبب من الأسباب الدافعة إلى التفكك الأسري و الطلاق تحديدا ؟

لا أخفيكم القول أن تغافل الأسرة الجزائرية وخاصة الأسرة المستغانمية بحكم انتشار معدلات الطلاق في الولاية على غرار الولايات الأخرى عن إدراك مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد في حياته و ممتلكاته و حتى العلاقات و الروابط الأسرية و ذلك حسب منظوري يرجع إلى انعدام الانسجام و التناسق في الأهداف بين الزوجين و نقص الوازع الديني الذي يعتبر الحافظ للقيم و المبادئ الاجتماعية و الأخلاقية فحتمًا الإدمان و الاستخدام اللاعقلاني و المفرط في موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك هو سبب رئيسي رغم الإخفاء المتعمد لبعض أطراف النزاع لسبببته ما يرجح في تصوركم وجود نسبة 2% و هي نسبة غير مثبتة فعليا على أرض الواقع فحسب اختصاصنا فإن معظم موكلينا في محتوى العرائض القضائية كانت سببها المشاكل التي يخلقها مواقع التواصل الاجتماعي من خيانات أو الإهمال أو النشوز أو الهجر .

السؤال الثاني : كيف يمكن سيدي لمواقع التواصل الاجتماعي أن تخلق المشاكل بين الزوجية إلى درجة وصول كليهما إلى الطلاق كحل نهائي ؟

إن الجرائم الإلكترونية بمختلف أشكالها هي و حدها كفيفة في زعزعة الاستقرار العاطفي و العائلي بين الزوجين ناهيك عن الأعراض السلبية نتيجة التعرض و الإدمان فبحكم أن الزوجة دورها يقتضي في مراعاة شؤون الأسرة و البيت و الزوج و الفراغ الذي تعيشه و هي بين أربعة جدران يجعلها تبحث عن وسيلة للإلهاء و الترويه عن النفس و الضغوطات لتجد ضالتها في مواقع التواصل الاجتماعي كما هو الحال بالنسبة للزوج ما يفسر هروبهما من المشاكل التي تعترض دروبهما في الواقع ليجدوا في العالم الافتراضي حلول لمشاكلهما غير ان المتفق على توضيحه أن كلاهما يتهربان من مسؤولياتهما اتجاه علاقتهما و يحملان سببية المشاكل في تبادل الاتهامات بينهما .

■ المقابلة الرابعة مع السيدة وهيبة مطلقة من بلدية خير الدين ولاية مستغانم

قبل بادئ البدء أود أن أرحب بكم شاكرًا وممتنًا لقبول إجراء مقابلة معنا تحقيقًا لأهداف موضوع دراستنا.

السؤال الأول : هل تستخدمين موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك وما هو الدافع أو الغرض لاستخدامك؟

نعم أملك حساب في موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك و قد كان زوجي السابق هم الذي بادر بفتحه لي بغرض التواصل معه قبل الزواج و لكن بعد الزواج كنت أستغله فقط للتواصل مع الأهل و الأقارب خاصة المقيمين منهم في الخارج لقلة تكلفة الإنترنت مقارنة بالاتصال الهاتفي الذي يكلف كثيرا فالتحدث عبر موقع الفاييس بوك لا يكلف كثير فهو تقريبا مجانًا كما كنت أستغله في الإطلاع على المعلومات التي تخصني في مجال الطبخ و معلومات عن تزيين البيوت لا غير .

السؤال الثاني : هل تظنين أن موقع الفاييس بوك هو سبب او عامل رئيسي في طلاق الزوجين و بروز المشاكل

بينهما إثر استخداماته و أثاره السلبية ؟

أكيد فأنا كتجربتي الشخصية أرى أن معظم المشاكل الزوجية يخلقها موقع الفاييس بوك فأنا مثلا تطلقت من زوجي بسبب إدمانه على استخدام موقع التواصل الاجتماعي و تحدثه المطول عبر الموقع مع الفتيات فكان يقضي جل يومه في عمله و حين يدخل إلى البيت لا يتواصل معي بل يذهب مباشرة إلى جهازه ، تستطيع أن تقول كان متنفسه و شرابه حيث لا يستطيع بحال من الأحوال الاستغناء عنه فقد كان يقضي زوجي 8 ساعات تقريبا أمام شاشته الصغيرة من التاسعة ليلا إلى غاية الواحدة صباحا ناهيك عن الوقت الذي يقضيه في النهار و هذا ما دفعني إلى رفع قضية طلاق في حقه لإهماله مسؤولياته اتجاه عائلته و انشغاله في عمله الافتراضي .

الإطار التطبيقي

السؤال الثالث : هل ترين أن الفرص و الامتيازات الإيجابية التي يتيحها الموقع من شأنها أن تعزز العلاقة بين الزوجين أو تدمرها ؟

في رأيي أن الامتيازات التي يتيحها موقع الفايسبوك رغم إيجابياتها و منافعها الكثيرة خاصة في التواصل و تعزيز الروابط الأسرية بين الأهل و الأقارب و تزويدنا بمختلف المعارف و الخبرات بين مختلف فئات المجتمع إلا أن سلبياته على الأسرة هي التي تطغى على أرض الواقع في كثير من الأحيان يجد الزوجين صعوبة في التواصل لغياب طرف عن الآخر لانشغاله مع تلك الأهواء و الإغراءات و حتى انه يجد في الموقع الافتراضي ما لا يجده في الواقع فلا ضغوط و لا رقابة و لا مشاكل داخل النسق الافتراضي ما يؤهله أن يكون الملاذ الوحيد الذي يستهوي كلا الطرفين و هنا يقع الصراع و النزاع خاصة إذا ما تعلق الأمر بتحديد المسؤوليات .

■ المقابلة الخامسة مع السيدة صليحة مطلقة من بلدية حاسي مماش ولاية مستغانم

أرجوا منكم سيدي أن تقبلوا منا امتناننا على قبولكم مساعدتنا في إثراء بحثنا العلمي و تدعيم ما جادت به دراستنا الميدانية من نتائج.

السؤال الأول : هل تمتلكين حساب على مستوى موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك و فيما تستغلينه ؟

أكيد لدي حساب في الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي منها الفيبير و المسنجر و السكايب و الفاييسبوك هو من أهمها و أكثرها استعمالا من طرفي و لكن الغرض و الهدف الحقيقي وراء استعماله لهذا الموقع هو فقط لأجل التواصل لا غير و اكتساب مع صديقاتي الحقيقيين الذين أتواصل معهم مختلف المعارف و المعلومات و الأخبار و الخبرات .

السؤال الثاني : هل يمكن لموقع الفاييسبوك أن يخلق المشاكل بين الزوجين حسب رأيك ؟

في الواقع موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك يحدث الكثير من المشاكل ولكن فقط عند عدم وجود ثقافة راسخة عقلانية بين كلا الطرفين هنا فقط يمكن للأثار السلبية للموقع أن تغير شكل و نمط العلاقة الاتصالية بين الزوجين و تحدث و تخلق الصراع و النزاع بينهما لعدم وجود الثقة بين الطرفين المتمثلة في الشكوك أو الإهمال لكثرة الانشغال أو الإدمان و التهرب من المسؤولية هذه بصفة عامة معظم المشاكل التي تعاني منها الأسرة بفعل الآثار السلبية التي يثيرها الموقع .

السؤال الثالث : هل يمكنك أن تحدثينا سيدي الفاضلة عن تجربتك الشخصية حول طلاقك بفعل الفاييس

بوك ؟

ما عساني القول يا أخي فانا في الواقع كنا زوجين متفاهمين و متحابين و متعاونين كل منا له واجباته و مسؤولياته لكن سبب طلاقنا هو فقط اكتشافنا عدة مرات أثناء تصفحي للموقع الفاييس بوك الخاص بزوجي أجد أن له الكثير من العلاقات خاصة من الجانب النسوي ما أثار ذلك غيرتي و لكنه لم يثر قط شكوكي أو زحزح من ثقتي بزوجي و لكن غيرة الزوجة ليست لها حدود لكن سبب انفصالنا هو أن علاقته مع الفتيات عبر موقع التواصل الاجتماعي تطورت و أصبحت واقع ملموس ومحسوس إذ انتهت بزواج زوجي من فتاة تعرف عليها من الموقع و قد

اكتشفت ذلك صدفة فلما وصل الخبر إلى أهلي قرر والدي تطليقي منه بسبب إخفائه موضع زواجه الذي كان سببه بطبيعة الحال موقع الفاييس بوك حيث كان عاملا و لم يكن سببا .

■ المقابلة السادسة مع السيد كروم عابد مطلق من بلدية بودينار ولاية مستغانم

يسعدني سيدي الفاضل مشاركتك ضمن متطلبات الدراسة الميدانية لبحثنا المرتبطة بأثر استخدام موقع الفاييسبوك في التأثير على العلاقة الاتصالية بين الزوجين .

السؤال الأول: هل لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي و ما هو الدافع و الهدف من استخدامك للمواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم لدي حساب عبر موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك لكي أستغله فقط من أجل التواصل مع الأصدقاء القدامى و معرفة أخبارهم و التواصل مع الأهل المقيمين في الخارج أو المهجر إضافة إلى معرفة الأخبار اليومية واكتساب المعلومات و الإطلاع على مختلف الإعلانات خاصة المتعلقة منها بإعلانات التوظيف .

السؤال الثاني : هل ترى أن موقع الفاييس بوك يعزز الروابط الاجتماعية و الأسرية خاصة بين الزوجين ؟

في بعض الأحيان يعزز الروابط الأسرية من خلال التقارب في المسافات بفعل إيجابيات التواصل و لكنه في الغالب لا يعزز إطلاقا العلاقات بين الزوجين لتداخل بعض الأمور خاصة إذا تعلق الأمر بعروض طلبات الصداقات فقد تجد من بينهم سببا في نشوب الصراع و النزاع .

السؤال الثالث : هل يعتبر موقع الفاييسبوك عامل من عوامل التشتت الأسري و الطلاق تحديدا حسب تجربتك الخاصة ؟

فعلا موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك يعتبر عامل و سبب رئيسي في انتشار ظاهرة الطلاق بفعل الخيانات الزوجية خاصة فهي السبب الرئيسي و الأساسي في بروزها حسب تجرّبي الخاصة فأنا من بادرت بفتح حساب لزوجتي بغية السماح لها التواصل مع أهلها و أقربائها كون أهلها في ولاية بعيدة عن مقر إقامتنا و لا يمكننا بحال من الأحوال التنقل يوميا لزيارتهم لكن المشكلة أن إفراطها في استخدامه قلل من تواصلها معها لانشغالها طيلة اليوم في التحدث مع قريباتها و صديقاتها حاولت كثيرا و جاهدا توعيتها و حثها على تخفيف استعمالها للموقع لكن دون جدوى و الأدهى و الأمر و الذي دفعني إلى الانفصال عنها ه نشرها لأسرارنا الزوجية ومشاركتها مع أهلها

الأمر الذي فتح المجال لتدخل أهلها في شؤوني الخاصة فانا من بين ضحايا التأثيرات السلبية للموقع حيث التواصل مع الأقارب يسبب الكثير من المشاكل بين الزوجين .

■ المقابلة السابعة مع السيد خوجة محمد مطلق من بلدية الصفصاف ولاية مستغانم

سيدي الفاضل لكم منا إمتانا و تقديرنا لرحابة صدركم مساهمتكم في مساعدتنا على تحقيق أهداف موضوع دراستنا و المتمثلة في الإجابة عن سؤال إشكالتنا حول أثر استخدام موقع الفايسبوك على صيرورة التواصل بين الزوجين .

السؤال الأول: هل لديك سيدي حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و ما الدافع وراء استخدامك للموقع ؟

نعم لدي حساب عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك لكن دافعي و غرضي من استخدامه هو التواصل مع الأهل و الأصحاب خاصة منهم القدامى و اخص بالذكر أصدقاء الطفولة و الدراسة و العمل حيث يعتبر الموقع الأداة الفاعلة والساحة التواصلية الكبيرة و نقطة التقاء تواصلنا إضافة إلى اكتساب و تبادل مع الأصدقاء التجارب و الخبرات .

السؤال الثاني: هل ترى يا سيدي الفاضل أن الموقع الفايس بوك يعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين أم يعقدها ؟

في رأي الخاص أرى أن موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك لا يعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين إطلاقا و ذلك لعدة اعتبارات تتعلق بالمساس بالقيم و المبادئ الاجتماعية المتعارف عليها خاصة نحن في المجتمع المستغامي المعروف على حفاظه و تمسكه بالأعراف و التقاليد و هذا الموقع يعمل على تدهيمها بفعل العولمة الثقافية كما تثير المواضيع المنشورة خاصة منها تلك المتعلقة بالأمور الجنسية المحلة بالحياء و المذهبة للأخلاق ما يقلل الاحترام المتبادل بين الزوجين .

السؤال الثالث : من منظورك و تجربتك الخاصة هل يمكنك أن تحدثنا عن سببية الطلاق بفعل الأثار السلبية التي يثيرها موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك؟

الإطار التطبيقي

حسب تجربتي الخاصة فإن معظم الآثار السلبية المؤثرة على العلاقة الاتصالية بين الزوجين هي الخيانة عبر موقع الفايسبوك لسهولة التواصل و بفعل الامتيازات و الخصائص التي يوفرها هذا الموقع فقد كنت أنا و زوجتي نعيش في كنف المودة و المحبة و الاحترام المتبادل بينما فقدت ميسور الحال بمعنى وفرت لها كل متطلبات الحياة من الرفاهية و العيش الزهيد و لكن في يوم دخلت اختيالى غرفتي الخاصة فوجدت هاتف زوجتي ملقى على سرير نومنا وبدافع الفضول أخذت تتناول و تتصفح محتوياته لتكتشف أن شخصا يرسل زوجتي عبر موقع الفايس بوك و يتبادل معها عبارات الود و العشق و الغرام حينها كلمتني أختي و أعطتني الهاتف لأكتشف صور زوجتي وهي شبه عارية منشورة عبر موقع الفايسبوك و مرسله أيضا إلى هذا الشخص وبعد التحري و التحقيق في مجريات القضية توصلت مصالح الأمن أن هاته الأخير كانت على علاقة غرامية مع قريبها ملخص القول سيدي أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايس بوك تشجع بامتياز على الخيانات و نشر الرذيلة و البغي بين أفراد المجتمع المحافظ .

■ تحليل ومناقشة أجوبة المبحوثين في المقابلة

- هذه المقابلة المفتوحة و المباشرة مع عينة من الأفراد الذين لهم صلة بموضوع و أهداف الدراسة حيث أكدت أجوبتهم على صحة الفروض المرتبطة بموضوعنا و بحثنا و خلصنا إلى تحديد هذه النقاط الأساسية:
- يعتبر موقع الفايسبوك عاملا و ليس سببا رئيسيا في الطلاق .
 - بلغت نسب الطلاق بفعل الخيانات الزوجية عبر موقع الفايسبوك 02 % .
 - مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على تشتت و تعقد العلاقة الاتصالية بين الزوجين .
 - التواصل مع الأقارب عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يسبب الانعزال و التشتت بين الزوجين .
 - مساهمة الجرائم الإلكترونية في تفكيك الأسر و تشتيتها عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك .
 - الدوافع الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك كانت لأجل التواصل مع الأقارب الأصدقاء القدامى .
 - يسهم الموقع في إثراء المعرفة و يعتبر ساحة كبرى للتبادل الثقافات و الخبرات و التجارب الشخصية بين مستخدمي الموقع.

■ تحليل النتائج الإمبريقية للدراسة الميدانية

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها فإن معظم الإجابات كانت تتوافق مبدئياً مع تساؤلات الإشكالية و فرضيات موضوع الدراسة حيث تشير النتائج إلى أهمية الموقع في صقل المعرفة و فضاء لتبادل الثقافات و الخبرات كما يبرز الدافع الأساسي وراء استخدام أفراد العينة للموقع من خلال التواصل و التعارف حيث تباينت الفروق الدلالية و الإحصائية بين تأثيرات الموقع على العلاقة الاتصالية بين الزوجين من خلال الأثر الذي يسببه من التشتت و الخيانة و الطلاق و الانعزال حيث بينت النتائج ما يلي :

- أولاً النتائج المرتبطة بالمحور الأول

وجود تفاوت نسبي بين أفراد العينة المطلقين إناث بنسبة 66.66 % بينما بلغت نسبة الأفراد المطلقين ذكور بنسبة 33.33 % .

بلغت نسبة الفئة العمرية عند الأفراد المطلقين من 20 إلى 27 سنة عند الإناث 63.33 % في حين بلغت نسبتها عند الذكور المطلقين في الفئة العمرية ما بين 27 إلى 34 سنة 46.66 % ما يفسر أن أغلبية الفئات العمرية شباب كونهم الأقرب إلى الجديد المتحكم و المتزامن مع تطورات تكنولوجيات الاتصال .

معظم أفراد العينة يتمتعون بوضع اقتصادي جيد حيث بلغت نسبة الموظفين عند الإناث 46.66 % و عند الذكور 50 % و 30 % منهم عاطلين عن العمل .

- ثانياً النتائج المرتبطة بالمحور الثاني

حيث بينت الدراسة عادات و أنماط استخدام موقع الفاييس بوك ما يلي :

بلغ معدل الحجم الساعي لاستخدام الموقع عند الإناث ساعة بنسبة 60 % فيما بلغت عند الذكور نسبة 40 % و 05 ساعات بـ 23.33 % عند الإناث و 33.33 % عند الذكور .

لقد سجلت الدراسة أن معظم الأفراد المطلقين كانوا يستخدمون موقع الفاييسبوك قبل الزواج حيث سجلت النسبة الكبيرة عند الإناث 66.66 % و عند الذكور بـ 53.33 % .

الإطار التطبيقي

بينت الدراسة أن معظم الباحثين لهم حساب واحد مفتوح عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك حيث بلغت نسبتها عند الإناث بحوالي 43.33 % و عند الذكور بـ 40 % في ما سجلنا من يملكون حسابين عند الإناث بنسبة 40 % و عند الذكور بنسبة 33.33 % .

سجلت الدراسة أن المواضيع التي تثير الباحثين عبر موقع الفيسبوك كانت المواضيع الثقافية بالدرجة الأولى بنسبة 62.22 % و المواضيع الاجتماعية و الدينية بنسبة 57.77 % و المواضيع العلمية بنسبة 55.55 % ثم تليها المواضيع العاطفية بنسبة 42.22 % و في المرتبة الأخيرة المواضيع السياسية بنسبة 31.33 %.

جل أفراد العينة يفضلون الفترة المسائية لتصفحهم موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك حيث بلغت نسبتهم عند الإناث 76.66 % و عند الذكور بنسبة 80 % في ما سجلت 20 % ممن يفصلون الفترة الممتدة بعد منتصف الليل عند الإناث و 13.33 % عند الذكور في الفترة الصباحية .

بلغت نسبة الباحثين ممن يتصلون عبر الموقع في البيت عند الإناث بنسبة 70 % و عند الذكور 53.33 %.

إن الدافع وراء استخدام الفيس بوك هو التواصل بنسبة بلغت 84.44 % عند الإناث و 76 % عند الذكور .

الترغبات المحققة وراء استعمال موقع الفيس بوك كانت لأجل التعارف بنسبة 70 % و 46.66 % لاكتساب الصداقات عند الذكور .

بلغت الإجابات حول إرسال و استقبال عروض الصداقات من قبل مستخدمي موقع الفيسبوك عند الإناث بـ " لا " بنسبة 73.33 % و بلغت الإجابات بنعم عند الذكور 86.66 % .

- ثالثا النتائج المرتبطة بالمحور الثالث

معظم الإجابات اتفقت على أن موقع الفيسبوك يخلق المشاكل بين الزوجين بنسبة بلغت عند الإناث 73.33 % و 86.66 % عند الذكور .

الإطار التطبيقي

سجلت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لا تعزز العلاقة الاتصالية بين الزوجين بنسبة 44.44 % .

أثبتت الدراسة أن إجابات المبحوثين ترى أن موقع التواصل الاجتماعي يساهم في تعقيد العلاقة الاتصالية بين الزوجين بنسبة 68.88 % .

تشير النتائج الميدانية إلى أن موقع الفايسبوك يسهم انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية و الطلاق تحديدا بالإجماع ما نسبته 66.66 % .

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية على أن التواصل مع الأقارب عبر موقع الفايسبوك يساهم في التشتت و الانعزال بين الزوجين أحيانا بنسبة 64.44 % .

أكدت النتائج على أن إدمان الزوجين على استخدام موقع الفايسبوك له أثر سلبي بنسبة 88.88 % .

بينت النتائج أن الزوجين يستخدمان الموقع هروبا من الضغوطات التي يفرضها الواقع الاجتماعي بنسبة 73.33 % .

أثبتت الدراسة على قابلية تحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية بنسبة 82.22 %

أثبتت الدراسة الميدانية أن الشكوك التي تراود الزوجين جراء قضاء كل منهما في استخدام الموقع أحيانا بنسبة 46.66 % عند الإناث و 53.33 % عند الذكور .

■ تحليل ومناقشة النتائج العامة للدراسة الميدانية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار السلبية التي يخلفها موقع التواصل الاجتماعي على صيرورة التواصل بين الزوجين و كيف يساهم هذا الأخير في التشتت و الطلاق بفعل الخيانة الزوجية أو الانعزال أو الإدمان حيث جاءت هذه النتائج مجيبة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية حيث كانت الإشكالية تتمحور حول مدى مساهمة موقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك على صيرورة التواصل بين الزوجين "الطلاق" و كانت الأسئلة فيما يأتي:

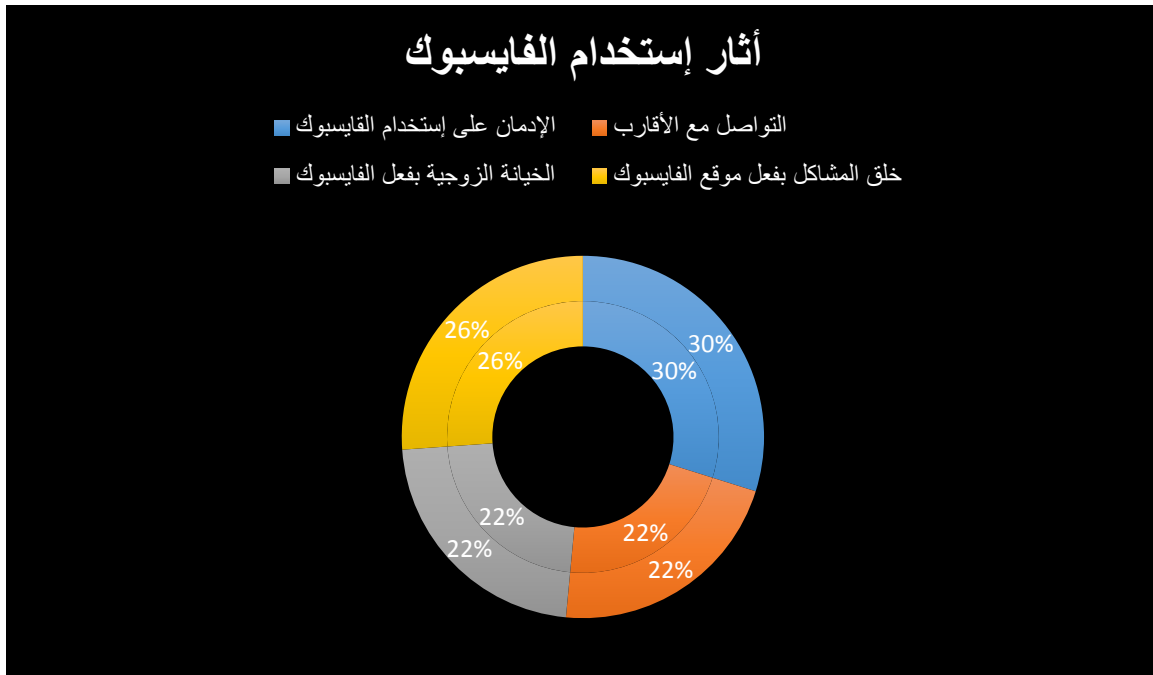
- كيف يساهم الفايسبوك في خلق التشتت و الانعزال بين الزوجين ؟

الإطار التطبيقي

- ماهي التغيرات السلبية المؤثرة على العلاقة الاتصالية بين الزوجين بفعل الفايسبوك ؟
- هل يسبب الفايسبوك الطلاق بين الزوجين بفعل الخيانة و الانعزال؟
- هل يساهم استخدام كلا الزوجين للفايسبوك في تعزيز العلاقة الاتصالية بينهما أم يعقدها؟
- ماهي أنماط استخدام واستعمال الفايسبوك؟
- ماهي الإشباعات و الحاجات أو الرغبات المحققة وراء استخدام الفايسبوك ؟
- وقد تمت صياغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي :
- *يؤدي استخدام الفايسبوك إلى تدمير العلاقات الزوجية و تشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال .
- حيث كانت الفرضيات الثانوية على الشكل التالي :
- *إن استخدام الفايسبوك يشكل المشاكل بين الزوجين .
- لا يساهم استخدام الفيسبوك لكلا الزوجين الانقطاع في التواصل و الطلاق تحديدا .
- *إن إدمان الزوجين على استخدام الفايسبوك يسبب الانعزال و التشتت .
- الرغبات و الإشباعات المحققة لاستخدام الفايسبوك يعزز العلاقة بين الزوجين ولا يعقدها .
- و يمكننا القول بأن الدراسة أثبتت صحة الفرضيات و أجابت عن جوهر الإشكالية و تساؤلاتها وخلصنا إلى النتائج التالية:
- يساهم الفايسبوك في خلق المشاكل بين الزوجين مما يؤدي في بعض الأحيان إلى التشتت و الانعزال .
- يحقق موقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك التواصل بين الأهل و الأقارب و يعتبر نقطة التقاء يلتقون فيها الأصدقاء القدامى .
- يهتم مستخدمو الفاييسبوك نموذج بصقل المعارف لتنوعها و تبادل الخبرات و التجارب المكتسبة .
- لا يعمل موقع الفاييسبوك على تعزيز العلاقة الاتصالية بين الزوجين بل يعمد على تعقيدها .
- إن إدمان الزوجين على استخدام موقع الفاييسبوك له أثر سلبي يؤثر على علاقتهم الاتصالية
- تحظى المواضيع الثقافية و الدينية و الاجتماعية اهتمام المستخدمين و ذلك لما لها من وقع في سلوك الأفراد و ارتباطها بمقومات المجتمع و قيمه.
- يعتبر التواصل في بعض الأحيان مع الأقارب دافع للتشتت و الانعزال بسبب ما ينجر عنه من كشف الأسرار الزوجية و انتهاكا للخصوصية.

الإطار التطبيقي

- تؤكد النتائج إلى أن موقع الفيس بوك أداة فاعلة في انتشار الخيانة الزوجية و الانعزال و التشتت و الطلاق بين الأسر .
 - أكدت النتائج أن العلاقات الافتراضية على مستوى موقع الفايسبوك تتحول إلى علاقات حقيقية غالبا ما تنتهي بالزواج بين الجنسين .
 - يعتبر موقع الفايسبوك الوسيلة الرئيسية للترفيه و التسلية ما يجعلها الملاذ الوحيد الذي يتخذه كلا الزوجين السبيل لهروبهما من الواقع ومشاكله و مختلف ضغوطات المجتمع .
 - يلعب موقع الفايسبوك دورا مهما في غالب الأحيان في تقوية الروابط الأسرية .
- أنظر الشكل رقم 05 الذي يوضح النتائج العامة الخاصة بإشكالية موضوع الدراسة .
- تمثيل بياني يبين معدلات العوامل الداعية إلى أثر استخدام موقع الفايسبوك على العلاقة الإتصالية بين الزوجين



الشكل البياني رقم 05 من إعداد الطالب

❖ توصيات البحث

- توعية الأسرة إعلامياً بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة.
- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.
- الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال أخذ ما يفيد وترك ما يضر النفس والمجتمع.
- الحرص على إختيار الصحيح و الأمثل للأصدقاء حفاظاً على قيم و مبادئ الأسرة و تجنباً للمتطفلين و المنحرفين إجتماعياً .
- السهر على تنظيم أوقات إستخدام الموقع دون التخلي عن الاهتمام بالأسرة و المسؤوليات المنوطة بكلا الزوجين .
- تجنب المحادثات الإلكترونية مع الأفراد الافتراضيين تفادياً للوقوع في متاهات الشبهات.
- التشبع بالقيم الدينية و الاجتماعية و ترسيخها في أذهان الأجيال الصاعدة .

لقد اختلف الكثير في أهمية تكنولوجيات الاتصال في حياة الفرد و المجتمع و ذلك لما تملكه من خصائص ومميزات، ساهمت بشكل أو بآخر في تسريع وتيرة التطورات الحاصلة و جعلت التكنولوجيا العالم يعيش تحت رحمة العالم السيبرني و في كنف التصورات السيبرنتيكية، التي ألقت بضلالها على المجتمعات العربية خاصة المجتمع الجزائري الذي لم يسلم هو الأخير من تداعيات العولمة الثقافية و الإعلامية على السواء .

شهد العالم اليوم عصرا جديدا تحكمه المعلومة ، مما دفع بالدول النامية التسابق في مواكبة عجلة التطور التي سبقتها بأشواط كبيرة الدول الغربية ، و أصبح من الضروري على مثل هذه الشعوب تدارك النقائص و النهوض بشعوبها للارتقاء بتنمية شعوبها اقتصاديا و اجتماعيا، بما يتلاءم ومتطلبات العصر الجديد و لكن في ظل التشهير بتداعيات العالم الجديد ، أصبح من الخطر التحكم في المخططات التي تحاك للشعوب العربية من خلال ضربها في قيمها و تراثها و دينها ، حيث أثبتت الدراسات الفرنسية أن المخبرات الصهيونية تستغل مواقع التواصل الاجتماعي للحوسسة على سياسات العرب و تطلعات شبابها .

و قد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون أن سياستهم تقضي نشر الإباحية و الأفلام و الصور الخليعة لتحطيم عقيدة العرب بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، كما عمدوا في تفكيرهم إلى هدم الحضارة العربية من خلال الأسرة، حيث قال أحدهم إذا أردت أن تجني المال و السلطة فعليك بمساندة المرأة إعلاميا من خلال إعلام الضالة بتعسف العرب و هضمهم لحقوق المرأة و أن تدعو لحريتها المزيفة، هكذا قالوا ومن هنا يتضح أهمية تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في تخدير العقول و جعلها تسير وفق ما تقتضي سياسة و إيديولوجية القوة المهيمنة على الثقافات الأخرى والشبكات الاجتماعية كغيرها من التقنيات الحديثة لا تخلو أهمية من سابقها كونها تحضى اهتمام كل الأفراد حيث ساهمت في تقليص المسافات و تقريب البعيد و تغريب القريب بفعل الآثار التي تخلقها، و الإيجابيات التي تزخر بها حيث أن طبيعة نتائجها لا تكمن فيها بقدر ما تكمن في طبيعة الشخص الذي يستعملها، فلا يمكن قطعا إغفال الوظيفة التثقيفية و التعليمية و الإعلامية، حيث تقوم الشبكات الاجتماعية على تعزيز الروابط الأسرية و ذلك من خلال التحدّث عن بعد مع الأصحاب و الأهل دون عناء التنقل و الاحتكاك مع ثقافات الشعوب قد لا يجدها الفرد في الفضاءات الأخرى، وموقع الفاييس بوك لا يقل أهمية عن مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى، فقد أتاح لمستخدميه الكثير من الامتيازات كالتعلم و التثقيف و الإطلاع على مختلف الأخبار و الإعلانات و إمكانية التواصل مع مختلف الهيئات المعنية لطرح عليهم مختلف الانشغالات و متابعة المستجدات و التطورات في القارة .

لكن الشيء الذي يعاب على هاته المواقع هو انعدام الرقابة و هيئات ظابطة لمحتويات المناشير التي ينشرها على صفحاتهم الأفراد أو الأشخاص فبحكم زوال الحدود الجغرافية و الاحتكاك مع الثقافات، من شأنه أن يسبب تغييرا في القيم الاجتماعية و خاصة الرباط الأسري، و هذا ما سعيانا من خلال دراستنا للكشف عن هاته الآثار و انعكاساتها على المقومات الأساسية التي تبنى عليها العلاقات الزوجية، في ظل عصر التكنولوجيا فحاولنا من خلال بحثنا الكشف عن الأسباب التي تدفع العلاقات الزوجية إلى التشتت و الانهيار بفعل استخدامات موقع الفايس بوك حيث تبين أن المشكلة ليست في طبيعة الشخص و ثقافته، ولكن في عدم قدرة التحكم و فرض الرقابة على مختلف المضامين التي تدعو إلى نشر تجارة البغاء و الفساد الأخلاقي، فحتى الآن رغم كل الجهود المبذولة من قبل الدول الساعية إلى إيجاد السبل من أجل التحكم في ما ينشر و لا ينشر عبر موقع الفايس بوك و غيرها من المواقع، إلا أنهم اصطدموا بعائق الحريات الفردية و المواثيق الدولية التي تسعى للحفاظ على مكتسباتها و هذا ما يفسر انتشار الخيانات الزوجية بفعل استخدامات الموقع حيث لعبت العلاقات الافتراضية دورا مهما في تغيير الرباط الاجتماعي بحيث سجلت الدراسة نتائج ملموسة حول قابلية تحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية ما يؤكد تناسق المجتمع الافتراضي مع المجتمع الحقيقي.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية.

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

الاستمارة

بعد فائق عبارات التقدير و الاحترام

أتوجه إلى سيادتكم المحترمة بالفضل علينا من خلال مساعدتنا في الإجابة على الأسئلة المعدة خصيصا
كبحث ميداني تحضيراً لنيل شهادة الماستر المتسم عنوانه "أثر إستخدام الفايبروك على صيرورة التواصل بين الزوجين
(الطلاق)" دراسة ميدانية على عينة من الأفراد المطلقين الخاصة بالجهة الإقليمية المختصة قضائياً بعين تادلس لدى
ولاية مستغانم .

فألرجاء منكم التدقيق و التركيز على الأسئلة و الإجابة عليها بموضوعية وفق منظوركم الخاص.

تنبيه وتنويه: نعلم سيادتكم الموقرة أن إجاباتكم لن تكون إلا لغرض البحث العلمي كما أنها تحظى بالسرية التامة

تحت إشراف الأستاذة

■ خالدي

إعداد الطالب

■ خليفة محمد

الموسم الدراسي لسنة

2018/2017

الملاحق

❖ المحور الأول : البيانات الشخصية

1. السن من 20-27 من 27-34 من 34 سنة فما فوق

2. الجنس: ذكر أنثى

3. المستوى الإقتصادي و المهني : موظف عاطل متقاعد

❖ المحور الثاني: عادات و أنماط إستخدامالفايسبوك

4. معدل إستخدام موقع الفاييسبوك : ساعة 05 ساعات 05 ساعات فأكثر

5. يمثل الفترة الزمنية لإستخدامالفايسبوك من قبل الزوجين :

قبل الزواج بعد الزواج

6. كم عدد الحسابات المفتوحة لديك عبر صفحات التواصل الاجتماعي الفاييسبوك:

حسابا واحد حسابين حسابين فأكثر

7. ماهي المواضيع التي تثير إهتمامك المنشورة على صفحات الفاييسبوك :

مواضيع دينية مواضيع عاطفية مواضيع علمية

مواضيع سياسية مواضيع اجتماعية مواضيع ثقافية

8. ماهو الوقت المفضل في استخدامك لموقع الفاييسبوك :

الفترة الصباحية الفترة المسائية بعد منتصف الليل

9. ماهي الأماكن التي تستغلها في إستخدامك لموقع الفاييسبوك:

مقهى الإنترنت البيت مقر العمل

10. ما الدافع لإستخدامك موقع الفاييسبوك:

التواصل الإجتماعي التعرف الإجتماعي

11. ما هي الرغبات التي حققتها جراء إستخدامك لموقع الفاييسبوك:

إكتساب المعارف والمعلومات إكتساب صداقات البحث عن الشريك الاخر

12. هل ترسل أو تستقبل صداقات مستخدمي موقع الفاييسبوك:

نعم لا

لماذا-----

الملاحق

❖ المحور الثالث: التغييرات السلبية المؤثرة على العلاقة الإتصالية بين الزوجين بفعل الفايسبوك

13. هل يخلق الفايسبوك المشاكل بين الزوجين :

نعم لا

لماذا.....

14. هل يساهم الفايسبوك في تعزيز العلاقة الإتصالية بين الزوجين :

دائما أحيانا أبدا

15. هل ترى أن موقع الفايسبوك هو عامل من العوامل التي تساهم في قطع وتعقيد العلاقة الإتصالية بين الزوجين

:

نعم لا

لماذا.....

16. هل يعتبر إستخدام الفايسبوك سببا رئيسيا في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية و الطلاق تحديدا :

نعم لا

لماذا.....

17. هل يعتبر التواصل مع الأقارب عبر موقع الفايسبوك سببا في الإنعزالو التشتت بين الزوجين

دائما أحيانا أبدا

18. هل إدمان الزوجين على إستخدام موقع الفايسبوك له أثر :

إيجابي سلبي لا أثر له

19. هل يتخذ الزوجين موقع الفايسبوك هروبا و متنفسا من الضغوط و المشاكل التي يخلقها الواقع الإجتماعي :

نعم

لماذا.....

20. هل يمكن للعلاقات الافتراضية عبر موقع الفايسبوك أن تتحول إلى علاقات حقيقية :

نعم لا

21. هل تراودك شكوك إتجاه الشريك جراء قضاء معظم أوقاته في إستخدامه لموقع الفايسبوك:

دائما أحيانا أبدا

❖ القواميس و المعاجم

- إنبمنصور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر للنشور و التوزيع بيروت لبنان طبعة 2003 .
- محمد ياسر الخواجة ، حسين الدريني ، المعجم الموجز في علم الإجتماع ، دار العربية للنشر و التوزيع ، مصر ط1، 2003 ، .
- الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة المشرق الثقافي ، طبعة 2003
- مي عبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الإتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، ط1، 2014

❖ المراجع باللغة العربية

- ذوقان عبيدات ، كايد عبد الحق ، عبد الرحمان عدن ، دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن ، ط2013،1 .
- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الديوان الجامعي للمطبوعات ط2، 1999 ، الجزائر
- مصطفى عليا ، عثمان محمد غنيم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ط5، 2013 .
- الرفاعي أحمد حسين ، مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ط2002 .
- رشيد زرواتي ، تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، الجزائر سنة 2002 .
- عبد الفتاح محمد دويدار ، طرق و أساليب البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، طبعة 2013 .
- عطا الله الرحمين ، محمد نور صالح العدوان ، الإعلام و النظريات الإجتماعية ، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1، سنة 2014 .
- مي عبد الله ، البحث في علوم الإعلام و الإتصال من الأطر المعرفية إلى الإشكاليات البحثية ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ، ط1، 2011.
- رضوان بلخيري ، مدخل إلى الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الجسور للنشر و التوزيع الجزائر ، ط1، 2014 .
- شريف درويش اللبان ، مدخلات في الإعلام البديل و النشر الإلكتروني على الإنترنت ، دار العلم العربي للنشر و التوزيع القاهرة ، ط1، 2011 .

القائمة البيبليوغرافية للمصادر والمراجع

- فتحي حسين عامر ، علم النفس الإعلامي ، العربي للنشر و التوزيع القاهرة ، ط1، 2011.
- علي شقرة خليل ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ، ط1، 2014 .
- ستيفن كولمان ، كارين الروس ، ترجمة صباح حسن عبد القادر ، الإعلام و الجمهور دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة – مصر ط1، 2014 .
- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ، ط2، 2000
- منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيايات الإتصال و المعلومات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن، ط1، 2014 .
- جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الإجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، د.د، ط4، 2014 .
- فيصل فايو أبو عيشة ، الإعلام الإلكتروني ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ، ط 2009 .
- هادي نعمان الهيني ، الإتصال التلفزيوني الفضائي الدولي و إحتتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ، ط 2003 .
- مصطفى الخشاب ، دراسات في الإجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، ط1، 1985 .
- ناجي بلقاسم علالي ، الطلاق في المجتمع الجزائري ، دار همة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر ، ط2003 .
- عبد الخالق محمد عفيفي ، الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع القاهرة ، ط 2011 .
- عدنان يوسف العتوم ، الكوفي قاسم محمد ، التواصل الإجتماعي من منظور نفسي و إجتماعي و ثقافي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، ط 2011 .
- عبد الحليم محمد السبر ، علم النفس الإجتماعي و الإعلام ، دار الإصلاح و النشر و التوزيع الدمام ط2013 .
- علي عبود المحمداوي ، الناصر عبد اللاوي ، يورغنهايماس العقلانية التواصلية في ظل الرهان الإتيقي في نقد العلمي و الديني و السياسي ، ابن النديم للنشر و التوزيع الجزائر ، ط1، 2013 .
- ليلي جرار ، الفاييس بوك و الشباب العربي ، دار الفلاح للنشر و التوزيع الكويت ، ط1، 2012 .

القائمة البيبليوغرافية للمصادر والمراجع

- ناصيف شادي ، فضائح الفايس بوك ، دار الكتاب العربي القاهرة مصر ، ط1، 2009 .
- يامين محمد بودهان ، الشباب و الإنترنت ، دار مجلاوي للنشر و التوزيع عمان الأردن، ط 2012 .
- نادية حسن أبو سكيينة ، منا عبد الرحمان ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، دار الفكر للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط2001 .
- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايس بوك على المجتمع ، السودان ط1، نوفمبر 2011 .
- يحي علي زهران ، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة ، جامعة المنصورة وحدة الإرشاد و التوجيه الطلابي ، ط2002 .
- مصطفى بوتفنشت، خصائص العائلة الجزائرية الحديثة ، ت.ر، أحمد دميري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د.ط، 1984.

❖ المراجع باللغة الأجنبية

- Kraut ,r,lunmark,v,paterson ,m,keisler, s, mubo,t,and scherlis,w(2007),internet paradox : a social technology that reduces social involvement and psychological wellbeing journal of americanpsychologist sept ,vol 53.no .9 p1017-1031 .
- Nie ;norman and erbinglutz(2009), internet and society preliminaryreport stand fort institute for the quantative study of society , intersuveyl,c and mckiurey and co .
- The white house, office of the pressecretary ,remarks by président-18 in stat of uionaddress , january 25,2011

❖ الرسائل و الأطروحات الجامعية

- علي غويني ، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك نموذجاً" ، مذكرة ماستر، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط 2013/2014 .
- مريم ناريمان نورمان ، إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2011/2012 .

القائمة البيبليوغرافية للمصادر والمراجع

- حنان بنت شعشوع الشهري , أثر إستخدام الشبكات الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية " الفاييس بوك و تويتر نموذجا " رسالة الماجيستير، جامعة الملك سعود ، 1433هـ/1434 هـ

❖ المقالات و المجلات

- سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000م، ص35.
- صالح ابن ابراهيمالصنيع ، المقال الحديث : التفكك الأسري الأسباب و الحلول المقترحة العدد 53 .
- طاهر حجار، المجلة الجزائرية للإتصال ، العدد 18 جانفي 2004 قسم علوم الإعلام و الإتصال ، 11 طريق دودو مختار الأبيار الجزائر .
- سامي أحمد شناوي ،محمد خليل عباس ،إستخدام شبكة التواصل الإجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ،جامعة المجلد ، 18 العدد (2014/1436) 75-118 .

❖ المواقع الإلكترونية

- https://www.aljabriabed.net/n88_08boutayab.htm
- . شبكة جامعة بابل ، موقع الكلية لنظام التعليم الإلكتروني ، محاضرة الأستاذ الدكتور مهدي جواد محمد أبو عال ، 2016/11/19 الساعة 09:03 .